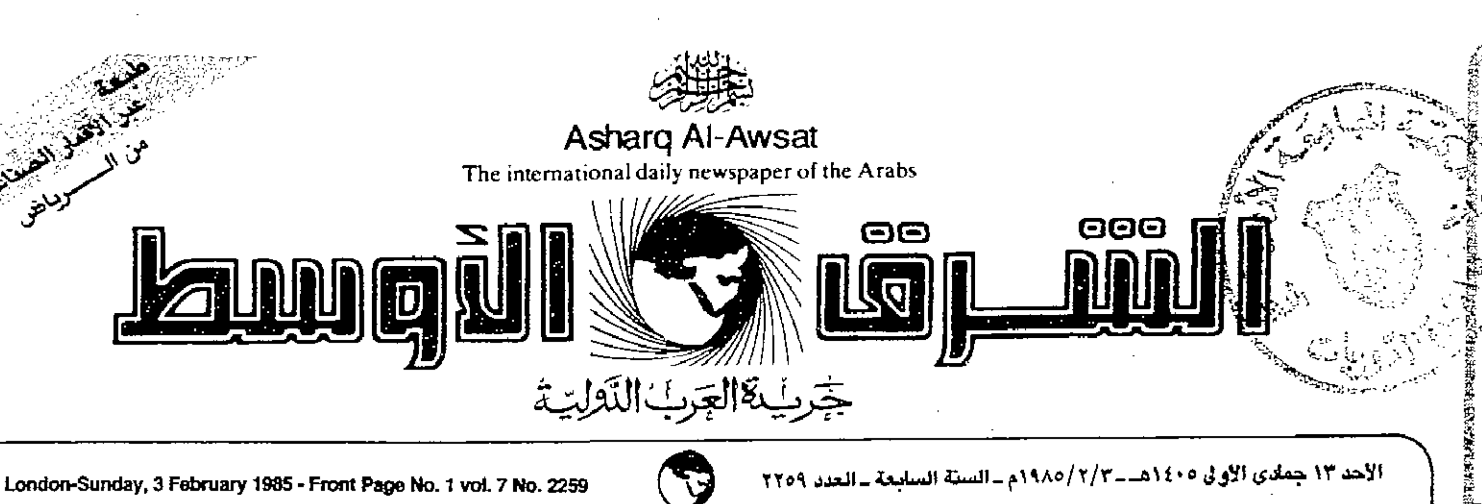


الأحد ١٣ جمادى الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥/٢/٣م - السنة السابعة - العدد ٢٢٥٩

London-Sunday, 3 February 1985 - Front Page No. 1 vol. 7 No. 2259

ثمن العدد: • السعودية ٢ ريال • الكويت ١٥٠ فلسا • الامارات ٢٫٥٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيسة • قطر ٢ ريال • العراق ١٥٠ فلسا • البحرين ١٥٠ فلسا • الاردن ١٠٠ فلس • اليمن الشمالية ٢٫٥٠ ريال • سورية ٢ ليرة • لبنان ٦ ليرة • مصر ١٠٠ مليم • تونس ١٥٠ مليما • المغرب ١٠٠ درهم • الجزائر ٢٫٥٠ دينار • السودان ٢٠٠ مليما • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٣٠ اوقية

تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم - الصفحة الاولى - رقم ١

PRICE LIST • Australia 80 cents • Austria 25 Sch • Belgium 50 B.Fr • Canary Is 130 Pe • Cyprus 550 M • Denmark 10 DKr. • Finland Mkk 7.00 • France 7 FFr • Germany 3 DM • Great Britain 50p • Greece 100 DRs • India 71 LR • Indonesia 1500 Rp • Italy 1600 Lr. • Luxembourg 35 Lfr • Malta 40c • Netherlands 3.25 DFl • Norway 7Kr • Pakistan 8 R • Philippines 16 PESO • Singapore 3s. • Spain 130 Pe • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 Fr • Turkey 250 TL • Thailand 40 Baht • U.S.A. $1.25 • Japan 250 YEN

المغرب الكبير أمل يومض في الأفق — بقلم: محمد العربي الخطابي (ص ٩)
شارون وعقدة الـدم — بقلم: علي الدجاني (ص ٩)
مزيد من المشاكل في المانيا الغربية — ريجان يباشر ولايته الثانية قويا (ص ٨)
هل تبدأ مصر الاعداد لدخول عصر المفاعلات النووية؟ — أضواء على تطورات أزمة طابا (ص ٦)

عملية إرهابية جديدة بالضفة المحتلة

قوات إسرائيل تقتحم مخيم الدهيشة وتعتقل ٣٠

عمان - «الشرق الأوسط»:

في عملية ارهابية جديدة لقوات العدو الاسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة اقتحمت قوات الاحتلال مخيم الدهيشة للاجئين الفلسطينيين واعتقلت ما لا يقل عن ٣٠ شخصاً من ابناء المخيم في محاولة لارهاب سكان المخيم واجبارهم على مغادرته لتوسيع عمليات استيطان اليهود في المنطقة.

وقد أعلنت سلطات الاحتلال الصهيوني ان قواتها شنت عملية اعتقالات واسعة شملت ٣٠ من ابناء المخيم اتهمتهم بانهم «مسؤولون عن مهاجمة سيارات المستوطنين اليهود المارة بالقرب من المخيم».

وتأتي عملية الاقتحام هذه ردا على تصاعد نشاطات المقاومة العربية للاحتلال والاستيطان الصهيوني، والتي تمثلت في العديد من الهجمات على الدوريات العسكرية وسيارات المستوطنين اليهود.

وقالت مصادر فلسطينية إن سلطات الاحتلال نسقت عملية المداهمة والاعتقال مع الحاخام العنصري موشي ليفنجر الذي يطالب بطرد كل العرب من الأراضي المحتلة.

وتجدر الاشارة إلى أن الحاخام المذكور يتظاهر منذ بضعة اشهر امام المخيم محرضاً السلطات الحكومية على اتخاذ اجراءات اقسى بحق السكان العرب.

وقالت المصادر الفلسطينية ان قوات الاحتلال التي داهمت المخيم كانت تحمل قوائم معدة سلفا وانها اقتحمت ٤٠ منزلا فلسطينيا.

وذكرت المصادر ان من بين المعتقلين الصحافي حمدي فرج الذي حددت اقامته منذ عامين، وهو يعمل مراسلا لصحيفة «الميثاق» الصادرة في القدس الشرقية.

وقال أقرباء الصحافي إن قوات الاحتلال عمدت إلى ضرب عدد من أهله خلال عملية الاعتقال.

وتجدر الاشارة ايضا إلى ان هذه الاحداث تأتي بعد ٤٨ ساعة فقط من مطالبة ممثلي المستوطنات الصهيونية في الضفة الغربية باتخاذ اجراءات اكثر قسوة ضد من اسموهم «مثيري الاضطرابات العرب»، وكذلك طالبوا باستقالة وزير الدفاع اسحق رابين الذي اتهم «بالتسامح»!!

وعمدت سلطات الاحتلال إلى احاطة العملية بضجة اعلامية واسعة لزيادة التأثير النفسي، وقال متحدث باسمها «ان عشرات من المشتبه في اشتراكهم باعمال عنف والتحريض عليها قد اعتقلوا».

وقال المتحدث إن ثلاث محاولات للاغتيال وقعت في المخيم خلال الفترة الماضية، كانت احداها ضد جعفر ياسين احد المتعاونين مع سلطات الاحتلال.

وندد سكان المخيم بهذه الحملة التي تشكل عملا من أعمال التخويف التي تستهدف ارغام السكان على مغادرة مخيم الدهيشة وذلك وفقا لخطة اعدتها السلطات الاسرائيلية.

كما اتهم السكان الجيش الاسرائيلي بالتنسيق مع الحاخام ليفنجر الذي يقيم منذ شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي امام مخيم الدهيشة.

وقال تقرير وصل إلى الاردن امس إن سلطات الاحتلال تريد بعملها هذا التغطية على فشلها الذريع في محاولاتها الرامية إلى فرض «روابط القرى» العميلة على المخيم.

وذكر التقرير ان الاعتقالات الواسعة وحملات الارهاب والتنكيل تهدف إلى فرض العملاء علنا وبالقوة على المخيم.

واضاف ان الصهاينة يريدون ان يظهروا للعالم ان عمليات المقاومة ضد الاحتلال ليست إلا «صراعات محلية بين الأطراف الفلسطينية المتنافرة». وتابع قائلا ان عدد المعتقلين يفوق بكثير الأرقام التي أعلنتها سلطات الاحتلال.

عرفات يرأس اجتماعاً للمجلس العسكري الفلسطيني في بغداد

بغداد - أ. ف. ب: صرح مصدر فلسطيني مطلع بأن السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية سيرأس بعد غد في بغداد اجتماعا للمجلس العسكري الأعلى الفلسطيني، وسيحضره عدد كبير من الشخصيات الفلسطينية.

واضاف المصدر ان السيد عرفات سيحضر ايضا استعراضاً عسكريا للقوات الفلسطينية الموجودة حاليا في الخارج.

ابوغزالة يبحث بواشنطن مواعيد تسليم أف - ١٦ لمصر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن المشير محمد عبد الحليم ابو غزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع المصري انه سيبدأ في نهاية الاسبوع الحالي زيارة لواشنطن تستغرق ١٠ ايام يجري خلالها محادثات مع كاسبر واينبرجر وزير الدفاع الامريكي وجورج شولتز وزير الخارجية واعضاء لجنة الدفاع والامن بالكونجرس.

وقال المشير ابوغزالة في احتفال القوات المسلحة المصرية برجال الشرطة المصريين: انه سيناقش مع المسؤولين الامريكيين مواعيد تسليم الدفعة الثالثة من الطائرات المقاتلة (اف - ١٦) لمصر وعددها ٤٠ طائرة.

..وسحبت اسرائيل كتبها من معرض القاهرة

«فلسطين اسلامية»، و «جند محمد قادمون» من بين اللافتات التي حملها شباب مصر في مسيرتهم وقد حمل احد المتظاهرين علم اسرائيل محترقا وحمل آخر لافتة تقول «مصر حرة عربية وفلسطين حرة عربية».

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

امام اعلان الجماهير المصرية لرفضها اشتراك اسرائيل في معرض القاهرة الدولي للكتاب سحبت اسرائيل ليلة امس الكتب والمعروضات التي اشتركت بها في المعرض واصبح الجناح الخاص بها أنقاضا.

وكانت ساحة المعرض الذي يختتم اليوم في مدينة نصر بالقاهرة قد شهدت امس الاول مسيرة اشترك فيها عدد من المثقفين وممثلي الاحزاب والنقابات المهنية والعمالية هتفوا خلالها ضد اسرائيل واحرقوا علمها وهم يحملون لافتات تندد بسياسة اسرائيل في الارض العربية المحتلة.

وقد اكدت الجماهير المصرية رفضها لاشتراك اسرائيل بمسيرات شهدها المعرض منذ افتتاحه للجمهور يوم الجمعة قبل الماضي.

وزير الاقتصاد المصري يعلن:

قرارات جديدة لتنظيم عمل البنوك الأجنبية ٩٣ مليون دولار تحويلات في ٥ أيام

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد المصري انه باق في منصبه ، ان القرارات الاقتصادية الاخيرة تعبر عن سياسة الحكومة المصرية في الالتزام بتحويل الانفتاح الاقتصادي الى انفتاح انتاجي ، وقال انه سيعرض على السيد كمال حسن علي رئيس الوزراء المصري اليوم القرارات الخاصة بتنظيم عمل فروع البنوك الاجنبية في مصر بما لا يتعارض مع القرارات الاقتصادية الأخيرة .

واضاف ان رئيس الوزراء المصري وافق على الاقتراحات الموضوعة في هذا الشأن خلال مقابلة بينهما امس وقال ان البنوك المعتمدة في مصر (٤٤ بنكا) حصلت على تحويلات خارجية في ودائع العملاء بلغت نحو ٩٣ مليونا و٧٨٥ الف دولار خلال ٥ ايام فقط من ١٩ الى ٢٤ يناير (كانون الثاني) الماضي منها ٣٥ مليونا لبنوك القطاع العام الاربعة و٥٨ مليونا للبنوك المشتركة والخاصة ومنها ٢٦ مليونا ايداعات شباك اي ان جملة التحويلات والايداعات لكافة البنوك التي تعمل طبقا للتنظيمات الاقتصادية بلغت حوالي ١٢٠٫٣ مليون دولار وان ذلك هو المعدل الطبيعي الذي كان محققا قبل القرارات الاخيرة .

وقال وزير الاقتصاد المصري في مؤتمر صحفي عقده امس انه تم فتح اعتمادات استيراد بالقطاع الخاص المصري خلال الاسابيع الثلاثة الاخيرة بلغت حوالي ٣٢ مليون دولار وان هناك فائضا لدى هذه البنوك يقدر بـ ٢٥ مليون دولار لفتح المزيد من الاعتمادات الاستيرادية.

وقال انه تم فتح اعتمادات استيراد لحديد التسليح فقط بـ ١٥ مليون دولار وقال ان الارقام والتقارير الواردة اليه من البنوك تؤكد نجاح القرارات الاقتصادية الاخيرة من خلال زيادة التحويلات لهذه البنوك .

واضاف انه ليس هناك مساس بجوهر النظام المصرفي الذي ينص على ان البنوك هي القناة الشرعية التي حلت محل تجار العملة في توفير النقد الاجنبي اللازم للاستيراد وان القرارات الاخيرة التي وصفها البعض بانها (تصحيحية) ما هي الا قواعد يحددها البنك المركزي المصري والوزارة على التطبيق العلمي وليست ردة ولا التفافا حول التنظيمات .

وقال الوزير انه تم الاتفاق مع مستوردي السيارات والوكلاء ومستوردي قطع غيار السيارات على ان تحدد لهم وزارة الاقتصاد حصة سنوية توزعها عليهم بمعرفة الغرفة التجارية .

وقال الوزير ان هناك مؤشرات عديدة على تحسين الاقتصاد المصري في الفترة الاخيرة عن طريق تحقيق قدر من التوازن بين الزيادة في كمية النقود والزيادة في الانتاج وقد انخفضت الزيادة في كمية النقود من ٤٤٪ عام ٨١ الى ٢٨٪ عام ٨٣ الى ٢٠٪ عام ٨٣ - ٨٤ الى ١٨٪ خلال العام الحالي .

استمرار جهود عقد القمة المغربية:

رسالة لبن جديد من بورقيبة سلمها السبسي أمس بالجزائر

الجزائر - الوكالات : تلقى الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد رسالة خطية امس من الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة سلمها اليه الباجي قائد السبسي وزير خارجية تونس الذي وصل الى الجزائر قبل ظهر امس في زيارة قصيرة.

وذكر المراقبون ان هذه الزيارة تأتي في اطار الاتصالات العديدة التي قامت بها الدبلوماسية التونسية خلال الاسابيع الأخيرة مع المسؤولين في دول المغرب العربي لعقد مؤتمر قمة بين هذا الدول.

وتأتي زيارة السبسي للجزائر ايضا على اثر الزيارة القصيرة التي قام بها وزير خارجية الجزائر احمد طالب الابراهيمي لتونس يوم الاثنين الماضي حيث استقبله الرئيس بورقيبة.

وكان الابراهيمي قد اعرب في تصريح ادلى به خلال الزيارة عن اعتقاده بأنه من الضروري توفير كل الضمانات لتكلل اعمال القمة المغربية بالنجاح.

اغلاق مدارس الخرطوم بعد تظاهر طلابها

الخرطوم - ر: اعلن بابكر عبد الرحيم بابكر المتحدث العسكري السوداني ان طلاب بعض المدارس الثانوية قد تظاهروا في منطقتين بالعاصمة السودانية امس لأنهم لم يجدوا خبزا للافطار.

ونقلت وكالة الانباء السودانية عن السيد محمد كمال بدر رئيس منطقة الخرطوم التعليمية قوله ان جميع المدارس الحكومية والخاصة ستغلق إلى حين اشعار آخر بسبب أزمة المواصلات.

اليوم في الشرق الأوسط
من يجرؤ على الكلام !؟



اسرار اللوبي الصهيوني في امريكا
مذكرات النائب الامريكي بول فندلي
• اليهود عرضوا تمويل حملة جون كنيدي الانتخابية مقابل رسم سياساته الخارجية
الحلقة ١٠ ص ٧

رسالة للرئيس الأسد من زعماء مجلس التعاون

دمشق - وكالات الانباء : استقبل الرئيس السوري حافظ الاسد بعد ظهر امس الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي الذي كان وصل في وقت سابق الى دمشق في زيارة قصيرة لها .

ونقل نائب رئيس الوزراء الكويتي للرئيس الاسد خلال اللقاء رسالة شفهية من زعماء دول مجلس التعاون الخليجي تتعلق بالوضع في المنطقة بشكل عام وبالحرب العراقية - الايرانية بشكل خاص .

وكان الشيخ صباح الاحمد قد ادلى بتصريح عقب وصوله الى العاصمة السورية قال فيه : ان زيارة دمشق تأتي بتكليف من مؤتمر قمة دول مجلس التعاون الخليجي وكلفنا بنقل رسالة شفوية من ملوك وأمراء دول المجلس الى اخيهم الرئيس الاسد تتعلق بالعلاقات الثنائية بين دول المجلس وسوريا والوضع في المنطقة والخطر الذي يتهددها ويهددنا جميعا ان لم يكن هناك سياسة محددة لمواجهة عدونا المشترك واعدائنا المتسترين».

وحول ما اذا كان هناك جولة لدول عربية اخرى قال الشيخ صباح: هناك جولات لعدد من الدول العربية بدأناها في دمشق ومن الممكن ان تكون هناك زيارة الى كل من ليبيا والجزائر في المستقبل .

رئيس باكستان يجتمع مع الامير سلطان

الرياض - واس: وصل الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي إلى الرياض مساء امس قادما من باكستان.

وكان الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق قد زار الأمير سلطان بن عبد العزيز في قصر الضيافة في روالبندي قبل مغادرته لها أمس.

ودارت خلال اللقاء الذي حضره سفير المملكة العربية السعودية لدى باكستان توفيق علمدار مناقشة لعدد من المواضيع التي تهم البلدين الشقيقين.

وقد اقام الرئيس الباكستاني بعد ظهر امس حفل غداء بمنزله على شرف الامير سلطان بن عبد العزيز حضره عدد من كبار المسؤولين الباكستانيين.

وكان الامير سلطان بن عبد العزيز قد وصل الى اسلام اباد صباح امس في ختام زيارة خاصة لجمهورية باكستان وكان في استقباله بالمطار وزير المالية الباكستاني غلام اسحاق خان .

ومن جهة ثانية وصل الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي الى الرياض مساء امس قادما من خارج المملكة .

هبوط حاد لليرة امام الدولار في أسواق بيروت

بيروت - الوكالات: حطم الدولار الأمريكي أسعاره القياسية في أسواق بيروت أمس وسجل سعراً بلغ ١٤ ليرة بارتفاع قدره ليرة وتصف الليرة عن إقفال أمس الأول.

وبدا ان العملة الامريكية استقرت في منتصف حلقة «الخطوط الحمراء» بعد ان كانت قد سجلت خلال الاسبوع الماضي رقما قياسيا بلغ ١٢ ليرة للدولار الواحد.

بحث اعداد بطاقة تأمين للمصريين بالخارج كشرط للسفر

القاهرة - «الشرق الأوسط»:

تعقد لجنة التأمينات بالحزب الوطني الحاكم في مصر خلال الاسبوع القادم عدة اجتماعات لمناقشة مشاكل التأمين على المصريين العاملين بالخارج وأساليب تحصيل الاشتراكات.

وصرح الدكتور حلمي نمر رئيس اللجنة بأنه سيتم خلال الجلسات الاستماع إلى بيانات وزيرة التأمينات ووزير القوى العاملة بشأن مشاكل العاملين المصريين بالخارج تمهيدا لاعداد مشروع قانون جديد للتأمين عليهم وتحصيل مبالغ التأمين عن طريق القنصليات المصرية بالخارج.

واضاف انه ستناقش مسألة اعداد بطاقة تأمينية للمصريين العاملين بالخارج تكون شرطا للسفر مثل تصريح العمل للحفاظ على الحقوق التأمينية للمصريين بالخارج، وسوف تتلقى اللجنة مقترحات المصريين بالخارج بشأن هذا القانون قبل اعداده تمهيدا لعرضه على مجلس الوزراء والبرلمان المصري.

ويغادر القاهرة إلى مونتريال غدا السيد البرت برسوم سلامة وزير الدولة المصري لشؤون الهجرة والمصريين في الخارج مبتدئا جولة يزور خلالها كلا من كندا والولايات المتحدة، ويجري خلالها عدة لقاءات مع المصريين المقيمين بالخارج.

سري وليس للنشر!

رئيس دولة عربية عقد مؤخرا عدة اجتماعات مع مستشاريه نوقشت فيها بعض مطالب دولة عظمى قبل زيارته لها حول علاقات تلك الدولة مع اطراف اخرى في المنطقة .







الامير عبد الرحمن يجتمع في جدة مع نائب رئيس الصومال

جدة ـ واس : اجتمع الامير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي بعد ظهر امس مع نائب رئيس الجمهورية ووزير الدفاع الصومالي محمد علي سمنتر الذي سلمه رسالة للملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية من الرئيس الصومالي سياد بري.

وتم خلال الاجتماع الذي حضره مساعد وزير الدفاع والطيران للشؤون العسكرية عثمان الحميد تبادل الاحاديث الودية واستعراض للعلاقات الاخوية التي تربط بين البلدين.

وقد اقام الامير عبد الرحمن بن عبد العزيز حفل غداء تكريما لنائب الرئيس الصومالي والوفد المرافق حضره عدد من كبار المسؤولين.

وكان السيد سمنتر قد وصل الى جدة امس.

شكر للسعودية على خدماتها للحجاج من رئيس المجلس الاسلامي بسنغافورة

الرياض ـ واس : اجتمع وزير الحج والاوقاف عبد الوهاب عبد الواسع امس مع رئيس المجلس الاسلامي بسنغافورة صبحي اسماعيل بن محمد سعيد والوفد المرافق الذي يزور المملكة العربية السعودية حاليا. وتم خلال الاجتماع بحث عدد من الموضوعات التي تهم المسلمين في سنغافورة.

واعرب رئيس المجلس الاسلامي في سنغافورة خلال الاجتماع عن تقدير بلاده للجهود التي تبذلها المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الملك فهد بن عبد العزيز في خدمة حجاج بيت الله الحرام والحجاج السنغافوريين بصفة خاصة.

كما قدم رئيس المجلس الاسلامي في سنغافورة تقريرا اعده المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية في سنغافورة عن الخدمات التي قدمت للحجاج في موسم الحج الماضي.

ونوه التقرير بالخدمات التي تقدمها وزارة الحج والاوقاف والاجهزة الاخرى ذات العلاقة بشؤون الحج والتي يسرت سبل الحجاج لتادية مناسكهم.

كما نوه التقرير بجهود مؤسسة مطوفي حجاج جنوب شرق اسيا التي قدمت للحجاج السنغافوريين خلال موسم حجهم الماضي.

كما اجتمع وزير الحج والاوقاف مع رئيس مجلس ادارة هيئة الموسوعة الفلسطينية احمد مرعشري وتم خلال الاجتماع بحث الجهود التي بذلتها الهيئة في اصدار الموسوعة الفلسطينية ومتابعة نتائج خطة اصدارها والتي تقوم المملكة بتمويلها.

كما تناولت المباحثات الموضوعات التي ستطرح على بساط البحث في اجتماع المجلس الاستشاري في الهيئة ومتابعة الدعم المالي لاصدار الموسوعة.

وقد اشاد مرعشري بالدعم الكبير الذي تقدمه المملكة العربية السعودية لهذه الموسوعة.

الملك حسين يفتتح جامعة مؤتة ويشكر كل من ساهم في تأسيسها

عمان ـ واس: افتتح الملك حسين عاهل الاردن امس جامعة مؤتة التي تعتبر الثالثة في المملكة الاردنية الهاشمية.

وقد القى الملك حسين خطابا في هذه المناسبة اكد فيه حرص بلاده على توفير الأمن والاستقرار للمواطنين الأردنيين وكذلك النهوض بجميع مجالات التنمية في البلاد.

وقال الملك حسين ان افتتاح جامعة مؤتة واختيار موقعها الحالي جاء وفاء للأبطال الذين ضحوا في سبيل رسالة الحق والنور للبشرية جمعاء وسالت دماؤهم على أرضها الطاهرة فمنحوها قيمة تاريخية وصنعوا بشهادتهم رمزا خالدا للتضحية في سبيل الانطلاق في رسالة الخير.

واضاف: لقد جاءت خصوصية الجامعة التي ستدرس العلوم العسكرية جنبا الى جنب مع العلوم الانسانية والعلمية والتطبيقية وبذلك تكون اول جامعة تعتمد هذا النظام المتكامل ولقد تم تشكيل اول كلية من كليات الجامعة عندما ضمت كلية الشرطة الملكية اليها في ابريل (نيسان) عام ١٩٨١.

وأعرب العاهل الأردني عن شكره لكل من ساهم وقدم من دعم مادي للمساعدة في تأسيس هذه الجامعة.

شجون عربية

«الكرمل» .. ومصر !

قامت مجلة «الكرمل» الفصلية الثقافية التي يرأس تحريرها الشاعر محمود درويش باصدار عدد هام حول الأدب في مصر.

والذي يعنيني في هذه القضية، ليس الابداع الأدبي، بقدر ما تعنيني عملية «المبادرة الفكرية» للفهم والتقارب العربي.

ان اكبر ازمات العقل العربي هذه الأيام، هي ان جسور الفهم مقطوعة، وسفن التفاهم محروقة الأشرع، وعصافير التبادل الفكري مسجونة.

هذا كله يسبب لنا ازمة عدم فهم كل طرف للآخر.

ان الخلاف مع مصر الدولة سياسيا عقب زيارة الرئيس المصري الراحل للقدس المحتلة، لم يكن يستدعي ايضا مقاطعة العقل المصري، خاصة عقول هؤلاء الذين رفضوا اي نوع من التعامل مع العدو الاسرائيلي.

ويكفي ان تكتب مقدمة مجلة «الكرمل»، لتوضيح اهمية هذه المبادرة الفكرية.

قالت المقدمة : «غابت مصر الداخل عنا، ادبيا، لفترة ما، ونحن اذ نستعيد ما غاب، الآن بتياراته كلها، فانما نرمي الى استقراء الصعيد الابداعي فحسب دون قصد الى سواه».

ان احد مصادر معرفة «العقل الجماعي» لشعب ما يتأتى من خلال الابداعات الأدبية، وهذه الابداعات التي قام بها العديد من الكتاب الوطنيين في مصر، كانت في حقيقة الامر شهادة اعلان عدم وفاة للضمير المصري.

نرجو كل من يهتم بمعرفة كيف تفكر مصر. ان يقرأ عدد الكرمل الاخير.

عماد الدين اديب

قبول ليلى شرف عضو شرف بنقابة الصحافة الاردنية

عمان ـ ق. ن. ا: قرر مجلس نقابة الصحافيين الاردنيين في جلسة عقدها امس برئاسة محمود الكايد نقيب الصحافيين قبول السيدة ليلى شرف وزيرة الاعلام الاردنية المستقيلة عضو شرف في النقابة.

ويذكر ان قانون النقابة يجيز قبول عضوية من كان وزيرا للاعلام لمدة تزيد على عام.

الحكومة اللبنانية تبحث تفاصيل اتفاق دمشق والخطط الأمنية بعد اتمام الانسحاب الاسرائيلي

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

اقرت الحكومة اللبنانية امس جملة من التدابير والخطط لمعالجة الوضع الامني الراهن في بيروت وبعض المناطق الأخرى اضافة الى فتح طريق بيروت ـ دمشق، وبيروت ـ طرابلس، واستعرضت الوضع الاقتصادي في ضوء استمرار انخفاض قيمة الليرة اللبنانية في وجه الدولار الامريكي، في الوقت الذي انفجرت فيه ٤ عبوات ناسفة امام اربعة مصارف في المنطقة الغربية من العاصمة متسببة في وقوع ٦ جرحى واضرار مادية جسيمة.

فقد عقد مجلس الوزراء جلسته قبل ظهر امس برئاسة الرئيس اللبناني امين الجميل وحضور رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي ومعظم الوزراء حيث عرضت بالتفصيل نواحي الاتفاق الذي تم في دمشق خلال زيارة السيد كرامي والوزراء سليم الحص ونبيه بري ووليد جنبلاط الى دمشق في منتصف الاسبوع الحالي والمتعلق في مجمله بالوضع الداخلي ومواجهة ظروف الانسحاب الاسرائيلي من منطقة صيدا وما حولها.

اعادة فتح الطرق

وذكرت مصادر حكومية ان مجلس الوزراء استعرض بحضور عدد من كبار ضباط الجيش اللبناني الخطط الموضوعة لاعادة فتح الطرق الدولية بعد الحصول على الموافقة السياسية لمختلف الاطراف، وركز في هذا الاطار على استكمال اجراءات نشر وحدات اللواء الثاني عشر من الجيش في مختلف مناطق اقليم الخروب المتاخمة لمدينة صيدا بعد ان تم تجهيز قوة اضافية للدخول الى المدينة والى المناطق المجاورة لها عند اتمام الصهاينة لانسحابهم المتوقع في ١٨ فبراير (شباط) الجاري.

وتقول هذه المصادر ان السباق على اشده بين تدابير الحكومة اللبنانية والفرقاء المحليين الاخرين وبين المخططات الاسرائيلية الهادفة لاحداث فتن طائفية في منطقة صيدا، والتي يتوقع لها ان تكون شبه مباشرة اي عبر عملائهم فيما يسمى «جيش لبنان الجنوبي»، بعد ان اكدت مختلف الشخصيات في المنطقة نواياها في افشال المخطط الاسرائيلي.

وفي هذا السياق قال الرئيس كميل شمعون وزير المالية في حكومة السيد كرامي وامين عام «الجبهة اللبنانية» انه يستبعد حدوث مجازر في الجنوب الا اذا افتعلها الاسرائيليون.

ودعا شمعون اهل الجنوب الى التضامن وعدم افساح المجال لتدخلات الايادي الغريبة وافساد العلاقات القائمة بينهم منذ اعوام بعيدة. وقال ان الحل الانسب هو في احلال الجيش اللبناني مكان الاسرائيليين بمؤازرة القوات الدولية الموجودة بقرار من مجلس الامن.

وقالت المصادر الحكومية من جهة ثانية ان مجلس الوزراء استعرض الوضع الاقتصادي والتدابير التي سبق وان اتخذها، واقر تدابير اخرى لمواجهة الانخفاض المستمر في سعر الليرة اللبنانية في وجه الدولار الامريكي حيث تراجعت امس الى سعر قياسي جديد هو ١٤ ليرة للدولار الواحد.

انفجارات في ٤ مصارف

وفي السياق الامني، قالت المصادر الامنية في بيروت ان اربعة مصارف في المنطقة الغربية من العاصمة تعرضت في فترة بعد الظهر لموجة نسف بالمتفجرات حيث كان يفصل بينها ساعة واحدة.

وذكرت ان هذه الانفجارات اسفرت عن اصابة ستة مواطنين بجروح وتسببت في اضرار مادية جسيمة في المصارف المستهدفة وهي «بنك سرادار»، و«كابيتال تراست بنك»، و«يونيفرسال بنك» و«بنك المشرق».

وفجر رجال «المقاومة اللبنانية» شحنة ناسفة اثناء مرور دورية اسرائيلية على طريق الوادي الاخضر مما ادى الى جرح عدد من افراد الدورية واعطاب آلياتهم.

الأمير محمد بن فهد يتلقى تبرعا لافريقيا

الدمام ـ واس : تسلم الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية بالنيابة امس شيكا من الامير مشاري بن سعود بن عبد العزيز وكيل الحرس الوطني بالمنطقة الشرقية بقيمة ٣٦٦ الفا و ٥٥٢ ريالا وذلك كتبرع من منسوبي وكالة الحرس الوطني بالمنطقة لمتضرري الجفاف والمجاعة ببعض دول افريقيا.

ومن جانب آخر احتفلت بلدية منطقة الدمام امس تحت رعاية الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز ببدء تنفيذ اسبوع الشجرة الثامن بالمنطقة وذلك بمجمع كباري مطار الظهران.

وقد قام الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز بغرس اول شجرة ايذانا ببدء الاسبوع ثم بدأت مسيرة طلاب المدارس والمشاركين في الاسبوع وقاموا بأعمال التشجير.

استمرار حملات جمع التبرعات في السعودية لمتضرري الجفاف بافريقيا

جدة ـ واس: بلغ مجموع التبرعات التي جمعتها الجمعية الخيرية النسائية في جيزان لصالح المتضررين من الجفاف في افريقيا حتى يوم ٣/٥/١٤٠٥هـ مبلغ ٩١ الفا و٨٠ ريالا.

كما بلغ مجموع التبرعات التي جمعتها اللجنة الفرعية لجمع التبرعات في مركز بيشة وحتى يوم الاثنين الماضي الموافق ٧/٥/١٤٠٥هـ ـ ١١٠ آلاف و٢٩٧ ريالا.

وما زالت اللجنة تقوم بنشاطها لجمع اكبر قدر من التبرعات لصالح متضرري الجفاف.

ومن جانب آخر، تم شحن اربع سيارات بحمولة مجموعها ٢٨ طنا من الملابس وذلك ضمن التبرعات لمتضرري الجفاف بافريقيا. ذكر ذلك الأمين العام للجنة المحلية لجمع التبرعات لمتضرري الجفاف بافريقيا بمنطقة جيزان عبد العزيز الهويدي.

وفد المائدة المستديرة الامريكية يواصل لقاءاته بالرياض

الرياض ـ واس : اجتمع وزير التخطيط السعودي هشام ناظر امس مع وفد المائدة المستديرة الامريكية السعودية للتجارة الذي يزور المملكة العربية السعودية

وشاهد اعضاء الوفد الذي يراسه سفير الولايات المتحدة الامريكية الأسبق لدى المملكة روبرت نيومان عرضا سينمائيا عن منجزات خطط التنمية في المملكة.

ثم قام وزير التخطيط بالاجابة على الاسئلة التي طرحها اعضاء الوفد حول استراتيجية التخطيط والتنمية بالمملكة وسبل تطوير مساهمة رجال الاعمال في مشاريع القطاع الخاص.

كما اجتمع وفد المائدة المستديرة الى وزير الصحة فيصل الحجيلان. وصرح الوزير لوكالة الانباء السعودية بأنه استعرض مع اعضاء الوفد المشاريع الصحية المستقبلية في المملكة. كما تمت مناقشة امكانية التعاون بين المملكة والقطاعات الامريكية الخاصة في سبيل تنفيذ برامج المملكة الصحية.

واوضح الحجيلان انه شرح لاعضاء الوفد مسؤولية القطاع الخاص والتسهيلات التي تمنح له في سبيل القيام بدور فعال في النواحي الصحية.

بعد لقائه بالسفير السوري في واشنطن

جاكسون يعرب عن استعداده للقاء محتجزي الرهائن الامريكيين في بيروت



جيسي جاكسون ورفيق جيوجاتي سفير سوريا في واشنطن يتحدثان للصحفيين عقب اجتماعهما امس.

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن الزعيم الامريكي الاسود جيسي جاكسون انه على استعداد للقاء الذين يحتجزون الامريكيين الخمسة في لبنان من اجل تأمين اطلاق سراحهم، كما شدد على ضرورة عقد مؤتمر سلام دولي بمشاركة الاتحاد السوفياتي لحل ازمة الشرق الاوسط.

وكان جاكسون يتحدث في مؤتمر صحافي بعد لقاء عقده مع السفير السوري في واشنطن الدكتور رفيق جويجاتي بهدف التوسط لدى دمشق كي تتدخل للمساهمة في اطلاق سراح الامريكيين الذين اختطفوا في بيروت في اوقات مختلفة للعام الماضي.

وقد ادلى السفير السوري بعد اللقاء، بحديث لـ «الشرق الاوسط» قال فيه ان سوريا بذلت اقصى جهودها من اجل تأمين اطلاق سراح المختطفين الا ان الامر ليس بيدها ولا يمكن الذهاب للبحث عن هؤلاء في كل منزل لان لبنان دولة ذات سيادة.

وعبر الدكتور جويجاتي عن اسفه لان جهود سوريا التي لم تنقطع منذ اشهر طويلة لم تسفر عن نتائج ايجابية حتى الان وقال ان سوريا ستواصل بذل مساعيها الانسانية، الا انه نبه الى انها لا «تعرف مكان المختطفين ولا هوية الخاطفين».

وقال جاكسون بعد لقائه بالسفير السوري ان اللقاء مع الدكتور جويجاتي يجب ان لا يفسر بأي شكل من الاشكال ان لسوريا ضلعا في عملية الاختطاف وقال ان ما يشجعه على القيام بهذه المبادرة علاقات الاحترام المتبادلة التي تطورت بين الرئيس الاسد وتحالف «قوس قزح» الذي يتزعمه جاكسون في اعقاب اطلاق سراح الطيار الامريكي روبرت جوبمان الذي اسرته القوات السورية في لبنان في العام ١٩٨٣.

وابدى جاكسون استعداده لمقابلة اولئك «الذين يحتجزون الامريكيين الخمسة في محاولة لاطلاق سراحهم». وقال ان قيام خاطفي الامريكيين الخمسة بتصوير احد المختطفين وهو الدبلوماسي وليام بكلي على شريط فيديو في اوائل الاسبوع الماضي وهو في حالة جيدة يعني انهم مستعدون للتفاوض.

واعرب عن استعداده لمقابلة الخاطفين في اي مكان من اجل اطلاق سراح الرهائن في اقرب وقت ممكن وقال «أريد ان اجري اتصالا مبكرا مع الاشخاص الذين يحتجزون الامريكيين الخمسة ومناشدتهم بصورة انسانية لاطلاق سراح هؤلاء».

وكانت الحكومة الامريكية دعت في اواخر الشهر الماضي الخاطفين الى اطلاق سراح رهائنهم بأسرع ما يمكن، وقالت على لسان ناطق باسم وزارة الخارجية في لهجة تحذير «اننا ندعو مرة اخرى اولئك الذين خطفوا رعايانا الى اطلاق سراحهم بأسرع ما يمكن».

وطلب بكلي عندما ظهر في شريط الفيديو بثته احدى محطات التلفزيون البريطانية في ٢٨ الشهر الماضي من ادارة الرئيس رونالد ريجان «العمل بسرعة على اطلاق سراحه».

وحث جاكسون مختطفي الامريكيين على ان يكونوا «اهلا للثقة» وان يقدموا «الدعم» له والاستجابة لمناشدته الخاصة باطلاق سراح الرهائن.

واوضح ان مبادرته شخصية وليست لها اية علاقة بالحكومة الامريكية.

وتناول جاكسون الوضع في الشرق الاوسط قائلا «ان من ابرز الابعاد التي يجب ان يقوم عليها اي جهد لحل مشكلة الشرق الاوسط حق الفلسطينيين في اقامة دولتهم المستقلة الى جانب ضمان امن اسرائيل ضمن حدود دولية معترف بها.

ومضى يقول انه يجب ان يكون هناك ضمان امريكي للسياسات الخاصة بلبنان واستقلاله مؤكدا على ضرورة وقف الضربات الوقائية وعمليات الغزو والاحتلال.

لكنه قال ان الاولويات الفورية بالنسبة للولايات المتحدة هي الموافقة على عقد مؤتمر سلام دولي حول الشرق الاوسط يكون من بين المشاركين فيه الاتحاد السوفياتي.

وزير خارجية البرتغال يبدأ زيارته للسعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وصل الى الرياض امس جايمي جاما وزير خارجية البرتغال في زيارة للسعودية

وسيعقد صباح اليوم بوزارة الخارجية السعودية اجتماع بين الامير سعود الفيصل ووزير الخارجية البرتغالي وسيقيم الامير سعود حفل عشاء مساء اليوم تكريما لضيفه والوفد المرافق له.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان وزير الخارجية البرتغالي سيقوم غدا بتوقيع التجديد لاتفاقية بترولية بين السعودية والبرتغال، وسيوقعها من الجانب السعودي الدكتور عبد الهادي طاهر محافظ المؤسسة العامة للبترول والمعادن «بترومين».

وصرح «للشرق الاوسط» سفير البرتغال لدى السعودية بدور الفيش ماشادو ان وزير الخارجية سيبحث زيادة امداد بلاده بالبترول السعودي بما يقدر ما بين ٢٥ و ٣٠ الف برميل يوميا.

واضاف ان جاما سيستعرض خلال لقائه مع المسؤولين السعوديين القضايا المشتركة والعلاقات والتعاون الثنائي بين البلدين.

ومن المقرر ان يجتمع وزير خارجية البرتغال غدا مع السيدين محمد ابا الخيل وزير المالية السعودي وهشام ناظر وزير التخطيط، كما يلتقي برجال الاعمال والصناعيين السعوديين.

ويرافق الوزير البرتغالي وفد يضم السفير البرتغالي لدى السعودية ومدير عام الشؤون السياسية بوزارة الخارجية ورئيس شركة «بترول جال» ونائب مدير عام الشؤون الاقتصادية والمستشار التجاري بالسفارة البرتغالية في السعودية والمستشار الصحفي بوزارة الخارجية.

وزير خارجية مصر يبحث في لندن دور المجموعة الأوروبية في جهود السلام

لندن ـ القاهرة ـ «الشرق الاوسط»:

وصل الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية المصري الى لندن امس بادئا زيارة رسمية تستغرق اربعة ايام يجري خلالها محادثات حول العلاقات الثنائية بين مصر وبريطانيا والوضع الراهن في منطقة الشرق الاوسط، وذلك في اطار جولة له تشمل ايضا العاصمتين الامريكية والفرنسية.

ويبدأ برنامج الزيارة الرسمي للدكتور عبد المجيد غدا بجولتين من المباحثات مع جيفري هاو وزير الخارجية وريتشارد لوس وزير الدولة للشؤون الخارجية على ان يعقد بعد غد اجتماعا مع السيدة مارجريت تاتشر رئيسة الحكومة البريطانية، اضافة الى لقاءات اخرى مع وزراء الدفاع والتجارة والمعونات.

ويتوجه الدكتور عبد الحميد يوم الاربعاء الى واشنطن وبعدها الى باريس تمهيدا للجولة التي سيقوم بها الرئيس حسني مبارك في مطلع مارس (آذار) المقبل الى كل من واشنطن وباريس ولندن، حسب ما ذكرته المصادر الرسمية بالقاهرة.

وقبيل مغادرته القاهرة امس قال الوزير المصري ان مباحثاته مع المسؤولين البريطانيين ستشمل المسائل الدولية ذات الاهتمام المشترك مع التركيز على اظهار سعي مصر لاحلال السلام العادل والشامل في منطقة الشرق الاوسط والجهود المبذولة من اجل ذلك والاتصالات التي تقوم بها مصر للتوصل الى تسوية عادلة للقضية الفلسطينية لب الصراع في المنطقة.

واعرب الدكتور عبد المجيد عن امله في ان تقوم بريطانيا بدور ايجابي في اطار مكانتها كعضو هام في المجموعة الاوروبية لتحديد دور هذه المجموعة وموقفها بصورة اكثر ايجابية تجاه الوضع في الشرق الاوسط وتنفيذ ما جاء في بيان البندقية فيما يتعلق بالسعي للتسوية السلمية في المنطقة.

وعن زيارته لواشنطن اكد الدكتور عبد المجيد ان مباحثاته مع المسؤولين الامريكيين ستتناول عدة موضوعات ستكون مشكلة طابا في مقدمتها نظرا لاهتمام الولايات المتحدة بحل هذه المشكلة وكذلك العمل على ضرورة اللجوء الى التحكيم الدولي بعد فشل محادثات بئر سبع الاخيرة.

أمير قطر يستقبل الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي

الدوحة ـ ق. ن. ا: استقبل الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر امس السيد عبد الله يعقوب بشارة الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربي الذي يزور الدوحة حاليا.

وحضر المقابلة السيد عيسى غانم الكواري وزير الاعلام القطري والسيد حسين علي الدوسري مدير ادارة التعاون بوزارة الخارجية القطرية، وجرى استعراض لعدد من الموضوعات المتعلقة بمسيرة مجلس التعاون وخاصة قرارات الدورة الخامسة للمجلس الأعلى لمجلس التعاون التي عقدت في الكويت مؤخرا.

وكان السيد بشارة قد وصل إلى الدوحة الليلة قبل الماضية في زيارة لدولة قطر في إطار جولة له في عدد من دول مجلس التعاون.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004. **SUBSCRIPTION RATES :** One Year $200.00. Six Months $100.00. second-class postage paid at *Washington, D.C. and additional* mailing offices. **POSTMASTER:** Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.

تقرير اخباري

مؤامرة للاستيطان في الخليل وتهجير الفلسطينيين من المخيمات

عمان - «الشرق الاوسط» :

كشفت تقارير وردت من الوطن المحتل، ان السلطات الصهيونية قررت اغلاق ما يقرب من مائة الف دونم من اراضي الضفة الغربية المحتلة وتحويلها الى غابات وذلك في اعقاب تقليص ميزانية الاستيطان في المناطق المحتلة نتيجة للازمة الاقتصادية التي تعصف بالكيان الصهيوني.

واشارت التقارير الى ان الاراضي التي ستحول الى غابات ستكون بمثابة الاحتياط لاقامة المستعمرات الاستيطانية الصهيونية الجديدة عليها في المستقبل فور تحسن الاوضاع الاقتصادية في اسرائيل، وبين هذه الاراضي التي ستغلق (٥٠) الف دونم في منطقة جنوب جبل الخليل، و (١٥) الف دونم في منطقة القدس المحتلة، وعشرة الاف دونم في منطقة رام الله والبقية في شمال الضفة الغربية وخاصة في منطقتي نابلس وعنبتا.

كما اشارت التقارير الى ان وزارة حرب العدو الصهيوني، قررت ان تكثف مساهمتها في مشاريع المستعمرات الاستيطانية في الاراضي الفلسطينية المحتلة، وذلك عن طريق الاستمرار في عملية تحويل المستوطنات العسكرية القائمة الى مستعمرات مدنية للصهاينة واقامة مستعمرات عسكرية جديدة بدلا منها.

ويرى المراقبون، ان حكومة العدو الصهيوني تبدو مصممة على مواصلة برنامج اقامة المستوطنات في الاراضي المحتلة رغم الصعوبات الخطيرة التي تواجه الاقتصاد الصهيوني. وذكرت مصادر صهيونية ان المخطط الاستيطاني الجديد في قلب مدينة الخليل يقضي بتهويد اجزاء كبيرة من هذه المدينة الفلسطينية، حيث ستقام ثلاثة احياء سكنية يهودية في قلب مدينة خليل الرحمن تصل تكاليفها في المراحل الاولى إلى ما يزيد على مليوني دولار.

واضافت مصادر العدو الصهيوني تقول : ان المخطط الاستيطاني الجديد يقضي باقامة حي يهودي مكان السوق القديم ومحطة الباصات يتألف من (٩٠) وحدة سكنية.

ويقوم الحاخام المتطرف موشيه ليفنجر بجمع التبرعات المالية من الطائفة اليهودية في الولايات المتحدة وذلك لاقامة احياء سكنية يهودية في الخليل كما قام بدعوة اليهود الى الهجرة لى فلسطين المحتلة والاستيطان في الضفة الغربية المحتلة وبالاخص في مدينة الخليل.

وقال الحاخام ليفنجر ان الاستيلاء على السوق القديم ومحطة باصات الخليل سيسمح باقامة سلسلة مساكن يهودية تربط ما بين مستوطنة (كريات اربع) وقلب مدينة الخليل وان هذا سيساعد في تهويد بقية اجزاء المدينة حسب زعمه.

اما عن سكان مدينة خليل الرحمن فهم واعون للمخطط الصهيوني المنوي تطبيقه على مدينتهم وهم يتصدون لافشاله بالرغم من عمليات القمع والارهاب الصهيوني التي يتعرضون لها من حظر تجول الى عمليات تنكيل واسعة ضدهم اضافة الى الاضرار الاقتصادية التي تلحق بمصالحهم نتيجة عمليات حظر التجول المتكررة.

وافاد اهالي وتجار المنطقة بانهم واعون تماما للمخطط اليهودي المنوي تطبيقه، خاصة وانه قد بوشر باجراء عمليات مسح جديدة في عدة مناطق في قلب مدينة الخليل من اجل وصل البؤرة الاستيطانية في (الدبويا) بالكنيس اليهودي الواقع الى الجهة الشرقية من الحسبة، اضافة لتخطيط السلطات الصهيونية لنقل سوق الحسبة الى ساحة مدرسة الامير محمد وموقف الباصات الى ساحة معمل الطوب ؟؟

واستذكر المواطنون الفلسطينيون بهذا الصدد، بان سلطات الاحتلال الصهيوني، ابتدأت عملية الاستيلاء على بيوتهم ومتاجرهم بشكل مكثف عام ١٩٧٩ حيث قام الحاخام ليفنجر بالاستيلاء على احد المباني في تلك المنطقة واطلقوا عليه اسم (بيت هداسا) وفي نفس العام واثر عملية الدبويا الفدائية البطولية، اصدرت سلطات الاحتلال قرارا تعسفيا باقامة حي يهودي في قلب المدينة، وبوشر بتنفيذ هذا القرار الاحتلالي بالاستيلاء على مدرسة اسامة بن منقذ حيث اطلق عليها الصهاينة اسم (بيت رومانو) وذلك تتويجا للمرحلة الاولى من خططها.

اما المرحلة الثانية، فقد ابتدأت السلطات الصهيونية بتنفيذها اثر اقالة المجلس البلدي وتعيين ما يسمى بحارس املاك الغائبين (اورلاي شيمش) رئيسا للبلدية والاعلان رسميا عن تشكيل ما عرف بلجنة اعادة توطين الحي اليهودي في اواسط عام ١٩٨٣ وعلى اثر مقتل المستوطن (اهرون غروس) تم الاستيلاء على ساحة الكراجات، وهدم عدد من البيوت المشرفة على الحرم الابراهيمي وذلك بتصريح صهيوني رسمي من منسق شؤون الحكم العسكري في المناطق المحتلة (بنيامين بن اليعازر) الذي اجتمع مع المستوطنين في تلك الفترة، وكان اجتماعه موشرا صريحا لطبيعة السياسة الصهيونية في الوطن المحتل.

واكد المواطنون الفلسطينيون في مدينة الخليل، ان الاحتلال الصهيوني يخطط للاستيلاء على الاحياء المتبقية، خاصة وانه تم وباشارة من الحكم العسكري تثبيت عملية الاستيلاء على ساحة الكراجات وتم تحويلها الى معسكر للمستوطنين الصهاينة (على الرغم من ان المحكمة الاسرائيلية اصدرت خلال الشهر الماضي قرارا بارجاع الكراج لاصحابه).

ومما يعزز مخاوف المواطنين الفلسطينيين هذه، قيام قوات الاحتلال الصهيوني بتكثيف نقاط الحراسة العسكرية على اسطح هذه المناطق حيث يتجاوز عددها العشرين نقطة.

وتتوافق هذه المؤامرة الاستيطانية مع بداية المؤامرات الرامية الى ازالة المخيمات الفلسطينية في الاراضي المحتلة وذلك بتشتيت سكانها في مناطق متفرقة.

وقالت الانباء ان سلطات الاحتلال قدمت عددا من المواطنين الفلسطينيين من سكان مخيم جباليا في قطاع غزة المحتل، الى المحكمة العسكرية الصهيونية لرفضهم اجراء سلطات الاحتلال القاضي بترحيلهم عن بيوتهم بعد ان سلمتهم أمرا (قمعيا) ينذرهم بهدمها.

ويؤكد المراقبون، ان سلطات الاحتلال الصهيوني عازمة على تنفيذ مخططها المرسوم والقاضي بتشتيت سكان المخيمات الفلسطينية في الضفة والقطاع المحتلين، وهي لا تعدم الوسائل والذرائع التي تسوقها دائما وتوظفها في خدمة اجراءاتها الاستفزازية ضد اهلنا في الوطن المحتل، الا ان المواطنين في الارض المحتلة، وسكان المخيمات خاصة، يؤكدون دوما رفضهم بل وتصديهم لمشروع التوطين هذا وهم يمارسون نضالا عنيدا من اجل افشاله، تماما كما يحاول سكان المدن مقاومة مشاريع استيطان مدنهم وافشال المؤامرات ضدهم.

السعودية ترشح رئيس البنك الاسلامي لفترة رئاسة ثالثة

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» :

ابلغ وزير المالية والاقتصاد الوطني محمد ابا الخيل رئيس مجلس محافظي البنك الاسلامي بترشيح المملكة رسميا للدكتور محمد احمد علي رئيسا للبنك لفترة ثالثة مدتها خمس سنوات تبدأ في منتصف العام الحالي وذلك بمناسبة انعقاد اجتماعات محافظي البنك في دكا.

وقد جاء هذا الترشيح انطلاقا من نصوص اتفاقية البنك التي تسمح باعادة ترشيح الرئيس وبناء على جهود الدكتور محمد احمد في خدمة رسالة البنك.

بعد ترشيح الأسد لفترة رئاسية ثالثة:

تشكيل لجان الاشراف على الاستفتاء في سوريا

دمشق - ر: بدأ أمس تشكيل لجان الاشراف على الاستفتاء الذي يجري في العاشر من الشهر الحالي على رئاسة الجمهورية في سوريا المرشح له الرئيس حافظ الأسد.

وذكر مصدر رسمي في وزارة الداخلية انه تم تعليق اسماء الناخبين والناخبات على مداخل مراكز الاقتراع المختلفة.

وكان مجلس الشعب السوري قد وافق بالاجماع قبل اسبوع على قرار القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي الحاكم بترشيح الرئيس الأسد لفترة ولاية دستورية ثالثة، وحدد يوم ١٠ فبراير (شباط) موعدا لهذا الاستفتاء.

وقد أصدرت الاحزاب والمنظمات الشعبية والاتحادات النقابية بيانات تدعو إلى التصويت بـ (نعم) للرئيس الأسد.

مندوب مصر بالأمم المتحدة لـ «الشرق الأوسط»:

العرب مطالبون بالاتفاق على الهدف ولا يهم الاختلاف على الوسيلة

القاهرة - مكتب « الشرق الاوسط » :

طالب السفير احمد توفيق خليل مندوب مصر الدائم في الامم المتحدة القادة العرب باستمرار التحرك حتى نصل الى السلام العادل وتحل قضية الشعب الفلسطيني، كما اكد على انه بامكان العرب ان يختلفوا على الوسيلة كيفما شاءوا ولكنهم في النهاية مطالبون بأن يتفقوا على الهدف .

وتناول مندوب مصر الدائم بالامم المتحدة في حديثه الخاص لـ « الشرق الاوسط » ما حدث داخل مجلس الامن والجمعية العامة اثناء فترة رئاسة مصر لمجلس الامن في شهر ديسمبر الماضي، كما شرح اسباب هجوم الولايات المتحدة على المنظمة الدولية. وفيما يلي نص الحديث :

● ما هو الدور الذي يمكن لمصر ان تقوم به لانجاح فكرة عقد مؤتمر دولي ومناقشة قضايا الشرق الأوسط من خلاله ؟!

- مصر كانت من أوائل الدول التي بادرت بتأييد فكرة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط وذلك عندما طرحته قبل ذلك في نطاق مجلس الامن. وهذا لا يعني ان مصر لا توافق على المبادرات الأخرى المطروحة للسلام. بل رحبت بمبادرة ريجان. ولكنها اكدت على ان فيها بعض الجوانب الناقصة حيث لم تتحدث عن منظمة التحرير الفلسطينية او الدولة الفلسطينية وحق تقرير المصير، وكذلك مبادرة فاس فهي من المبادرات الجيدة لايجاد السلام في الشرق الأوسط بالاضافة الى ترحيبنا باقتراح الاتحاد السوفياتي الداعي لعقد مؤتمر دولي، كما رحبنا بالفكرة اليونانية التي تدعو الى عقد مؤتمر دولي لحل مشكلة الشرق الأوسط. ونحن مستعدون لقبول اية طريقة تمكننا كعرب من دفع الأمور في الطريق الصحيح. ومن ضمن هذه الافكار المطروحة - فكرة عقد مؤتمر دولي - التي لا تزال الولايات المتحدة واسرائيل ترفضها وبالتالي فنحن حاليا نسعى الى الاستمرار في اقناع اسرائيل والولايات المتحدة بطريق مباشر أو غير مباشر بأن هذه الفكرة جيدة، لانه لا يمكن تسوية اية مشكلة في غياب أي طرف من اطرافها .

جميع الاتجاهات

● باعتبار انك احد ممثلي مصر والعالم العربي الدوليين، وقد شاركت في العديد من اللقاءات الدولية، ما هو الطريق الامثل الذي يجب على العرب التحرك من خلاله لحل مشكلة الشرق الاوسط ؟

- ذلك يتم من خلال العمل في جميع الاتجاهات، ومن خلال الاتصالات والمحادثات والمفاوضات والمبادرات والمؤتمرات ويجب ان يكون للامم المتحدة دور فهي منظمة عالمية وان كنا احيانا نلقي اللوم على الأمم المتحدة انها تفعل او لا تفعل وننتظر منها الحلول، ولذلك فاذا كانت هناك مآخذ على قرارات الأمم المتحدة، فان هذه المآخذ في الواقع تعكس العلاقات القائمة بين دول العالم .

ولكن كما نعرف فان الامم المتحدة ليست حكومة عالمية ، ولا تستطيع ان تفرض على الدول الاعضاء فيها «الالتزام» بأي شيء ، وبالذات فيما يصدر عن الجمعية العامة لان قرارات الجمعية العامة ما هي الا توصيات » اما قرارات مجلس الامن فهي الزامية خصوصا ما يختص بالفصل السابع ، الذي لم يطبق حتى الآن لانه يدخل في اطار وجود الدول الخمس التي تمتلك حق الفيتو .

العرب والمنظمة

وعن العلاقات العربية ومدى تأثيرها في قرارات الامم المتحدة وفي الدور الامريكي تجاه ازمة الشرق الاوسط ، قال السفير المصري عندما يذكر ان العرب غير متفقين على اسس ومرتكزات واضحة لحل مشكلة الشرق الاوسط ، وعندما يقال ان العرب غير جاهزين للتفاوض ، عندما يتردد ذلك من جانب الولايات المتحدة ودول السوق الاوروبية ، فكل هذه الاقوال تطرح في مواجهة العرب ، وبصرف النظر عن صحة او عدم صحة ما يقال ، فان اثارتها بهذا الشكل يدعو الى التساؤل عن مطالبنا ومضمونها وما هو الحد الادنى الذي بدونه نرفض التفاوض . وبالتالي نجد ان هناك اشارة الى اننا نحن كعرب المتسببون في هذا الموقف ومن الضروري اولا ان نتفق فيما بيننا ، لانه يؤخذ علينا دائما اننا مختلفون .

ولا بد اولا ان نكون جميعا متفقين على القاسم المشترك الاعظم ، ونحن في مصر نسعى باستمرار الى هذا . فمن غير المتوقع ان نجد الولايات المحدة تتحرك تجاهنا اكثر من ذلك . وعلى هذا فان بقاءنا كعرب متفككين يجعلنا دائما متخلفين عن الحلول والمساعي المقترحة .

القمة العربية

واستطرد مندوب مصر بالامم المتحدة قائلا : اننا نجد ان الجامعة العربية غير قادرة الآن على جمع القادة العرب في مؤتمر للقمة . ويقال في هذا الشأن ان التأخير بسبب الرغبة في تصفية الخلافات العربية ، بينما المفروض ان اجتماع القمة العربية يكون لتصفية الخلافات العربية . لانه اذا تم تصفية الخلافات فلأي سبب ستجتمع القمة العربية ؟!

وأتمنى ان تعود مصر الى ممارسة عضويتها وذلك بعد ان رحبنا بعودة العلاقات مع اي دولة عربية ، ونأمل ان يتم ذلك في وقت قريب ، وان يكون قرار الاردن باعادة العلاقات الدبلوماسية مع مصر بداية لعودة مصر الى العرب .

امريكا والانفصال عن المنظمة

● ما هو تأثير الولايات المتحدة على المنظمة الدولية وشكل العلاقة الحالية فيما بينهما ؟!

- الولايات المتحدة تشن هجوما كبيرا على المنظمة الدولية ، وأحد مظاهر ذلك انسحابها من اليونسكو ، والادعاء بان الامم المتحدة متحاملة على امريكا ، وان تصويت الكتل داخل الجمعية العامة يعتبر ضد الولايات المتحدة ويقف الى جانب دول الكتلة الشرقية .

● ما هو الدور الذي لعبته مصر خلال فترة رئاستها لمجلس الامن في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي ؟!

- ابرز القضايا التي طرحت امام مجلس الامن خلال هذا الشهر قضيتان وان كانتا لا تمسان الشرق الاوسط . الاولى خاصة بتجديد فترة بقاء قوات الطوارىء الدولية بقبرص . وطبعا تهمنا القضية القبرصية لان قبرص دولة غير منحازة ، كما ان تركيا تنتمي الى حلف الاطلسي وهي عضو بمنظمة المؤتمر الاسلامي الى جانب ما يربطنا من صداقة بتركيا وقبرص .

كما اننا في مصر لا نرضى بتقسيم قبرص وذلك لاسباب كثيرة بعضها تاريخي وبعضها سياسي ، ونحن ضد مبدأ التقسيم بصفة عامة ، وضد استخدام القوة في المنازعات الدولية .

واضاف .. ورغم ان الظاهر من طرح موضوع القضية القبرصية بمجلس الامن هو تجديد فترة قوات الطوارىء الا ان خلفيات الموضوع كانت مرتبطة بمبادرة للسكرتير العام للامم المتحدة .

جنوب افريقيا

اما القضية الثانية التي تمت مناقشتها خلال تلك الفترة ، فكانت خاصة بجنوب افريقيا . حيث تقدمت هولندا بمشروع قرار لفرض حظر على استيراد الاسلحة من جنوب افريقيا ، ولان دول عدم الانحياز وكذلك الدول الافريقية تسعى الى فرض حظر كامل على التعامل مع جنوب افريقيا سواء كان تصديرا او استيرادا ولم ينجح احد في ذلك ، وايضا لم ننجح في استخدام الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة وتطبيقه على جنوب افريقيا .

وبناء على ذلك اتخذ قرار فرض حظر التصدير بالاجماع ، لاني طلبت اجراء عملية التصويت على هذا القرار داخل مجلس الامن حتى يكون مسجلا . فصوت جميع الاعضاء دون استثناء لتأييد قرار حظر استيراد الاسلحة من جنوب افريقيا .

ويعتبر هذا القرار من ابرز قرارات مجلس الامن في دورته الاخيرة ، وهو يشابه من ناحية الاجماع عليه قرار نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٦٧ المعروف برقم ٢٤٢ بالاضافة الى القرار رقم ٤٣٥ الخاص بناميبيا .

فكرة

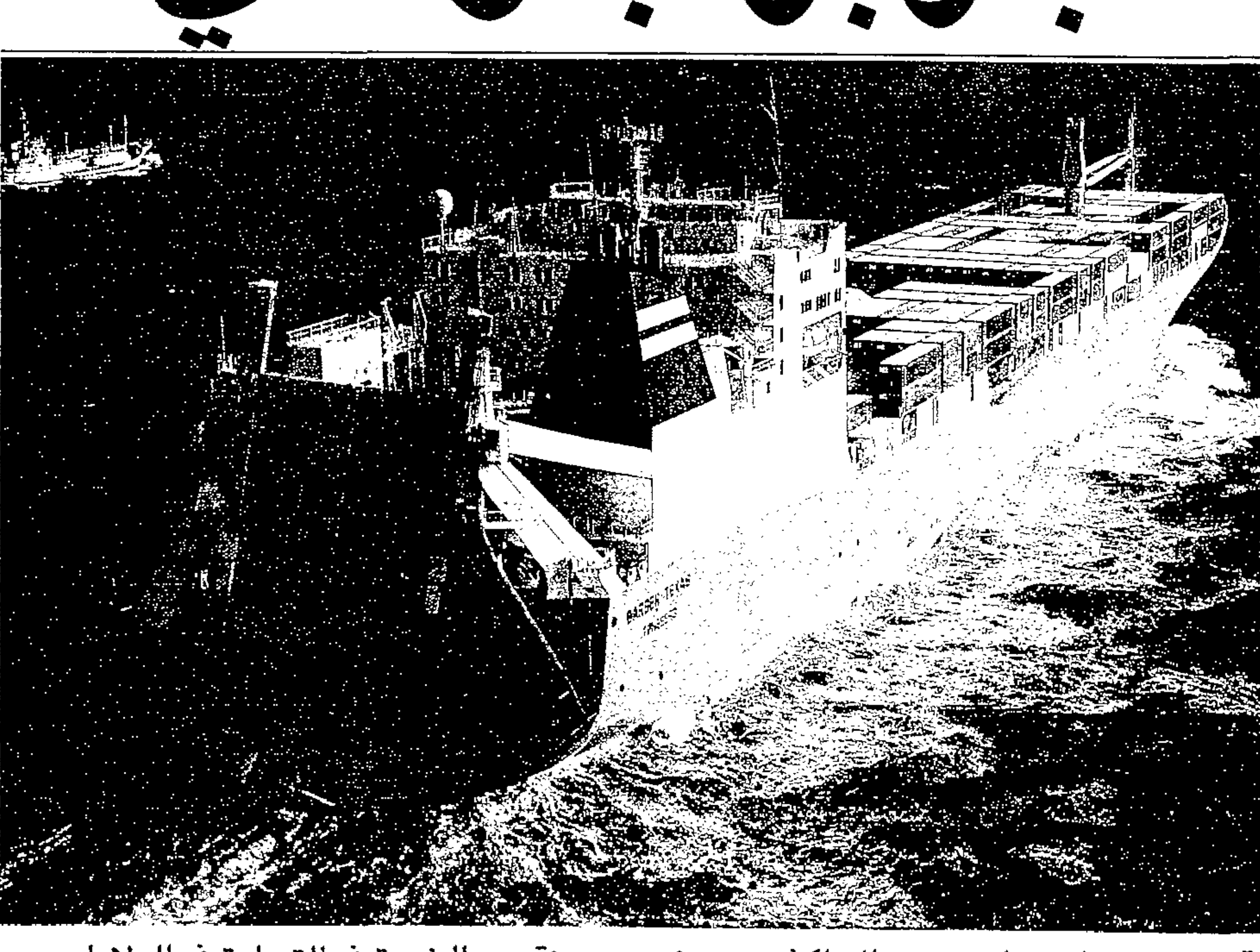
مصطفى أمين

دخل اضراب عمال مناجم الفحم في بريطانيا الى شهره الحادي عشر. وعندما طال الاضراب وتبين العمال المضربون ان اغلبية الرأي العام تقف ضدهم وتؤيد مسز تاتشر رئيسة الوزراء في عنادها وتشبثها بدأ عدد كبير من المضربين يخرج على قرار الاضراب ويعود الى العمل في المناجم من جديد.

كانت غلطة أرثر سكارجيل زعيم عمال المناجم انه اعلن على الملأ ان العمال المضربين سوف يستمرون في اضرابهم الى ان تسقط مسز تاتشر من رياسة الوزارة كما نجحوا باضرابهم عام ١٩٧٤ في اسقاط ادوارد هيث من رياسة الوزارة. انتفض الراي العام ساخطا لأنه شعر ان عمال المناجم يريدون ان يحلوا محل مجلس العموم المنتخب، ويسقطوا الوزارات ويعينوا الوزارات. شعر الشعب المتمسك بالديمقراطية ان هذا العمل اعتداء على الدستور، فوقفت اغلبية الرأي العام وراء رئيسة الوزراء ضد زعيم عمال المناجم.

وزاد سخط الناس على العمال المساكين عندما بدأوا يضربون زملاءهم الذين خرجوا على قرارهم وعادوا الى عملهم متحدين قرار نقابتهم وأراد البوليس ان يحمي العمال المنشقين من الاعتداء فانهال العمال المضربون بالطوب والحجارة على رؤوس رجال البوليس. واذا بالشعب يقف مع البوليس ضد العمال المضربين. بل ان عددا من زوجات العمال المضربين استنكر الاضراب. وجاء القضاء وحكم بمصادرة اموال نقابة عمال الفحم. وكانت هذه النقابة هي التي تمول العمال المضربين وتساعدهم على الصمود امام اغراءات خصوم الأحزاب. وأخطأ سكارجيل زعيم العمال المضربين عندما لجأ سرا الى الخارج طلبا لمساعدة مالية. واعتبر الشعب هذا التصرف استعداء للأجنبي ليتدخل في شؤون انجلترا الداخلية. واضطر رئيس حزب العمال ان يتنصل من تصرفات عمال المناجم الحمقاء. ووقف العمال وحدهم امام شبه اجماع من الرأي العام يستنكر هذا الاضراب الذي كلف انجلترا بليونين ونصف بليون من الجنيهات. وشعر الناس ان الاضراب تحول الى عمل سياسي بعد ان بدأ كحركة عمالية، وهاجمت الصحف زعيم العمال واتهمته بأنه شيوعي. وانه يعمل لاسقاط الحكومة البريطانية لحساب الشيوعيين. واضطر سكارجيل للتراجع وقبل التفاوض من جديد لعله يستطيع ان يكسب وقتا ولكن المرأة الحديدية اصرت ان يتراجع زعيم العمال المضربين بلا قيد ولا شرط، وفي هذا اذلال للمضربين ولاتحادات العمال وهو ما لا يقبله اغلبية الراي العام في بريطانيا. ولا شك ان مسز تاتشر انتصرت بعنادها وثباتها واصرارها والمهم ان تجد حلا تتخلص به من المناجم التي تخسر سنويا ملايين الجنيهات وفي الوقت نفسه تدبر عملا لهؤلاء العمال المنهكين المتعبين الذين يعملون تحت الأرض ويتعرضون لمخاطر انهيار المنجم فوق رؤوسهم ودفنهم جميعا.

ولقد اثبتت مسز تاتشر انها قادرة على ان تكون «ونستون تشرتشل» جديدا، وانه من الممكن للمرأة ان تفعل ما عجز الرجل ان يؤديه فصمدت هي واستسلم هو «وانتصرت هي» واستلم هو!. إننا ننصح الأزواج بعدم الاضراب!





وزراء المواصلات العرب يشاركون في الاحتفال باطلاق القمر الصناعي العربي الاول بفرنسا

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج :

يشارك وزراء المواصلات العرب في الثامن من فبراير (شباط) الجاري بالاحتفال باطلاق القمر الصناعي العربي الاول وذلك بمنطقة جويانا الفرنسية وابلغ «الشرق الاوسط» السيد احمد علي معرفية وكيل وزارة المواصلات والنقل بدولة قطر وعضو مجلس ادارة المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية عربسات ان الدعوة لوزراء المواصلات العرب قد وجهت من قبل الحكومة الفرنسية بحكم ان الاطلاق يتم من اراض فرنسية بالاضافة الى ان الشركة التي نفذت المشروع هي شركة ايروسبيسيال الفرنسية .

واشار معرفية الى ان لقاء وزراء المواصلات في جويانا سيكون فرصة طيبة لاجراء مشاورات جانبية حول القضايا التي ستكون محل بحث في اجتماع الجمعية العمومية للمؤسسة العربية للاتصالات الفضائية والذي سيعقد بالعاصمة السودانية الخرطوم في ابريل (نيسان) القادم موضحا ان هذه الاجتماعات دورية تعقد كل عام في احدى الاقطار العربية .

وقال وكيل وزارة المواصلات والنقل القطري ان اطلاق القمر الصناعي العربي يعتبر حدثا كبيرا موضحا انه سيقدم خدمات كثيرة للوطن العربي سواء في مجال الاتصالات الهاتفية او في مجال البث التليفزيوني حيث تغطي خدمات هذا القمر المناطق النائية في الوطن العربي . هذا بالاضافة الى فوائد كثيرة يقدمها في مجال البريد والصحافة والاتصالات بوجه عام .

واوضح ان هناك ثلاثة اقمار صناعية عربية سيتم اطلاق الاول من قاعدة جويانا الفرنسية والثاني الذي بدىء العمل في تجميع اجزائه في قاعدة كيفرال الامريكية ومن المقرر الانتهاء من هذه المرحلة في الخامس عشر من فبراير (شباط) ليتم اطلاقه في الثلاثين من مايو (ايار) القادم ، بالاضافة الى قمر عربي صناعي ثالث لم تحدد قاعدة انطلاقه بعد .

٢٣٥ مليون دولار تكاليف القمر الصناعي العربي

وبلغت التكلفة الاجمالية للمراحل الثلاث لشروع اطلاق القمر الصناعي العربي ٢٣٥ مليون دولار وبلغت تكلفة تصنيع القمر ١٣٤ مليون دولار بينما بلغت تكاليف الاطلاق للقمرين ٤٥ مليون دولار و٥٦ مليون دولار للمرحلة الثالثة والاخيرة وهي مرحلة محطات التحكم الارضية .

واوضح السيد معرفية ان اسهم المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية وهي احدى المؤسسات التابعة لجامعة الدول العربية لم يتم تقسيمها مناصفة بين الدول وانما ترك لكل دولة مطلق الحرية لشراء الاسهم التي تريد امتلاكها ونفى ان يكون لهذا انعكاس على الاستفادة من خدمات القمر الصناعي العربي مشيرا الى ان هذا قد ينعكس فقط على الايراد الذي سيحققه القمر .

المحطات الارضية جاهزة

وقد اصبحت المحطات الارضية الموجودة في كل من الاردن والبحرين جاهزة للعمل وسيكون القمر الصناعي العربي جاهزا للتعامل مع ٧ دول عربية في منتصف عام ١٩٨٥ .

وفي ختام تصريحه لـ«الشرق الاوسط» اوضح السيد احمد علي معرفية ان المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية عربسات تقوم حاليا بتدريب الكوادر العربية لادارة ومسؤولية القمر الصناعي العربي .

اعادة دراسة ظروف اسواق العمالة المصرية في الخارج

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح البرت برسوم سلامة وزير الدولة لشؤون الهجرة المصري بان الوزارة تقوم حاليا باعداد دراسات حول اسواق العمالة المصرية واوضاع المصريين بالخارج في ضوء انخفاض اسعار البترول وزحف العمالة الآسيوية وازمات البطالة في بعض الدول الاوروبية.

واضاف وزير الهجرة في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» ان اجهزة الوزارة تتولى حاليا بحث الوسائل اللازمة لتنفيذ توجيهات الرئيس المصري حسني مبارك بشأن دراسة اسواق العمالة الخارجية وانشاء جهاز خاص لارشاد الشباب المصري الراغب في الهجرة.

واشار الى ان الوزارة طلبت من الجامعات ومعاهد البحوث اعداد دراسات حول تلك القضايا لبحثها في اجتماع يعقد لهذا الغرض في ١٥ مارس القادم.

ومن ناحية اخرى اكدت تقارير الوزارة ان عدد المصريين بالخارج حتى نهاية العام الماضي يبلغ نحو ٣ ملايين و ٤١٢ الفا و ٤٩٥ مصريا منهم ٤٦٥ الفا و ٧٧٥ نسمة بالدول الاجنبية ونحو مليونين و ٢٣٥ الفا و ٧٣٠ نسمة بالدول العربية والافريقية.

واوضحت التقارير ان عدد المصريين بالعراق يبلغ مليونا و ٢٥٠ الفا وفي السعودية ٨٠٠ الف وفي الكويت ٣٠٠ الف وفي ليبيا ٣٠٠ الف والجزائر ٣٥ الفا والامارات ١٥٠ الفا والاردن ١٢٥ الفا وقطر ٢٥ الفا والسودان ٣٠ الفا وسورية ١٥ الفا وعمان ١١ الفا و ٥٠٠ نسمة واليمن ١٢ الفا و ٥٠٠ في الصومال و ١٢٠ في موريتانيا و ٦٠٠ في بقية الدول.

واشارت التقارير الى ان عدد المصريين في الولايات المتحدة يبلغ ٢٠٠ الف وفي كندا ٦٠ الفا واستراليا ٥٠ الفا وبريطانيا ٧٠ الفا وفرنسا ٩ الاف وايطاليا ٢٠ الفا والنمسا ٧ آلاف واليونان ٢٧ الفا والمانيا ٩ الاف وسويسرا ٢٥٠٠ والسويد ٢٥٠ واسبانيا ٣٥٠ مصريا.

٣ مشاريع استثمارية للامارات في المغرب

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج :

قررت عدة مجموعات اقتصادية خاصة من دولة الامارات العربية المتحدة اقامة ثلاثة مشاريع استثمارية بالملكة المغربية بعد ان حصلت على قطعة ارض مساحتها نحو مليون متر مربع على السواحل المغربية من الحكومة .

واشارت مصادر اتحاد غرف التجارة والصناعة بدولة الامارات الى ان قطعة الارض التي تم تخصيصها تقع بين الرباط والدار البيضاء وبطول الساحل في منطقة تتميز بصلاحيتها للمشاريع العقارية ، وتشمل خطط المجموعة الاقتصادية بالامارات الى انشاء فندق يضم مائة حجرة و٢٠ «شاليه» مزودة بالملاعب الرياضية بالمنطقة بالاضافة الى انشاء ٥٠ فيلا و٢٥٠ شقة سكنية وتزويدها بالامكانيات المناسبة لممارسة الرياضة ولاقامة السياح .

وتبلغ التكاليف الاجمالية لهذه المشروعات نحو ٢٦ مليون دولار امريكي . وتبحث المجموعات الاقتصادية الخاصة وسائل تطوير الحركة السياحية بالمنطقة المزمع انشاؤها على الساحل المغربي .

ويذكر ان نفس المجموعات الاقتصادية الخاصة بدولة الامارات كانت قد قامت بالتعاون مع الشركات الاستثمارية بتونس بانشاء مجمع سياحي ضخم يستوعب ٢٥ الف شقة في تونس .

قرى سياحية جديدة بجنوب سيناء

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تقوم شركة سيناء للسياحة التابعة لوزارة التعمير المصرية ببناء قرية سياحية في وادي الراحة بجوار دير سانت كاترين لتنشيط السياحة الدينية بالمنطقة، وكذلك بناء قرية سياحية اخرى في مدينة راس سدر تتسع لحوالي ٨٠٠ سرير تستعمل مصيفا ومشتى عالميا .

وقد اجرت الشركة مسابقة بين بيوت الخبرة المصرية والاجنبية من ٦ دول هي مصر والولايات المتحدة وفرنسا واليونان ويوغوسلافيا وبولندا لانشاء مصحة عالمية على مياه عيون حمام فرعون وانشاء مخيم بجانب المصحة، وقد فاز في المسابقة بيت خبرة مصري.

تقرير مصري يؤكد:

الأجهزة الحكومية تستهلك ٦٥٪ من الطاقة والمحطات النووية ضرورة قومية لمصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

طالبت المجالس القومية المتخصصة بترشيد استهلاك الطاقة وانشاء محطات نووية لتوليد الكهرباء في مصر لمواجهة الاحتياجات المتزايدة مع نهاية القرن الحالي. وحذرت من الاستهلاك الخطير للطاقة في الاجهزة الحكومية والقطاع العام والذي يمثل ٦٥٪ من الفاقد العام في البنزين والسولار والمازوت.

وكانت المجالس القومية المتخصصة قد اعدت دراسة عن الطاقة في مصر ومستقبلها حتى سنة ٢٠٠٠ تحت اشراف الدكتور محمد عبد القادر حاتم واوضحت ان المحطات النووية هي الامل الوحيد لحل مشكلة الطاقة في المستقبل حيث يوجد نحو ٢٠٠ محطة سوف تصل الى ٤٣٩ محطة في امريكا واوروبا والاتحاد السوفياتي وباقي دول العالم.

توفير استهلاك البترول

واكدت الدراسة ان المحطات النووية ستوفر لمصر الطاقة و ٤٢ في المائة من الانتاج المحلي من البترول بحيث يمكن تصديره للخارج والحصول على عائد ضخم من العملة الصعبة.

وقالت الدراسة ان الاعتماد على المحطات الحرارية وحدها لتوليد الكهرباء سوف يتطلب احتياطيا كبيرا من البترول ينبغي الا يقل عن ٢٠٠٠ طن مليون مع نهاية القرن الحالي فضلا عن ملايين الدولارات لاكتشاف حقول جديدة وانشاء معامل للتكرير وذلك لمواجهة الاحتياجات البترولية.

والجدير بالذكر ان الاتجاه العالمي حاليا لتقليل الاعتماد على المحطات الحرارية لتوليد الطاقة وذلك لنقص المخزون العالمي من البترول والغاز والاتجاه للمحطات النووية بحيث توفر ٣٠ في المائة من الطاقة وتقدم المحطات المائية والحرارية ٧٠ في المائة.

٨٪ زيادة استهلاك الكهرباء

وقد ذكرت الدراسة ان استهلاك الكهرباء في مصر يزيد بنسبة ٨ في المائة سنويا والمتوقع ان يصل الى ٤٦ مليار كيلو وات سنة ١٩٩٠، وحوالي ١٠٠ مليار كيلووات سنة ٢٠٠٠ وكانت مصر قد استخدمت الكهرباء لأول مرة سنة ١٨٩٥ عندما انشئت محطات التوليد في المدن والعواصم الكبرى. وبدأ الاعتماد على المصادر المائية لأول مرة سنة ١٩٦٢ بمحطة كهرباء اسوان التي كانت تغذي محافظتي قنا واسوان

ومع انشاء محطة كهرباء السد العالي تم نقل الطاقة الكهربائية من مكان توليدها بأسوان الى القاهرة والدلتا عبر خطين طولهما ٨٠٠ كيلومترا وفي سنة ١٩٦٩ تم استكمال الشبكة الكهربائية الموحدة في مصر وبدأت عمليات مدها الى الاسكندرية شمالا والسويس شرقا والواحات البحرية غربا.

والمعروف ان توليد الكهرباء بالمصادر المائية استفاد من ثلثي الطاقة الهيدروليكية الممكن توليدها بواسطة مياه النيل اذ تبلغ قدرة محطة خزان اسوان ٣٤٥ الف كيلووات والقدرة المركبة لمحطة السد العالي ٢١٠٠ الف كيلووات.

الاستفادة من الطاقة المائية

ودعت المجالس القومية المتخصصة للافادة من الثلث الباقي بانشاء محطات توليد هيدروليكية على القناطر المقامة على النيل في اسنا ونجع حمادي واسيوط للحصول على ٢٠٠ الف كيلووات وانشاء محطة توليد ثانية لخزان اسوان بما يوفر ١٦٠ الف كيلووات اخرى خاصة وان فرق منسوب المياه بين القاهرة واسوان يبلغ ٧٠ مترا مما يسمح بتوليد ٦٢٥ الف كيلووات.

واكد خبراء المجالس القومية وجود مواقع عديدة يمكن الافادة منها لتوليد الطاقة بالمصادر المائية كالهضبة المستوية القريبة من خليج السويس على «جبل عتاقة» «ومنطقة «السخنة»، والهضاب المستوية على النيل في نجع حمادي. وجبل المقطم بالقاهرة وذلك بانشاء محطات للضخ والتخزين والتوليد مما يوفر طاقة قدرها ٢٤٠٠ الف كيلو وات.

مشروع منخفض القطارة

ويعتبر منخفض القطارة من اهم مصادر توليد الطاقة الكهربائية حيث يصل منسوبه الى ١٣٥ مترا تحت سطح البحر ويقع في الصحراء الغربية جنوب العلمين. وبتوصيل مياه البحر المتوسط اليه عن طريق قناة طولها ٨٠ كيلو مترا وملئه بالمياه يمكن توليد الكهرباء على انحدار مقداره ٦٠ مترا بقدرة تصل الى ٦٤٠ الف كيلووات ويستغرق المشروع من ١٠ الى ١٢ سنة.

تنمية مصادر الطاقة البديلة

وطالب الخبراء المصريون بالبحث عن مصادر جديدة للطاقة بجانب المصادر المائية كالرياح في المناطق الساحلية والطاقة الشمسية والبدء في استخراج (الفحم) الذي يقدر مخزونه في شبه جزيرة سيناء بحوالي ٥٠ مليون طن والحصول على خامات الوقود النووي من الصحراء الشرقية والغربية حيث اكدت الدراسات العملية وجود نسبة معقولة يمكنها ان توفر الوقود النووي لمحطات الطاقة النووية المقرر اقامتها مع بداية النصف الثاني للثمانينات.

بحث تكاليف اصلاح ناقلة النفط سريفوس

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

طلب ملاك ناقلة النفط اليونانية سريفوس الى الحوضين الجافين بالبحرين ودبي دراسة امكانية اصلاح الناقلة وتحديد التكاليف والوقت اللازمين لذلك .

وقال سورتون اندرسون الرئيس التنفيذي لحوض دبي الجاف ان الناقلة التي تبلغ حمولتها ١٠٠ الف طن في انتظار عملية تقييم تكاليف ووقت الاصلاح .

وكانت الناقلة اليونانية قد اصيبت بصاروخ جو ـ ارض مساء يوم ٢٧ من الشهر الماضي اثناء ابحارها فارغة من ميناء الفجيرة بالامارات متجهة الى ميناء الاحمدي بالكويت لنقل شحنة من النفط الخام .

معارض بريطانيا في فبراير

لندن ـ «الشرق الاوسط» :

تقام في بريطانيا خلال النصف الثاني من الشهر الحالي مجموعة من المعارض المتخصصة لرجال الاعمال في مجالات متعددة ، ويشارك بالعرض الى جانب العارضين البريطانيين عارضون اجانب اخرون . وهذه المعارض هي :

● المعرض البريطاني للغزل :

يقام المعرض بفندق هوليدي ان في مدينة لستر . ويشتمل على عرض ماكينات للحياكة وغزول وصوف وموهير وكشمير وملابس قطنية واقمشة والياف صناعية .

ويستمر المعرض خلال الفترة من ١٩ الى ٢١ فبراير (شباط) في مركز لستر للمعارض. ويشمل المعرض بالاضافة الى ذلك معرضا للغزول المصنوعة اليا والالياف الصناعية والمعدات اللازمة لصناعة الغزل والنسيج والحياكة .

● السوق الدولية لازياء الاطفال والاولاد :

تقام السوق في سرادق الكسندرا بالاس في لندن (ان ـ ٢٢) خلال الفترة من ٢٤ الى ٢٧ فبراير . وتضم السوق تشكيلة واسعة من ملابس الاطفال والاولاد من الجنسين .

● المعرض الدولي للطعام والعصيرات :

يقام المعرض في قاعات اوليمبيا في لندن (دبليو ١٤) خلال الفترة من ٢٥ فبراير (شباط) الى اول مارس (اذار)، ويتضمن عرض اطعمة طازجة ومجمدة ومبردة وصحية وطرق تصنيع الطعام وتغليفه والتجميد ومعدات تقديم الطعام .

● معرض الزراعة والحراجة والبساتين والماكينات والمعدات المتعلقة بها :

يقام المعرض في مركز المؤتمرات والمعارض في هاروجيت ـ نورث يوركشاير ، خلال الفترة من ٢٦ الى ٢٨ فبراير ويقوم بتنظيمه اتحاد المزارعين الوطني البريطاني تحت عنوان «معرض ومؤتمر المزارعين المتطلعين الى المستقبل» .

● معرض السيارات وقطع غيارها :

يقام المعرض في فندق نوفوتيل ، شورتلاندز في لندن (دبليو ٦) خلال الفترة من ٢٤ الى ٢٦ فبراير ويشمل عرض قطع غيار للسيارات ومنتجات ملحقة بها وخدمات للصيانة وادواتها .

● معرض البريد :

يقام المعرض الوطني للطوابع البريدية في قاعات رويال هورتيكلتيشورال سوسيتي ، جريكوت ستريت وفنست سكوير ـ لندن (اس دبليو ١) . ويستمر خلال الفترة من ٢٦ فبراير الى ٣ مارس . ويضم مجموعات من طوابع البريد ومنصات تجارية ومكاتب للبريد وتجار الطوابع .

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٥٨٦٠	٣,٥٨٧٥
جنيه استرليني	٤,٠٤٠٨	٤,٠١٨٦
مارك الماني	١,١٢٥٠	١,١٢٩٥
فرنك سويسري	١,٣٤٣٠	١,٣٣٩٦
فرنك فرنسي	٠,٣٧٣٥	٠,٣٦٩٧
ليرة ايطاليه	٠,٠٠١٨٨٥	٠,٠٠١٨٣٩
ين ياباني	٠,٠١٤١٠	٠,٠١٤٠٣
جلدر هولندي	١,٠٠٠	٠,٩٩٩٣
دولار سنغافوري	١,٦٢٢٤	١,٦٢٢٤
دولار كندي	٢,٧٠	٢,٦٩٩٨
شلن كيني	٠,٢٤١٥	٠,٢٤٧٥
بيزو فلبيني	٠,٢٠٤٦	٠,٢٠٤٦
شلن نمساوي	٠,١٦٢٥	٠,١٦٢٥
كرون سويدي	٠,٣٩٦٥	٠,٣٩٦٥
كرون نرويجي	٠,٣٩١٠	٠,٣٩١٠
كرون دنمركي	٠,٣١٧٠	٠,٣١٧٠
بيزتا اسباني	٠,٠٢١	٠,٠٢٠٤٥
فرنك بلجيكي	٠,٠٥٦٦٥	٠,٠٥٦٦٤
دراخما يونانية	٠,٠٢٦	٠,٠٢٧٨١
روبيه هندي	٠,٢٤	٠,٢٨٢٠
روبيه سريلانكا	٠,١١	٠,١٢٩٩
تاكا بنجلاديشيه	٠,١٢٤٠	٠,١٢٢٨
روبية باكستانية	٠,٢٢٦٥	٠,٢٢٩٣
دينار كويتي	١١,٧١	١١,٦٩٩٤
دينار تونسي	٤,٢٥	٤,١٢٥٥
دينار عراقي	٣,٠٨	—
دينار جنوبي	٩,٤٦	١٠,٤٤٣٧
دينار بحريني	٩,٥٠	٩,٥٠١١
ريال عماني	١٠,٣٦	١٠,٣٦٩٨
ليرة لبنانية	٠,٣٢٥٠	٠,٣١٤٥
ليرة سورية	٠,٣٦	٠,٤٤٨٥
درهم امارات	٠,٩٧٦١	٠,٩٧٦١
ريال قطري	٠,٩٨٤٠	٠,٩٨٢٨
درهم مغربي	٠,٣٨	٠,٣٧١٣
ريال يمني	٠,٥٦٦٠	٠,٥٧٠٠
جنيه مصري	٣,٣٩	—
جنيه سوداني	١	—
دينار اردني	—	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٥٢٢٠	٣٥٠٠٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤١٢٥	٤٠٩٠
اونصه ذهب	١١٠٨	—
(كيلو) الفضه	٨٢٠	٧٨٠
الاونصه	٣٠	٢٧

ملاحظة : الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية . للاستفسار (ت ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض)

ارتفاع الصادرات بميناء رأس الخيمة

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

شهد ميناء راس الخيمة تطورا كبيرا في مجالات التصدير والاستيراد بدولة الامارات خلال العام الماضي وذلك بالرغم من تأثيرات الحرب العراقية ـ الايرانية على المنطقة ككل . فقد ارتفعت الصادرات عبر الميناء خلال عام ١٩٨٤ بنسبة زيادة ٥٪ عن عام ١٩٨٣ حيث بلغت ٣,٧ مليون طن ولم تحقق حركة الصادرات عبر الميناء هذا المستوى منذ عام ٧٧.

وخلال العام الماضي قامت امارة راس الخيمة بتصدير الاسمنت واحجار البناء بنسبة زيادة ١١,٩٪ عن عام ١٩٨٣ وشملت المواد التي تم استيرادها عبر الميناء خلال عام ١٩٨٤ البوكسيت والحديد وبلغت نسبة الزيادة في استيراد النوعين ٢٣٪ .

وقد تم تصدير الاسمنت من راس الخيمة الى الكويت وقطر والسعودية والهند بالاضافة الى تصدير احجار البناء الى الكويت والبحرين وتصدير الاسماك المجففة الى الكويت والسعودية بما يعادل قيمته مليون درهم .

ومن المتوقع ان يشهد ميناء صقر خلال العام الحالي زيادة كبيرة في الصادرات النفطية التي تتم عبره نظرا لاكتشاف النفط بكميات اضافية

ميزانيـة ريجـان تـزيـد الانفـاق عـلى أسلحـة الفـضـاء

واشنطن تتهم موسكو بانتهاك اتفاقيات الحد من الأسلحة النووية

واشنطن ـ وكالات الانباء : اتهمت الولايات المتحدة الاتحاد السوفياتي بانتهاك اتفاقيات الحد من الاسلحة والاعداد لنظام دفاعي صاروخي اثناء تنديده بخطط الرئيس الامريكي رونالد ريجان بشأن حرب النجوم.

وذكر تقرير الرئيس ريجان الى الكونجرس ليلة امس الاول ان السوفيات انتهكوا احدى عشرة اتفاقية تتعلق بالحد من الاسلحة الدفاعية والهجومية والاختبارات النووية مشيرا الى ان موسكو تقيم محطة رادار غير قانونية في وسط سيبيريا مما يشكل خرقا واضحا لاتفاقية عام ١٩٧٢.

واكد الرئيس الامريكي على ضرورة الالتزام التام بكافة بنود الاتفاقيات موضوحا انه سيواصل المفاوضات مع الاتحاد السوفياتي لابرام اتفاقيات جديدة الى جانب الاصرار على تصحيح الطرق السوفياتية.

من جهة اخرى، ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» ان الميزانية العسكرية الجديدة للرئيس ريجان تدعو الى زيادة كبيرة في الانفاق على الاسلحة النووية وابحاث الفضاء.

ونسبت الصحيفة الى وثائق قالت ان وزارة الدفاع الامريكية (البنتاجون) اعدتها قولها ان ميزانية العام المالي ١٩٨٦ الذي يبدأ في اول (اكتوبر) تشرين الاول المقبل والتي تبلغ ٣١٣,٧ مليار دولار تتضمن زيادة الانفاق على برنامج ابحاث اسلحة الفضاء المضادة للصواريخ والمعرف باسم «حرب النجوم» بمقدار ثلاثة امثال ليبلغ ٣,٧ مليار دولار.

وقالت ان الميزانية التي تهدف وفقا لما قاله البنتاجون الى اعطاء الولايات المتحدة موقفا تفاوضيا قويا في محادثات الحد من الاسلحة مع الاتحاد السوفياتي تخصص اربعة مليارات دولار لانتاج مزيد من صواريخ إم ـ اكس العابرة للقارات والتي تحمل عدة رؤوس نووية.

ورفض مسؤولون في الحكومة التعليق على ذلك وقالوا انه يحظر اعلان ارقام الميزانية قبل ان يقدمها الرئيس ريجان الى الكونجرس اليوم.

وتبلغ نسبة الزيادة الاجمالية في الميزانية العسكرية عن العام الحالي ١٠ في المئة او ٥,٩ في المئة بالمقاييس الحقيقية بعد وضع معدل التضخم في الاعتبار. ورغم ذلك فانها اقل زيادة تطلب منذ تولي الرئيس ريجان الحكم الا انه تحددت زيادات اكبر للاعوام التالية.

وقالت الصحيفة انه وفقا لتكهنات البنتاجون فان الميزانية ستزيد بنسبة ١٣ في المئة سنويا لتبلغ ٣٥٤ مليار دولار عام ١٩٨٧ وتبلغ ٤٠١,٦ مليار دولار عام ١٩٨٨.

واضافت قولها انها ستزيد بعد ذلك بنسبة تسعة في المئة سنويا لعامين اخرين. ويقدر ان يكون معدل التضخم في تلك الفترة ٤,٥ في المئة.

ووفقا لما قالته الصحيفة فان ميزانية عام ١٩٨٦ تدعو الى زيادة الانفاق على ابحاث مبادرة الدفاع الاستراتيجية المعروفة رسميا باسم «حرب النجوم» من ١,٣ مليار دولار الى ٣,٧ مليار دولار، وانتاج ٤٨ صاروخا جديدا من طراز ام ـ اكس بكلفة اربعة مليارات من الدولارات وهو ما يزيد عن مخصصات هذه الصواريخ في ميزانية العام الحالي التي بلغت ٢,٨ مليار دولار وسيكون ذلك بالاضافة الى ٢١ صاروخا وافق الكونجرس على دفع كلفتها العام الماضي بشرط عدم تشرها دون اقتراع اخر في الكونجرس.

في هذه الاثناء اعلن سلاح الجو الامريكي ان الصاروخ الجديد العابر للقارات (أم ـ اكس) نجح امس في تجربة اطلاقه السابعة ووضع رؤوسه النووية الست غير المسلحة على بعد اكثر من ٦٦٠٠ كلم من نقطة اطلاقه.

واوضح سلاح الجو في بيان اصدره البنتاجون ان الصاروخ اطلق من قاعدة «فاندنبرج اير فورس» في كاليفورنيا وان رؤوسه النووية هبطت في منطقة تجارب تقع في المحيط الهادي الجنوبي بالقرب من منطقة الشعب المرجانية كواجالين في جزر مارشال.

تجديد الاتفاق التجاري اليوناني ـ السوفياتي

اثينا ـ ا ف ب : قررت اليونان والاتحاد السوفياتي تجديد اتفاق التعاون الثنائي الموقع بين البلدين منذ ١٩٧٥ في مجال البحرية التجارية لمدة خمس سنوات تنتهي في ١٩٩٠.

واشار كل من وزير البحرية التجارية اليوناني جيورجوس كتسيفاراس ونظيره السوفياتي تيموفي جوزنكو خلال مؤتمر صحافي عقداه امس الاول الى ان الاتفاق الجديد سيوقع في فبراير (شباط) الجاري اثناء زيارة اندرياس باباندريو رئيس الوزراء اليوناني الى موسكو.

وينص الاتفاق على تعاون البلدين في مجال بناء السفن واصلاحها وتأجيرها وكذلك التنسيق بينهما في اطار المنظمات الدولية دون ان يذكر اية ايضاحات اخرى.

جبهة تحرير التيجري تتهم اثيوبيا باستخدام المجاعة ضد الثوار

لندن ـ ا ف ب : قال متحدث باسم الجبهة الشعبية لتحرير التيجري امس الاول في لندن ان النظام الاثيوبي يستخدم المجاعة لضرب الثوار في المنطقة الواقعة شمال شرق التيجري.

واضاف المتحدث ان الحكومة الاثيوبية تمنع المنظمات الانسانية من توزيع الطعام على المناطق الواقعة تحت سيطرة الثوار وتصادر المعونة الغذائية الدولية المرسلة الى اولئك الذين يتضورون جوعا في منطقة التيجري.

وذكرت الجبهة الشعبية لتحرير التيجري ان اكثر من مائة الف شخص قد اجتازوا فعلا الحدود الشمالية الاثيوبية الى السودان هربا من المجاعة.

فرنسا تسحب سفيرها لدى الهند لتورطه في فضيحة التجسس

نيويورك ـ وكالات الانباء : تمر العلاقات الفرنسية الهندية بفترة حرجة على ضوء قرار فرنسا سحب سفيرها من نيودلهي الذي ربطته الصحف الهندية بقضية شبكة تجسس رئيسية كشف النقاب عنها الشهر الماضي. واعرب مراقبون غربيون عن تخوفهم من تدهور العلاقات بين الهند وفرنسا عقب استدعاء السفير الفرنسي سيرج بوادفيه.

وكانت وزارة الخارجية الهندية قد اعلنت امس الاول ان فرنسا ستسحب سفيرها فيما قالت انباء صحافية ان الاستدعاء جاء بناء على طلب من الحكومة الهندية.

وقال بيان حكومي صدر في باريس ان بوادفيه سيعود الى العاصمة الفرنسية ليتولى منصبا رئيسيا في وزارة الخارجية الفرنسية اعتبارا من اول يونيو (حزيران) المقبل.

ولم تتوفر انباء رسمية عن اسباب عودة بوادفيه قبل تعيينه في منصبه الجديد بعدة اشهر، غير ان وزارة الخارجية اشارت دون اعطاء تفصيلات الى ان مهمة السفير الفرنسي في الهند قد انتهت امس الأول.

وقال ناطق باسم السفارة الفرنسية في الهند ان بوادفيه الذي عمل كسفير لبلاده في الهند لمدة عامين سيعود الى باريس قريبا غير انه لم يحدد تاريخا معينا.

وقال ناطق باسم وزارة الخارجية الهندية هو سلمان هيدار ان فرنسا ابلغت الهند يوم الاربعاء الماضي ان بوادفيه قد تم استدعاؤه غير انه رفض ذكر ما اذا كان هذا الاستدعاء يأتي بناء على طلب الهند او ان له علاقة بشبكة التجسس المكتشفة.

وقد جاء هذا الاستدعاء في اعقاب عودة الكولونيل الان بوللي الملحق العسكري الفرنسي المساعد في نيودلهي الى فرنسا في العشرين من شهر يناير (كانون الثاني) الماضي الامر الذي يؤدي الى مزيد من تورط فرنسا في قضية التجسس الذي كشف راجيف غاندي رئيس وزراء الهند النقاب عنها.

ومع ذلك لم تعلن كل من نيودلهي وباريس بصفة رسمية ربط هاتين القضيتين الواحدة بالاخرى.

ولم يترك تزامن وتعاقب هذه الحوادث مع ذلك ادنى شك لدى المراقبين ازاء المسؤولية التي يمكن ان تكون ملقاة على كاهل سفارة فرنسا في نيودلهي ومن خلفها الحكومة الفرنسية في اكبر فضيحة تجسس عرفتها الهند.

وقد تم حتى الآن القاء القبض على اكثر من عشرة اشخاص اغلبهم موظفون يعملون لدى رئيس الوزراء وفي مختلف الوزارات. وقد قام اولئك الاشخاص بارسال نسخ من مداولات مجلس وزراء الهند وخطط الدفاع ومشروعات مشتريات الاسلحة وعقود تجارية مدنية الى دولة او عدة دول اجنبية.

واشارت عدة صحف الى ان فرنسا لن تكون الدولة الوحيدة المتورطة في هذه القضية. وكانت وكالة المخابرات المركزية الامريكية هي اول جهة ذكر اسمها، ثم ذكرت دول في الحلف الاطلسي مثل المانيا الاتحادية. واخيرا اشارت الهند كذلك الى دول الشرق وبصفة خاصة اجهزة المخابرات السوفياتية لاحتمال تورطها في هذه القضية.

ويبدو ان فرنسا التي تقيم مع الهند منذ عدة سنوات علاقات دبلوماسية وسياسية واقتصادية وصفتها العاصمتان بانها علاقات «ممتازة» تعد مع ذلك الدولة الوحيدة التي تمتلك حكومة الهند ادلة ضدها.

ويبرز استدعاء بوادفيه الى باريس مقدار تورط فرنسا في هذه القضية وخطورة التدهور المفاجيء للعلاقات الفرنسية الهندية.

من جهة اخرى علم لدى اجهزة المخابرات الهندية انه تم اعتقال موظف هندي على المعاش متورط في قضية التجسس التي اكتشفت مؤخرا في الهند، بذلك يصل عدد الاعتقالات في هذه القضية الى ١٥ معتقلا.

واضاف المصدر نفسه دون ايضاح اخر ان الموظف بارتاساراثي وهو وكيل سابق بوزارة المالية سيوضع في السجن الاحتياطي حتى الحادي عشر من فبراير (شباط) الحالي.

ثوار جنوب افريقيا يرفضون عرضا رسميا لوقف العنف

لوساكا ـ ا ف ب : رفض متحدث باسم المؤتمر الوطني الافريقي (الحركة المحظورة المناهضة للفصل العنصري في جنوب افريقيا) امس الاول بمقر المنظمة في لوساكا العرض الذي قدمته بريتوريا باطلاق سراح نلسون مانديلا زعيم المؤتمر الافريقي اذا قبل «التخلي عن العنف كأداة سياسية».

وصرح المتحدث في بيان له بانه «ينبغي على بوتا رئيس جنوب افريقيا ان يعمل من اجل السلام بقبول حق شعبنا بالكامل في المشاركة في الحكومة».

واضاف المتحدث قائلا «اننا لم نخض المعركة من اجل رفع الحظر عن المؤتمر الوطني الافريقي وانما من اجل جنوب افريقيا موحد وديمقراطي وغير عنصري.. وان المؤتمر الوطني الافريقي سيواصل استخدام كافة السبل بما فيها النضال المسلح لتحقيق هذا الهدف».

وذكر المتحدث في نهاية بيانه ان «المؤتمر الوطني الافريقي الذي يعمل مع القيادة الكاملة للحركة الديمقراطية في بلادنا لن يتفاوض مع نظام بريتوريا الا لتحقيق هذا الهدف» مشيرا الى ان مانديلا المسجون منذ عشرين عاما صرح مؤخرا في حديث له بأن على الحكومة وليس على المؤتمر الوطني الافريقي ان تتخلى عن العنف قبل اية مفاوضات.

موسكو تعرض تزويد الهند بمحطة للطاقة النووية

نيودلهي ـ ق.ن.ا : ابلغ شيفراج باتيل وزير الطاقة النووية الهندي برلمان بلاده اواخر الاسبوع الماضي ان الاتحاد السوفياتي عرض تزويد الهند بمحطة طاقة نووية تضم مفاعلين يعملان بالماء المضغوط للحصول على الكهرباء.

واوضح الوزير الهندي ان بلاده لا تزمع بناء مفاعلات تعمل بالماء الخفيف غير انها في الوقت نفسه ترغب في اقامة المزيد من محطات الطاقة النووية خلال خطة التنمية الخمسية السابعة من ٨٥ الى ١٩٩٠ وانه تم تشكيل لجنة لتقديم توصياتها بشأن المواقع المناسبة لهذه المحطات.

ويذكر ان الهند تمتلك في الوقت الحاضر اربع محطات عاملة للطاقة النووية.

الامم المتحدة تناقش غدا وضع حقوق الانسان في افغانستان

جنيف ـ ر : قال مسؤول كبير في الامم المتحدة انه من المرجح ان تحتل الاحوال في افغانستان وبعض دول امريكا الوسطى مكانا بارزا في الدورة السنوية للجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة والتي تبدأ غدا.

غير ان كورت هيرندل مساعد الامين العام لحقوق الانسان ابلغ مؤتمرا صحافيا امس الاول انه من السابق لاوانه تحديد الدول التي تعتبر الاحوال فيها اكثر خطورة.

واللجنة المكونة من ٤٣ عضوا هي الجهاز الرئيسي في الامم المتحدة المختص بحماية حقوق الانسان.

ومن القضايا المحددة الاخرى المتوقع ان تطرح للنقاش في الدورة التي تستمر ستة اسابيع الاحوال في تشيلي والسلفادور وجواتيمالا وجرينادا وكمبوتشيا وناميبيا (جنوب غرب افريقيا) وجنوب افريقيا والاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل.

وسيكون على اللجنة ايضا تحديد ما سيتخذ بشأن مشروع قرار غربي مؤجل من دورة العام الماضي يتهم السلطات الشيوعية البولندية بمواصلة الحد من حقوق الانسان والحريات الاساسية.

وكانت اللجنة قد قررت باغلبية ضئيلة تأجيل اتخاذ اجراء بشأن مشروع القرار الذي يقترح ضمن اجراءات اخرى ابقاء الوضع في بولندا ضمن جدول اعمال اللجنة.

ومن بين القضايا الاخرى الواردة في جدول الاعمال اختفاء اشخاص وتعذيب السجناء وعمليات الاعدام الاستبدادية التي تتم بسرعة كبيرة واستخدام المرتزقة ورفض اداء الخدمة العسكرية لاعتبارات تتعلق بالمبادىء الاخلاقية والدينية.

واتمت مجموعة عمل تابعة للجنة العام الماضي مسودة معاهدة لمكافحة التعذيب والمعاملة اللاانسانية اقرتها الجمعية العامة للامم المتحدة في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وتدعو المعاهدة الدول الى اتخاذ اجراءات فعالة لمنع اعمال التعذيب في الاراضي الخاضعة لسيادتها. ويفتح باب التوقيع عليها في مقر الامم المتحدة في نيويورك اعتبارا من يوم غد وتصبح سارية المفعول عندما تصدق او توافق عليها ٢٠ دولة.

ايطاليا ويوغوسلافيا تشيدان بالمفاوضات الامريكية ـ السوفياتية

بلجراد ـ ا ف ب : اشاد رئيسا وزراء يوغوسلافيا وايطاليا ميلكا بلانينك وبتينو كراكسي خلال مأدبة عشاء اقيمت مساء امس الاول في بلجراد باهمية استئناف المفاوضات الامريكية السوفياتية حول الحد من التسلح.

وابرز كراكسي الذي وصل الى العاصمة اليوغوسلافية امس الاول في زيارة تستغرق ٢٤ ساعة اسهام كل من ايطاليا ويوغسلافيا في «هذا الجو الجديد من الثقة والاتصال».

هل تبدأ مصر الاعداد لدخول عصر المفاعلات النووية؟

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

شغلت قضية المحطات النووية الراي العام المصري طوال الاسابيع الماضية بعد الاستجواب الذي قدمه علوي حافظ عضو البرلمان عن حزب الوفد الى وزير الكهرباء المهندس ماهر اباظة.. ووجد رجل الشارع نفسه امام قضية على مستوى كبير من الخطورة تتقاذفه اتجاهات متعارضة للغاية بين مؤيد بنسبة ١٠٠٪ لاقامة المحطات النووية ويطالب بالاسراع في تنفيذها وبين معارض بالنسبة نفسها ويطالب بحوار واسع يشترك فيه كل المتخصصين وكل الاتجاهات قبل الإقدام على انشاء اول محطة نووية بعد سنوات في منطقة الضبعة غرب الاسكندرية.

واصبح التساؤل قائما: اين الحقيقة في موضوع المفاعلات وهي يتدخل القضاء في هذه القضية بعد اقامة دعوى من عبد الحليم رمضان المحامي بوقف تنفيذ مشروع المفاعل النووي.. التحقيق التالي يبحث في ملفات القضية محاولا تقديم الحقيقة الكاملة في قضية المفاعلات النووية بمصر.

معارضة البرنامج

في البداية يقول علوي حافظ عضو البرلمان وصاحب الاستجواب الأول عن المفاعلات النووية وخطورتها:

«رغم ان نواب البرلمان عن الحزب الوطني ايدوا البرنامج النووي للحكومة ووزارة الكهرباء الا ان هذا لا يمنع من استمرار معارضتنا للبرنامج. ومطالبتنا بحوار شعبي موسع يشترك فيه كل الاتجاهات والمتخصصين للوصول الى قرار حاسم في هذه القضية وخاصة وان اعتراضاتي ومخاوفي وصلت الى حد «الرعب» ولم تزل قائمة ولم تجد كل الاستفسارات اجاباتها رغم بيان وزير الكهرباء.

ومازال تصميمي على كلامي حول بدائل الطاقة النووية قائما ومازلت اؤكد على ان البترول هو الأمل لمصر لاننا اغنياء به ونعتبر منطقة جذب بترولية. وهناك العديد من الدراسات التي تشير الى ان البترول المصري موجود في الطبقات ذات الأعماق البعيدة بكميات تجارية.

ومازالت مصر تملك ٣ حقول للغاز واحتياطيها منه يصل الى ٣٥ تريليون قدم مكعب اي ما يعادل ١٥ مفاعلا نوويا.. وحتى المصادر المائية في مصر لم تستغل بالشكل الأمثل. فهناك ٧ مواقع على النيل لم تستغل الى الان رغم ان كل واحد منها يعطي ٣٠٠ ميجاوات اي ما يعادل قوة مفاعلين نووين.

والفحم ـ الذي يعاد استخدامه مرة اخرى في امريكا بديلا عن البترول ـ مخزون مصر منه يتزايد بصفة مستمرة في كل العديد من الاكتشافات الدائمة له. بالاضافة الى ان مخزونه في العالم ـ كما تشير الاحصائيات ـ يكفي استخدامه لـ ٢٥٠ سنة.. ويكفي انه اذا لجأنا يوما الى استيراد الفحم من الخارج، فان تكلفته تصبح ثلثي الوقود النووي اللازم للمحطات النووية.

ورغم ان مصر اغنى دول العالم بالطاقة الشمسية باعتبارها ارخص وانظف وافضل طاقة فان الاستراتيجية القومية للطاقة والتي ناقشت اوضاع الطاقة حتى عام ٢٠٠٠ ووضعتها وزارة الكهرباء تقول ان الطاقة الشمسية ستعطي مصر صفرا عام ٢٠٠٠ بينما العالم كله يتجه اليها.

ويستطرد علوي حافظ في ذكر بدائل الطاقة النووية المتوافرة في مصر قائلا:

هناك اللغز المحير المسمى «منخفض القطارة» فرغم ان التفكير فيه بدأ منذ عام ١٩٢٣ وتصل اكثر النقاط انخفاضا فيه حتى ١٣٤ مترا. وهو اكبر مشروعات الطاقة في مصر. ويستطيع ايضا علاج بعض المشاكل الجانبية لمشروع السد العالي، بمد قناة من بحيرة «السد العالي» مارة بالواحات الا انه الى الآن لم يتم العمل به رغم ان انشاءه كفيل بتوفير حاجة مصر من الطاقة الكهربائية بكميات ضخمة تغنينا عن الرعب الذي تسببه المحطات النووية.

كما ان هناك اعتراضا آخر للدكتور ابراهيم حلمي عبد الرحمن وهو احد الكفاءات المصرية التي تحظى بالاحترام. فقد اعلن اعتراضه على اساس ان مفاعل الضبعة سيزيد من درجة حرارة مياه البحر المتوسط حوالي ١٠ درجات لمسافة ١٣٧ كم. وهذه الحرارة سوف تزيد من نمو البكتيريا.

وعلى الجانب الآخر المؤيد صرح مصدر مسؤول في وزارة الكهرباء بأنه لا خوف اطلاقا من التعرض للاشعاعات الصادرة من المحطات باعتبار ان الانسان يتعرض لتأثير الاشعاعات طوال اليوم من خلال مشاهدته للتليفزيون او ركوبه للطائرة.

بينما تأثير التعرض للاشعاعات الصادرة من المحطات اقل بمئات المرات من اشعاعات التليفزيون وقد اجريت عدة دراسات حديثا عن العوامل التي تقصر عمر الانسان حيث اتضح ان زيادة الوزن بـ ٢٥٪ تقصر العمر ٣,٦ سنة، تدخين السجائر بمقدار علبة يوميا، تقصر العمر بـ ٧ سنوات بينما التعرض للاشعاعات الصادرة من المفاعل النووي تقصر العمر بمقدار نصف ساعة. ولماذا ينسى الجميع ـ يضيف المصدر ـ ان كل حوادث المحطات النووية لم ينتج عنها وفاة او ضرر انسان واحد.

وتشير بيانات الدراسة القومية التي اصدرتها وزارة الكهرباء عن اوضاع الطاقة في مصر حتى عام ٢٠٠٠ الى ان حصيلة الطاقة في مصر في عام ١٩٥٢، كانت اقل من مليار كيلووات في الساعة. ثم وصلت عام ١٩٨٤ الى ٢٦ مليار كيلووات وستصل الى ١٠٠ مليار كيلووات في الساعة عام ٢٠٠٠ خاصة وان معدل الزيادة في ارتفاع دائم حيث وصلت الزيادة خلال الأشهر الستة الماضية الى ٢٠٪.

وتعتبر الطاقة الكهربائية هي الركيزة الأساسية لجميع خطط التنمية ويبلغ استهلاك القطاعات الاساسية حوالي ٧٠٪ من اجمالي الطاقة المولدة. وتنمية المشروعات الطموحة وزاد معدل استهلاك الكهرباء ولايزال يتزايد بصورة تتفوق على المعدلات العالمية، حيث زاد الطلب على الطاقة الكهربائية بنسبة ٦٥٪ بمعدل زيادة سنويا تصل الى ١٣٪ بينما هي في بقية الدول النامية لا تزيد على ٥ ـ ٦٪ وفي الدول المتقدمة لا تزيد على ٢٪.

واحصائيات الوزارة تشير الى ان استهلاك مصر من الكهرباء وصل الى ٢٦ مليار كيلووات في الساعة يتم توليدها من محطة خزان اسوان ومحطة السد العالي. وينتجان معا ١٠ مليارات وتنتج المحطات الحرارية التي تدار بالبترول والغاز الطبيعي ١٦ مليارا اخرى بالاضافة الى ان احتياجات مصر من الكهرباء سيصل الى ١٧ مليارا بزيادة ٧٤ مليارا ينبغي تدبير مصادر توليدها.

وتشير الدراسة الى ان امكانية استخدام المصادر المائية في استخراج الكهرباء محدود رغم انها ارخص هذه المصادر بعد ان تم استنفاد اغلبه والباقي على وشك ان يستنفد فالكهرباء التي ستتولد من محطة اسوان الثانية والتي يجري اعدادها وتنفيذها لن يزيد على مليار كيلووات.

بالاضافة الى ان المشروعات التي تناقش حاليا مع وزارة الري لاستخراج الكهرباء من القناطر المقامة على النيل وعلى الرياحات وفي الفيوم لن يزيد انتاجها على مليارين ايضا.

وتذكر الدراسة ان الطاقة المائية الموجودة لا تزيد نسبتها على ١٥٪ من اجمالي الطاقة كما تتناول استخدام الفحم ايضا فتقول ان مصر لديها ٥٠ مليون طن فحم يتم استخراج نصف مليون طن في السنة يحصل مصنع الكوك فقط على ٣٠٠ الف طن.. والكمية المستخرجة تكمن لادارة محطة قدرتها ٣٥٠ ميجاوات.. اي اذا كانت المحطة بقوة الف ميجاوات فانها تحتاج الى ٣ ملايين طن فحم ويجب علينا استيراد ٢,٥ مليون طن سنويا طوال عمر المحطة الذي يصل الى ٣٠ عاما.

ونظرا لأن الفحم المستورد من الخارج يصل ثمنه الى نصف ثمن البترول تقريبا فهناك نية في اقامة ٤ محطات تعمل بالفحم قدرة كل منها ١٣٠٠ ميجاوات تغطي كلها ٢٤ مليار كيلووات في الساعة.

وتتناول الدراسة التي وضعت قبل تقديم استجواب علوي حافظ الرد على كل اعتراضاته وتؤكد انه بالنسبة لمصادر الطاقة الجديدة كالطاقة الشمسية والرياح فهي لا تصلح حتى الان لتوليد الكهرباء ويقتصر استخدامها في العالم على اغراض التسخين والتدفئة والتبريد وتجفيف الحاصلات وتحلية المياه ورغم أن الطاقة الشمسية ما زالت في نطاق التجربة.. الا ان تكاليفها باهظة وتصل الى خمسة امثال تكاليف المحطات التقليدية.

وقد اكد مصدر مسؤول في وزارة الكهرباء بأن العالم كله قد اتجه لاستخدام الطاقة النووية واصبح الخيار النووي هو اهم الخيارات المطروحة ففرنسا تستخرج ٤٩٪ من الكهرباء من الطاقة النووية وبلجيكا ٥٤,٨٪، والسويد ٣٧٪ وسويسرا ٢٨٪ وامريكا ١٣٪ ويصل عدد الدول التي يوجد لديها محطات نووية عاملة او تحت الانشاء ٣٣ دولة لديها ٢٨٤ محطة وتشمل العدد من دول العالم الثالث ويصل قدرتها الى ١٧٨٠٢ ميجاوات. وهناك ١٩٢ محطة تحت الانشاء قدرتها ١٧٦٦٤٦ ميجاواتا،

وعدد الدول التي لديها خطة لانشاء محطة نووية ٣١ دولة وتهدف لانشاء ٧٣ محطة.. ويصل العدد الكلي للمحطات النووية العاملة او التي تحت الانشاء او المخطط لها ٥٤٩ محطة تنتج ٣٤٧ الف ميجاوات.

واذا اردنا المقارنة بالأرقام بين استخراج البترول واستخدامه لتوليد الكهرباء وبين الطاقة الكهربائية فان مصر تنتج يوميا ٩٠٠ الف برميل موزعة كالتالي ٦٠٪ منها استهلاك محلي ٤٠٪ للتصدير.

ومحطة مثل شبرا الخيمة تساوي تماما محطة نووية من حيث استخراج الكهرباء منها تأخذ مليوني طن سنويا من الـ ٣٢ مليون طن الانتاج السنوي بمعنى انه بانشاء عشر محطات للكهرباء. فلن يكون هناك برميل للتصدير. واذا وضعنا سعر برميل البترول ٢٥ دولارا فهذا يعني ان المحطة تستهلك سنويا ٤٠٠ مليون جنيه بترول. وتصل الى ١٢ مليارا. اذا عرفنا ان العمر الافتراضي ٣٠ سنة بينما المحطة النووية يصل ثمنها الحقيقي الى مليارين ولكنها تأخذ وقودا بحوالي ٣٠ مليون دولار سنويا فقط اي انها في المدة نفسها تستهلك ٩٠٠ مليون دولار في ٣٠ عاما. وعلى ذلك تصبح تكلفة المحطات النووية سدس تكلفة الطاقة الحرارية لأن الأولى تصل تكلفتها بعد ٣٠ عاما الى مليارين بينما الثانية تصل الى ١٢ مليارا.

وتؤكد ارقام دراسة وزارة الكهرباء ضرورة توفير استخدام البترول في المرحلة القادمة لاتاحة الفرصة كاملة لتصدير اكبر قدر من البترول. والبحث عن مصادر طاقة جديدة ارخص وتتلخص في الطاقة النووية التي يصل سعر الكيلووات منها سعر الكيلووات من الطاقة البترولية وثلاثة ارباع الطاقة الفحمية.

ويفسر المصدر المسؤول في وزارة الكهرباء ما حدث في محطات الفلبين والبرازيل الدولتين اللتين اشار اليهما علوي حافظ في استجوابه قائلا: ان مشكلة الفلبين هي ان طريقة التعاقد مع المقاولين المنفذين للمحطة كانت وراء تأجيل وتأخير العمل لأنهم مستفيدون من استمراره بالاضافة الى ان الفلبين لم تدرس مكان انشاء المحطة من ناحية الزلازل بشكل جيد وخاصة وانه من المعروف أن الفلبين تقع في منطقة زلازل شديدة مما أوقف العمل في المحطة لحين اعادة دراسة المنطقة مرة اخرى.

بالاضافة الى انه اثناء التركيبات في محطة الفلبين وقع حادث بنسلفانيا فأصدر رئيس الجمهورية قرارا بوقف العمل والتركيبات لاعادة التصميم والتأكد من ان كل المشاكل التي تواجهها المحطة قد حلت.

اما البرازيل فقد وقعت في خطأ آخر في عملية التركيبات حيث اوكلت الى المقاولين المحليين غير المتخصصين والذين لا يملكون اي خبرة مما ادى الى طول مدة العمل والوقوع في اخطاء. يتم اعادتها واصلاحها مما ساعد على ارتفاع تكلفة الانشاءات ونحن نتساءل لماذا يتم التركيز على هذين النموذجين بينما هنا نماذج ناجحة في العديد من الدول النامية في الارجنتين وكوريا وتايوان.

اما ما اثير عن توافر اليورانيوم فكما اكد المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء في البرلمان فان الاحتياطي العالمي منه يصل الى ٤,٥ مليون طن يمكن ان يسد احتياجات العالم منه مدة ٣٠ عاما في حالة عدم وجود اكتشافات جديدة بالاضافة الى ان اسعاره قد ارتفعت عندما حدثت طفرة في استخدام الطاقة النووية ووصل الى ٤٣ دولارا للرطل وبعدها بدأ العرض يزيد على الطلب فهبط ووصل اليوم إلى ١٧ دولارا.

وقد اغلقت امريكا بعض مناجمها بعد ان وصل برنامجها الى حد التشبع كما اغلقت بعض الشركات في استراليا ايضا مناجمها وفرضت حظرا عليه لأنه لم يعد له هناك سوق.

النفايات النووية

اما ما اثير عن مخاوف بشأن ارتفاع درجة حرارة مياه البحر المتوسط فان مصر بعد دراستها بشكل كامل ودقيق لاكثر من منطقة كان مقترحا ان تقام فيها اول محطة نووية فوصلوا الى منطقة الضبعة بعد ان تم استبعاد منطقة ساحل البحر الأحمر لأنه منطقة زلازل. وايضا الدلتا خوفا من بعض النواحي البيئية وتم الاستقرار على ساحل البحر الاحمر عند الضبعة باعتبارها اصلح الأماكن.

وسوف تستخدم مصر النظام الاكثر امنا في التخلص من المياه الناتجة عن العمل في المحطة بعدم فتحها على البحر مباشرة انما ستمد هناك قناة طويلة ترمي في البحر بطول ٥ كيلومترات ستفقد حرارتها اثناء السير وتحتفظ فقط بدرجتي حرارة اعلى من حرارة المياه وعلى العكس لن يكون ذلك سببا في انهاء الحياة البحرية بل ستكون منطقة لتربية الاسماك والجمبري الذي سيهرب من برودة البحر الى هذه المنطقة الاكثر ارتفاعا.

وبالنسبة للنفايات النووية فانها ـ كما وصفها احد الخبراء ـ في امريكا لن تزيد في نهاية القرن على حجرة متوسطة بارتفاع ٤ امتار واصبح من المعروف اسلوب التعامل معها بعد تحديد الانواع الثلاثة التي تنتج عن العمل في المحطة. وهي نفايات عالية المستوى الاشعاعي وهي صلبة أو سائلة ونفايات متوسطة واخرى منخفضة المستوى الاشعاعي.. واي محطة تنشأ تشتمل على جزء هام لها لمعالجة المخلفات بالاضافة الى ان المخلفات النشطة تؤخذ وتوضع في كتل اسمنتية معلقة بخرسانة وتوضع تحت الماء لمدة عشر سنوات ويصبح لا خوف منها وهذه الطرق منفذة في العديد من الدول الأوروبية.

مفاعل نووي لتوليد الطاقة

أزمة طابا بين مصر واسرائيل وكيف أصبح لاسرائيل ميناء على خليج العقبة

بقلم: أحمد الملا

بعد أن تم توقيع السلام بين مصر واسرائيل في ٢٦ مارس (آذار) سنة ١٩٧٩ شرعت اسرائيل في تنفيذ بنودها التي تقضي بالانسحاب من الاراضي المصرية على مراحل.

وعندما حل آخر موعد لاتمام الانسحاب لم تهنأ مصر، اذ فوجئت باسرائيل تتشبث بوضع يدها على ميناء طابا المصري بخليج العقبة وضاعت الفرصة واثبتت اسرائيل للمرة الألف انها لا تحترم أي اتفاق بل تسعى دائما الى تحقيق مصالحها الخاصة واحلامها في التوسع والسيطرة على الدول العربية.

وستدور المفاوضات المضنية بين مصر واسرائيل لاستخلاص الميناء المصري من بين براثن اسرائيل والله وحده يعلم متى وكيف تنتهي هذه المفاوضات وقد عودتنا اسرائيل على المراوغة والتضليل وارتكاب عدوان جديد لتحويل الانظار عما استحوذت عليه!

فكيف اصبحت اسرائيل تتذرع بوجودها في خليج العقبة وتهدد الدول العربية المطلة على الخليج علما بأن وجودها هناك قائم على الاغتصاب وتم بعد ايقاف القتال بين الدول العربية واسرائيل عام ١٩٤٩.

ميناء المرشرش أصبح ايلات:

إذ انه عندما توقف القتال بين الدول العربية واسرائيل عام ١٩٤٨ دعا مجلس الامن الى عقد هدنة دائمة بين الطرفين بقرار اصدره في ١٦ نوفمبر (تشرين الثاني) سنة ١٩٤٨ وقبلته مصر ولبنان والاردن وسورية واسرائيل.

وذهبت وفود الدول العربية واسرائيل الى جزيرة رودس وفي يناير (كانون الثاني) سنة ١٩٤٩ دارت المفاوضات بين مصر واسرائيل تحت اشراف الدكتور رالف بانسن، ممثل الامم المتحدة، وانتهت المفاوضات بتوقيع اتفاقية الهدنة الدائمة بينهما في ٢٤ فبراير (شباط) سنة ١٩٤٩.

ثم قدم الوفد الاردني بعد ذلك الى الجزيرة لاجراء المفاوضات مع اليهود يوم ٢٨ فبراير (شباط) واعلن الوفد الاردني استعداده لتوقيع الهدنة طبقا للخطوط القائمة في ذلك الحين، حيث كانت القوات الاردنية تحمي خطا يبعد مسافة ٥٥ ميلا الى الشمال من العقبة. غير ان اليهود اخذوا في المماطلة وتلمس الاعذار الواهية لتأجيل التوقيع، بينما كانوا يدبرون لعدوان جديد. إذ بعد استيلائهم على بئر سبع، عاصمة النقب، في ٢٢ اكتوبر (تشرين الاول) سنة ١٩٤٨ اخذوا يحشدون قواتهم المدرعة في صحراء النقب ثم شرعوا في الزحف جنوبا نحو خليج العقبة في تكتم وحذر. وعندما شعرت الاردن بتحركات العدو، ابرقت بذلك الى الدكتور بانسن الذي ابرق بدوره الى ممثله في القدس، الجنرال رايلي، للتحقيق في الامر. غير ان الاخير لم يستطع رصد تحركات العدو، فطلبت الاردن من اسرائيل توقيع اتفاقية الهدنة في الحال. فماطلت إسرائيل، بينما كانت قواتها تسرع في تقدمها صوب العقبة.

وعندما شكت الاردن مرة اخرى للمراقبين الدوليين من التحركات الاسرائيلية، واحتجت على ذلك، اكتشف المراقبون هذه التحركات في ٢ مارس (آذار) سنة ١٩٤٩، ولكن بعد فوات الاوان. فإن القوات الاسرائيلية كانت قد اقتربت من الخطوط الاردنية وهاجمتها في ٧ مارس (آذار)، مما اضطر القوات الاردنية الى الانسحاب الى خط يبعد ٤٠ ميلا شمال العقبة. واحتجت الاردن بينما الوفد الاسرائيلي يجلس بكل صفاقة الى مائدة المفاوضات في رودس!

واستمرت القوات اليهودية في زحفها نحو العقبة وكانت تتقدم في طابورين في حماية الطائرات، بينما قاتلت القوات الاردنية على قلة عددها وتعذر امدادها بالنجدات واستمر القتال ايام ٧، ٨، ٩، مارس (آذار) الى ان اضطرت القوات الاردنية الى الانسحاب من مواقعها في الاراضي الفلسطينية على خليج العقبة. وفي مساء يوم ١٠ مارس (آذار) وصلت القوات الاسرائيلية الى الخليج في موقع ميناء المرشرش (او المرشش) غربي ميناء العقبة واحتلته وقامت بطرد الاهالي العرب واضرمت النار في مساكنهم!

وفي ١١ مارس (آذار)، اعلن الوفد الاسرائيلي في رودس استعداده لتوقيع الهدنة!! وقد تم توقيع اتفاقية الهدنة بين الاردن واسرائيل في ٣ ابريل (نيسان) سنة ١٩٤٩ بعد أن حقق اليهود اغراضهم وحسنوا مواقعهم واصبح لهم ميناء على خليج العقبة. وقد انشأوا في موقع المرشرش ميناءهم الذي اطلقوا عليه اسم «ايلات» وهي كلمة سريانية تعني «شجرة البلوط».

ان وصول اليهود الى خليج العقبة وسقوط المرشرش في قبضتهم، قد دق اسفينا بين الدول العربية وشطر الوطن العربي الى شطرين، كما اتاح لليهود منفذا على البحر الاحمر، مما جعلهم يحلمون بالسيطرة على التجارة بين آسيا وافريقيا فضلا عن تهديدهم للسعودية ومصر والاردن، وهي الدول المطلة على خليج العقبة. ولعلهم يفكرون في اقتفاء اثر الغزاة الصليبيين حينما انشأوا اثناء الحروب الصليبية بعض الامارات في ارض فلسطين وحاولوا السيطرة على خليج العقبة وتهديد الاماكن المقدسة الاسلامية في الحجاز.

فلنلق نظرة على تاريخ هذه المنطقة الحساسة من العالم العربي، حتى نعتبر ونظل دائما على اهبة الاستعداد لصد اي عدوان جديد وردع المعتدين.

منظر جوي لمنطقة طابا المتنازع عليها بين مصر واسرائيل

انشئت مدينة العقبة الحديثة على انقاض مدينة «ايلة» القديمة. وكانت ايلة في القرن الرابع الميلادي مقرا لابرشية كان مطارنتها يدعون لحضور المجامع الكنسية ومنهم المطران العربي غوث، كما رقي الى رتبة البطريرك القس «إيليا» وهو عربي الاصل وتوفي في ايلة سنة ٥١٣ م.

وفي عهد الاسلام وصل الرسول عليه الصلاة والسلام في احدى رحلاته في شمال الجزيرة الى بلدة «تبوك» وتقع جنوب شرق ايلة عام ٩ هـ (٦٣٠ م) وارسل كتابا الى «يوحنا بن رؤبه» راعي ايلة خيره بين الاسلام ودفع الجزية، فحضر يوحنا الى تبوك وصالح الرسول على دفع الجزية، وكان مقدارها ٣٠٠ (ثلاثمائة) دينار في السنة بواقع دينار واحد عن كل ذكر بالغ ـ وقد اكرم الرسول عليه الصلاة والسلام وفادة يوحنا وتبادلا الهدايا، فأهدى يوحنا للرسول بغلة بيضاء واهداه الرسول بردة من برده. ثم كتب الرسول كتابا يؤمنه فيه هو وقومه على حياتهم وأموالهم جاء فيه:

(هذه امنة من الله ومحمد النبي رسول الله ليوحنا بن رؤبة واهل ايلة سفنهم وسياراتهم في البر والبحر لهم ذمة الله ومحمد النبي ومن كان معهم من اهل الشام واهل اليمن واهل البحر).

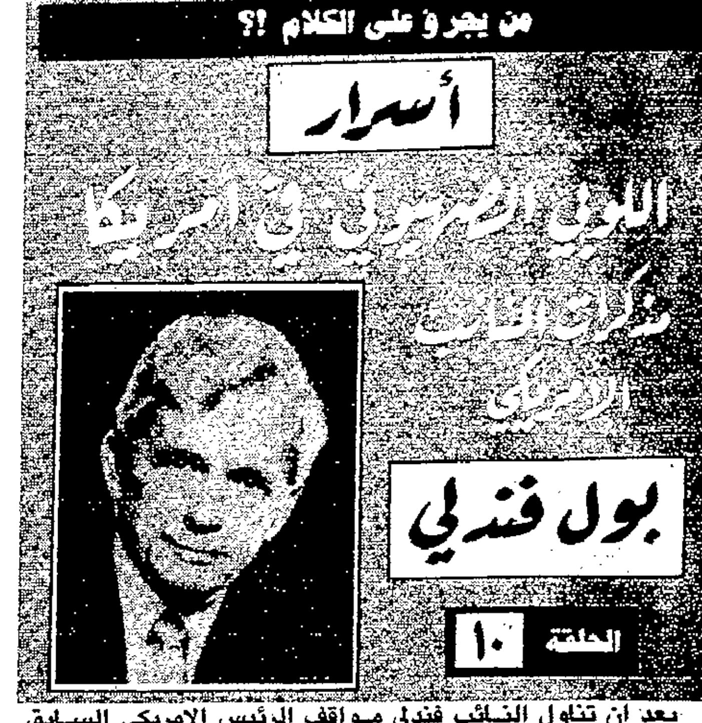
وفي عهد الخليفة عمر بن الخطاب خرج لزيارة الشام لينظر في امور اهله بعد معاناتهم من وطأة الطاعون، فلما وصل عمر الى ايلة وسمع اهلها بمقدمه، خرجوا للقائه فأبصروا رجلا يركب جملا ويرتدي الملابس الخشنة فسألوه عن الخليفة، فرد بانه هو نفسه الخليفة عمر فاكبروه واكرموا وفادته وقضى ليلته في ضيافة مطران البلدة.

وقد وصف مؤرخو العرب ايلة اول حد الحجاز من الشمال وانها كانت جليلة القدر ومجمع حج اهل الشام ومصر والمغرب وان متاجرها كثيرة واسواقها عامرة ومساجدها عديدة.

وفي اثناء الحروب الصليبية تمكن الملك بلدوين الاول، ملك القدس من الاستيلاء على الشوبك والبتراء ثم واصل زحفه حتى وصل الى خليج العقبة وتمكن من احتلال مدينة ايلة (١١٠٠/١١٨ م). وانشأ الصليبيون في عهد فيليب دي ميلي سنة ١١٦٧ م اسطولا في العقبة، غير ان السلطان الناصر صلاح الدين لم يستكن لهذا العدوان، وتمكن من انشاء اسطول حمل مراكبه على الجمال وسار به من القاهرة في جيش كبير سنة ١١٧٠ م لمحاربة الصليبيين واسترداد ايلة، فحاصر المدينة برا وبحرا ودار قتال عنيف بين الطرفين حتى استسلمت اخيرا قلعة ايلة وقتل او أسر من بها من الافرنج. ثم ترك صلاح الدين في المدينة حامية للدفاع عنها اعدها بما تحتاج اليه من اسلحة ومؤن وعاد الى القاهرة.

كان الامير رينالد دي شاتيون، أمير الكرك المعروف لدى العرب بسام «ارناط» يتحين الفرصة للغدر بالمسلمين رغم الهدنة بينهما وحينما سمع برحيل صلاح الدين نحو الشمال في خريف عام ١١٨٢ م، قام بتنفيذ مشروع طالما جال بخاطره، وهو ان ينزل اسطولا في البحر الاحمر يغير به على القوافل البحرية التجارية القاصدة مكة المكرمة كما يغير ايضا على المدينة الاسلامية المقدسة. وقد تمكن من اعداد اسطول حمل مراكبه فوق الابل وتوجه به في نهاية عام ١١٨٢ م. الى ايلة حيث هاجمها وتمكن من الاستيلاء عليها نظرا لقلة حاميتها وانزل اسطوله في خليج العقبة وسارت سفنه في البحر الاحمر حيث أخذت تهاجم البلدان الصغيرة على الساحل الافريقي، فهاجموا ميناء عيذاب في النوبة ونهبوا الميناء واستولوا على سفن عامرة بالسلع كما هاجموا في البر قافلة كبيرة كانت قادمة من وادي النيل فنهبوها ثم اجتاز القراصنة البحر الى ساحل بلاد العرب فأشعلوا الحرائق في السفن الراسية في الحوراء وينبع واستمروا في تقدمهم حتى بلغوا ميناء غابر بالقرب من مكة واغرقوا هناك سفينة كانت تقل الحجاج ومتجهة الى جدة. وحينما بلغت انباء هذا العدوان الدنيء الملك العادل شقيق صلاح الدين وكان واليا على مصر، وجه لمطاردة الافرنج قائد الاسطول المصري حسام الدين لؤلؤ الذي اسرع على رأس اسطوله الى خليج العقبة، حيث اوقع الهزيمة بالافرنج واسترد ميناء ايلة ولاذ ارناط بالفرار واستدار بعد ذلك حسام الدين لمطاردة اسطول الاعداء حتى لحق بهم بالقرب من الحوراء فحاصرهم ودمر اسطولهم واسر من بقي من القراصنة على قيد الحياة فأرسل بعضهم الى مكة والبعض الآخر الى القاهرة حيث تم اعدامهم لما ارتكبوه من اعمال اجرامية ومحاولتهم الاعتداء على الاماكن المقدسة ـ وقد اقسم صلاح الدين على الثأر من «ارناط» وظل يطارده سنوات حتى حانت اللحظة الحاسمة حين التقى الجيش الاسلامي بقيادة صلاح الدين مع جيش الافرنج بقيادة الملك جامي في موقعة حطين في ٤ يوليو (تموز) سنة ١١٨٧ م فانتصر المسلمون انتصارهم التاريخي العظيم ووقع ملك الافرنج وأمراؤه في الاسر ومن بينهم «ارناط» حيث اقتيدوا الى خيمة صلاح الدين الذي أمر بمعاملة الملك وامرائه معاملة حسنة بينما امر بقتل «ارناط» جزاء خيانته وغدره وانتهاكه لحرمة الدين.

وهكذا نال القراصنة جزاءهم وظلت مدينة العقبة (ايلة) في ايدي المسلمين ولسوف يلقى القراصنة الجدد المصير نفسه.



نيكسون هدد بوقف المساعدات عن إسرائيل حتى تقبل بسلام شامل
مواقف جورج بول المتفهمة للقضية العربية حرمته من وزارة الخارجية


جونسون — جيمي كارتر — نيكسون

بعد ان تناول النائب فندلي مواقف الرئيس الامريكي السابق ايزنهاور في مواجهة اللوبي الصهيوني، يتحدث في هذه الحلقة عن استسلام الرئيس جونسون لمطالب اسرائيل وفتحه خزائن السلاح الامريكي امامها، وكيف ان ريتشارد نيكسون كان ينتقد اسرائيل في الجلسات الخاصة، وكاد ان يتخذ قرارا بوقف المساعدات عن اسرائيل حتى توافق على تسوية سلمية شاملة للصراع العربي الصهيوني، وفي ما يلي نص هذه الحلقة:

كانت اسرائيل اوفر حظا على ايدي الرؤساء الذين تعاقبوا على البيت الابيض بعد ايزنهاور، فقد بدأ كل من جون ف. كيندي ولندون ب. جونسون مساعدة اسرائيل في نشاطاتها العسكرية، بدلا من كبحها.

ومع انه لا يتوفر اي دليل على ان المرشح كيندي قد قبل العرض الذي طرح عليه في مأدبة العشاء ـ اي التسليم بالتحكم بالسياسة الشرق اوسطية مقابل التبرع لحملته الانتخابية، فقد خرج مجليا في انتخابات ١٩٦٠ اذ نال ٨٢ في المئة من اصوات اليهود، اي انه تفوق حتى على ترومان الذي نال ٧٥ في المئة. وعندما تسلم سدة الرئاسة اتخذ قرارا حيويا لمخططات اسرائيل العسكرية، اذ اذن للمرة الاولى ببيع اسلحة امريكية لاسرائيل.

وزادت النعم على ثروات اسرائيل العسكرية بوصول لندن ب. جونسون الى المكتب البيضاوي. وقد جعله تعاطفه مع المضطهد ـ وهو هنا اسرائيل في نظره ـ يستجيب فورا لمطالب اسرائيل واللوبي الاسرائيلي في الولايات المتحدة. ومن اصدقاء اسرائيل ذوي النفوذ الخاص، آرثر غولدبرغ، السفير الامريكي لدى الامم المتحدة، وفيليب كلوتزنيك من شيكاغو وثلاثة من نيويورك هم ابراهام فينبرغ وارثر وزوجته ماتيلدا. وغالبا ما كانت ماتيلدا تعمل بواسطة الاخوين روستو، اي والت، مستشار جونسون للامن القومي، ويوجين، مساعد وزير الخارجية للشؤون السياسية.

دعا كلوتزنيك في رسالة الى فينبرغ في ايلول (سبتمبر) ١٩٦٦ الى تحسين العلاقات بين جونسون ويهود الولايات المتحدة، فلم يكن بوده ان يرى الخلافات بين اليهود وجونسون حول حرب فيتنام، والمساعدات الى المدارس الخاصة مثلا، تعرقل الدعم الامريكي لاسرائيل. ودعا فينبرغ الى المساعدة على خلق «شعور بالمشاركة». وكانت عناصر التفاهم جاهزة، ففي ذلك الحين كان جونسون بأشد الحاجة الى دعم شعبي للحرب في جنوب شرقي آسيا، وكان زعماء اليهود بحاجة الى ما يضمن وقوف الولايات المتحدة الى جانب اسرائيل وقت الضيق.

وهكذا رفعت مستويات المساعدة، وصدرت الترخيصات بكل نوع من العتاد الحربي تقريبا، وفتحت الاعتمادات المالية. واصبحت الولايات المتحدة في الواقع شريكة فاعلة في الغزوات الاسرائيلية العسكرية. وفي مارس (آذار) ١٩٦٧ بعث فينبرغ الى والت روستو بمذكرة من اربع صفحات يفصل فيها الهجمات المسلحة التي وقعت على طول حدود اسرائيل.

ولم يكن جونسون بحاجة الى ضغط اللوبي للاقتناع بدعم اسرائيل، الا ان اللوبي استعمل معه الضغط على اية حال. فيذكر هارولد سوندرز، احد اركان مجلس الامن القومي والذي اصبح مساعد وزير خارجية كارتر للشرق الادنى وجنوب آسيا. ان سيلا من الرسائل والبرقيات تدفق على الرئيس جونسون لحثه على الوقوف الى جانب اسرائيل عندما اقدم الرئيس المصري عبد الناصر على اغلاق مضايق تيران في مايو (ايار) ١٩٦٧. ويقول سوندرز «اذكر انني تلقيت بلا مبالغة ١٥٠,٠٠٠ رسالة وبرقية في مكتبي من الجالية اليهودية. نعم، ١٥٠,٠٠٠ ورقة تراكمت في مكتبي، وهي تضرب كلها على نفس الوتر. وامر جونسون بالرد على كل واحدة منها».

وفي اوائل يونيو (حزيران)، وفي اليوم الذي شنت فيه اسرائيل هجومها على مصر، تلقى الرئيس رسالة مستعجلة من روستو يقول فيها «يفيد آرثر كريم بان شحنات كثيرة من الاسلحة جرى إعدادها وجاهزة للسفر الى اسرائيل، ولكنها موقوفة. ويعتقد انه سيكون من المفيد جدا لو افرج عنها». وظهرت على المذكرة ملاحظات، يبدو انها بخط جونسون، عن كمامات ضد الغازات السامة، وقطع تبديل للرادار، وصواريخ هوك، وذخائر وغير ذلك.

اسرائيل اذاً في حرب ورئيس الولايات المتحدة لن يثير هذه المرة اية مشكلة، وستنهال المساعدات من غير انقطاع، وسيواجه طلب انزال عقوبات باسرائيل معارضة امريكية عنيدة، وستدعم الولايات المتحدة بكل همة ونشاط مجهود اسرائيل الحربي. ونشأت روابط جديدة قوية حملت رئيس الولايات المتحدة على التستر على اغرب كارثة في تاريخ الاسطول الامريكي، الا وهي الاعتداء الاسرائيلي على السفينة الحربية الامريكية ليبرتي.

وفي اعقاب الحرب العربية الاسرائيلية، كما يقول سوندرز، غمرت المصالح الاسرائيلية البيت الابيض بطلب اساسي وهو عدم ارغام اسرائيل على الانسحاب من الاراضي التي احتلتها الا بعد ان توافق الدول العربية على سلام عادل ودائم» مع اسرائيل. وهكذا اصبح في وسع اسرائيل ان تستخدم الاراضي العربية المحتلة كورقة مساومة للحصول على الاعتراف العربي بها، وهذه هي الفرصة التي رفض الرئيس ايزنهاور ان يسمح بها لاسرائيل بعد ازمة السويس عام ١٩٥٧.

ويضيف سوندرز قائلا «اما الرئيس جونسون، فقد قبل الطلب الاسرائيلي من غير مناقشة في مجلس الامن القومي او في اية مؤسسة سياسية اخرى. فكان لذلك اثره العميق في مجرى الاحداث في الشرق الاوسط منذ ذلك الحين». ويقول مسؤول كان حينذاك في منصب رفيع، ان هذه السياسة لم تعتمد الا بعد ان نجح اللوبي الاسرائيلي في «السيطرة على جو البيت الابيض بالذات».

«تجاهل اوامر نيكسون»

ومع ان خليفة جونسون، ريتشارد م. نيكسون، فاز بالرئاسة بدعم يهودي ضئيل، فقد غالى في دعم اسرائيل ابان ولايته الرئاسية الاولى حتى ان اسحق رابين، سفير اسرائيل في واشنطن، راح يدعو له علانية في محاولة اعادة انتخابه عام ١٩٧٢، ففاز نيكسون هذه المرة بـ ٣٥ في المئة من اصوات اليهود، اي بزيادة ٢٠ نقطة عن المرة الاولى قبل اربع سنوات.

وفي ١٩٧٣ هب نيكسون بكل قواه للدفاع عن اسرائيل عندما حاولت الدول العربية استرجاع الاراضي التي احتلها الاسرائيليون عام ١٩٦٧. وثبت ان حياة اسرائيل توقفت على الجسر الجوي الذي امر نيكسون باقامته لتزويدها بالاسلحة وغيرها من التموينات. وربما ان امره بوضع القوات الامريكية في جميع انحاء العالم في حالة استنفار عالية قد كبح الاتحاد السوفياتي عن الاقدام على القيام بدور اكبر.

وكان نيكسون في مجالسه الخاصة ينتقد اسرائيل لاخفاقها في التعاون من اجل التوصل الى تسوية شاملة للمشاكل مع جيرانها العرب. وامر هنري كيسنجر، مستشاره للامن القومي ثم وزير خارجيته، في مناسبات عدة وقف المساعدات لاسرائيل الى ان تبدي مزيدا من التعاون، وقبل ثلاثة ايام من استقالته اصدر تعليماته الى كيسنجر بعدم الموافقة على طلب اسرائيل «معونة عسكرية طويلة الامد». ويقول نيكسون في مذكراته «انه (نيكسون) يريد قطع كل الشحنات الحربية عن اسرائيل الى ان توافق على سلام شامل. وهو نادم لانه لم يفعل ذلك قبل الان. وسيشكره خلفه على ذلك. وعلي انا ان اهيىء الاوراق اللازمة». ويضيف كيسنجر ان نيكسون لم يعد الى هذا الموضوع. ويقول كسينجر «ومع ان الاوراق اللازمة اصبحت جاهزة، فانها لم توقع اطلاقا». ولم ير كيسنجر من المناسب تنفيذ تلك الاوامر. (وفي يوليو (تموز) ١٩٨٤ دقق نيكسون في رواية كيسنجر وقال انها دقيقة واضاف انه ما زال «يعتقد ان المساعدات لاسرائيل يجب ان تربط بالتعاون في سبيل تسوية شاملة»). وحاول فورد ان يحصل على مزيد من تعاون اسرائيل فاعلن عام ١٩٧٥ انه «سيقيم» من جديد سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط (راجع الفصل الثالث). ولكنه تخلى عن هذه الفكرة تحت ضغط مجلس الشيوخ بايعاز من اللوبي الاسرائيلي، ومع ذلك فان هذا التراجع لم يجده نفعا عندما حاول تجديد ولايته في العام ١٩٧٦ اذ ان ٦٨ في المئة من الاصوات اليهودية ذهبت الى الديموقراطي جيمي كارتر.

شجاعة جورج بول

في الفترة التي مرت بين انتخاب الرئيس كارتر في ١٩٧٦ وتنصيبه في يناير (كانون الثاني) ١٩٧٧، لعب اللوبي الاسرائيلي دورا في اختيار كارتر لوزير خارجيته. قرر كارتر تعيين سايروس فانس وزيرا للخارجية نظرا لانه محترم ونزيه ولديه الحوافز المطلوبة للسياسة الشرق اوسطية. ولكنه بهذا التعيين تجاوز جورج و. بول الذي له نفس المؤهلات المهمة بالاضافة الى خبرته وقوته الشخصية وهيبته العالمية ـ وهذه صفات يحتاج اليها كارتر في مواجهة الازمات المقبلة في الشرق الاوسط وغيره.

ولما زرت بول في منزله في برنستون بنيوجرسي صيف ١٩٨٣، بغية الحصول منه على حقائق اساسية عن هذه الفترة، كان عاكفا على تأليف كتابه المهم الرابع، وجدته عند نهاية رواق ضيق علقت على جدرانه رسوم كاريكاتورية وصور فوتوغرافية عن الماضي السياسي، وكان قابعا في غرفة رحبة ذات سقف عال تضج بالنشاط كما لو كانت غرفة التحرير في احدى الصحف قبل ذهاب المواد الى المطبعة بقليل. وكان هذا المكان فيما مضى، معرضا فنيا خاصا وهو الآن مليء بالحاسبات الالكترونية والاوراق والكتب والعاملين بنشاط.

وفي الوسط جلس النائب السابق لوزير الخارجية في عهد رئيسين والسفير الامريكي السابق لدى الامم المتحدة والمدير التنفيذي السابق لاكبر شركة استثمار مصرية في مانهاتن، ينقر آلة لتحليل الكلمات وقد احاط نفسه باكوام من الورق المكدسة فوق طاولة على شكل حدوة الحصان. وما زال وهو في الثالثة والسبعين مشغولا في محاولة انقاذ العالم المتخبط في الفوضى. وقد وصفته صحيفة المانشستر غاديان مرة بقولها انها «مثالي يواجه الفوضى بشمم».

وكنت مسلحا بعدة اسئلة. كم كلفت بول صراحته بشأن قضايا الشرق الاوسط ؟ هل اساءت الى ممارسته المحاماة، او هل حدت من حظه في تسلم مناصب عليا ؟ واخذ بول وقتا طويلا قبل ان يتكلم، فهو مشغول على اية حال. وهو عائد لتوه من خطاب القاه في الرتباء في وست بوينت، واخذ يعد مقالا افتتاحيا للواشنطن بوست، ينوي فيه ن ينبه ادارة ريجان الى المزالق العديدة الواقعة امامها في سياستها بلبنان.

والواقع ان بول بطل في نظري وخاصة بسبب جرأته حول السياسة الفيتنامية، كما انني معجب بعبقريته ككاتب. وذكرتني فصاحته وفطنته بزميل له في ادارة جونسون هو وزير الخارجية السابق دين راسك مع ان آراءهما بصدد فيتنام كانت على طرفي نقيض.

«دقيقة واحدة واكون معك» قال لي بول وهو يتحول بناظريه عن مفاتيح الكومبيوتر ثم يعود اليها ليداعبها بمزيد من النقرات ويقف لينتزع قرصا صغيرا ويناوله الى مساعده لي هرفورد قائلا له «اطبعه كله».

ان قامته الفارعة توحي بالثقة والقوة، وكان لا يزال له حضوره في ملعب التنس كما في المنتديات العامة. وقال وهو يمر بين اكداس الكتب والاوراق «انا مدمن على هذه الآلة، فلن اعود الى الآلة الكاتبة العادية. وقد تخليت عن الانتقال الى مانهاتن اذ استطيع ان امضي الامسيات هنا اذا خطرت لي افكار اود تدوينها».

لقد دونها فعلا. ومنذ سنين ودبلوماسيون كثيرون ينتقدون بحزم السياسات الاسرائيلية، غير ان معظمهم لا ينطق بنصيحته الا في مجالسه الخاصة، ومن يجاهر بها انما يفعل ذلك بصوت مكبوت. ولا يذكر اصدقاء بول المقربون ان صوته كان مكبوتا، الا انه لم يتجاوز الحد في انتقاده. وفي الوظائف الحكومية كان بول يحتفظ بنصائحه طي الكتمان.

وقد دفع ثمنا لصراحته حول السياسة الاسرائيلية. وكان احد ثلاثة مرشحين لوزارة الخارجية في عهد كارتر، ولولا وجهات نظره الصريحة في شؤون الشرق الاوسط لكان تعيينه امرا محتوما. فسجله السياسي والمهني نظيف. وهو ديموقراطي طيلة حياته، وعمل بجد ونشاط في الدعوة لادلاي ستيفنسون عندما سعى للرئاسة. وفي ١٩٥٩ اصبح نصيرا لمطامع جون ف. كيندي بالرئاسة. ولن تجد مثيلا لخبرته الدبلوماسية ووقاره. وكان الرجل الثاني في وزارة الخارجية في عهدي الرئيسين جون ف. كيندي ولندون جونسون. وفي هذه الاثناء واجه عن كثب بأزمة الصواريخ في كوبا ومعظم قضايا السياسة الخارجية على مدى ست سنوات. وعين ايضا سفيرا لدى الامم المتحدة، وهو منصب لا يرغب فيه لان جونسون، على حد قوله، قد «طوقه» وقيد يديه.

وطالما تحدى بول السياسات العسكرية في اوساط الادارة. وغالبا ما كان جونسون يستطلع آراء كل الحاضرين في قاعة مجلس الوزراء حول الموضوع السياسي المطروح ثم يقول «والآن لنسمع ما يقوله بول ضد هذا الموضوع».

وقف بول بثبات ضد الحشد العسكري في فيتنام. وقالت عنه الواشنطن بوست «الحمامة الثابتة في ادارة الصقور». ونصحه صديقه الصحافي ولتر ليبمان بالاستقالة احتجاجا وقال «اشاركك شعورك، لذلك يجب ان تستقيل ليعرف الجميع معارضتك». ولكن بول رفض هذه النصيحة معتقدا انه من المهم ان يردد انتقاد الحرب مباشرة داخل الادارة مع ان جونسون كان يرفض عادة نصيحته.

كان بول من اشهر الدبلوماسيين الامريكيين واكثرهم إثارة للاعجاب. ولكن يرجح انه اضاع على نفسه فرصة تعيينة وزيرا لخارجية كارتر بمقالة عنوانها «الازمة القادمة في العلاقات الاسرائيلية الامريكية». نشرتها مجلة الشؤون الخارجية الربعية في عددها لشتاء ١٩٧٥/٧٦. فقد اثارت عاصفة احتجاج من جانب الجالية اليهودية. وذكر بول في مقالته طلب الرئيس ايزنهاور من اسرائيل الانسحاب من سيناء على انه «آخر مرة اتخذت فيها الولايات المتحدة إجراء حازما ضد الرغبات القوية للحكومة الاسرائيلية، وثابرت عليه». واعتبره حدثا فاصلا. «فبعد ذلك اخذ زعماء اليهود الامريكيين يبنون اقوى لوبي في واشنطن يعمل الان بتعاون وثيق مع السفارة الاسرائيلية».

واعرب عن اسفه لتسرب المعلومات السرية فقال: «لا يقتصر الامر على ما لانصار اسرائيل الامريكيين من تأثير على اعضاء الكونجرس إذ لا تتخذ داخل السلطة التنفيذية اجراءات تمس مصالح اسرائيل الا وتصبح معلومة بسرعة لدى الحكومة الاسرائيلية».

وتألم لرفض اسرائيل نصيحة الولايات المتحدة في الوقت الذي اصبح فيه اعتماد اسرائيل على المساعدات الامريكية كليا تقريبا. ومع ذلك فانه لم يستغرب اتباع اسرائيل نهجا مستقلا: «ادخل في روع الاسرائيليين منذ زمن طويل ان امريكا تدعم بلادهم حتى ولو لم يلتفتوا الى نصيحتها واحتجاجاتها ومصالحها».

وعلى الرغم من هذا الانتقاد اللاذع، كان كارتر، مرشح الرئاسة يعتبر بول مستشاره الاول في السياسة الخارجية.

واختاره كاحد ثلاثة مرشحين لوزارة الخارجية بعد فوزه بالرئاسة وقبل تنصيبه. اما الاثنان الآخران فهما بول وارنكي، المساعد السابق لوزير الدفاع، وسايروس فانس. وقال زبيغنيو بريجنسكي، مستشار كارتر للامن القومي، في كتابه «السلطة والمبدأ» انه كان في المدة التي سبقت يوم الانتخاب يفضل بول لوزارة الخارجية، ولكنه تحول فيما بعد الى فانس. ولما سئل عن رأيه عقب الانتخاب في بلينز بجورجيا، قال بريجنسكي لكارتر ان بول «يمكن ان يكون صاحب افكار قويا ولكنه كمنظم قد يكون ضعيفا، ويمكن ان ينجح في فرض آرائه، ولكن موقفه المثير للجدل من الشرق الاوسط قد يعرقل عمله». وقال ان تعيين بول في وزارة الخارجية سيصادف «ترحيبا ممتازا في اوروبا الغربية واليابان، وربما اقل من ذلك في البلدان النامية، وسيصادف رد فعل سلبيا في اسرائيل».

وطالب عدد من هؤلاء الزعماء اليهود كارتر بان لا يعهد لبول باي دور مهم في ادارته. فخصلة بول التي نفرت منه اللوبي الاسرائيلي هي صراحته، فلا يهاب التكلم بما يجول في خاطره وانتقاد السياسة الاسرائيلية. وهكذا اسقط كارتر بول من حسابه. وحتى بعد ان انتهى كارتر من اختيار اعضاء وزارته، لم يتوقف بول عن الكلام. وفي اوائل ١٩٧٧ كتب مقالة اخرى في مجلة «الشؤون الخارجية» بعنوان «كيف السبيل لانقاذ اسرائيل رغما عنها» داعيا فيها الادارة الجديدة الى اخذ المبادرة في صياغة تسوية شاملة تكون منصفة للفلسطينيين واسرائيل معا. وتحرك كارتر مدة من الزمن في هذا الاتجاه، حتى انه حاول الاتصال بمنظمة التحرير الفلسطينية عبر المملكة العربية السعودية، ولما تعثر هذا الاسلوب حول كارتر اهتمامه نحو محاولة التوصل الى تسوية بين مصر واسرائيل في كامب ديفيد حيث يعتقد بول ان بيجن خذل الرئيس الامريكي. «تحادثت مع كارتر قبيل كامب ديفيد، خلال عشاء طويل. قال لي انه سيحاول التوصل الى تسوية كاملة لقضايا الشرق الاوسط، وبدا لي انه متفهم لجوهر القضية الفلسطينية. ولا يساورني اي شك في هذا، فقد كان بحاجة ماسة لتسويتها. «لكن بعد كامب ديفيد، خذلت اسرائيل اهداف كارتر، فاستأنفت بناء المستوطنات في الاراضي المحتلة وسد طريق التقدم نحو الاستقلال الذاتي للفلسطينيين في الضفة الغربية.

ومع ان بول لم يكن عضوا في ادارة كارتر، فانه بقي شخصية محبوبة كلما ظهر في لقاءات تلفزيونية. وفي احد هذه اللقاءات تبادل وجهات النظر مع زعيم يهودي. وقال بول في هذه المناظرة التي جرت في اواخر ١٩٧٧/ انه يشعر بان الجالية اليهودية الامريكية وضعت مصالح الولايات المتحدة «في مرتبة ثانوية في حالات كثيرة». وكانت هذه الكلمات بالنسبة الى موريس ب. ابرام، المحامي من مانهاتن والرئيس السابق للجنة اليهودية الامريكية، كلمات تحد، مع انه ايد في السنة السابقة المساعي المبذولة لتعيين بول وزيرا للخارجية. فكتب له رسالة مفتوحة نشرتها الواشنطن بوست زاعما ان هذه التعليقات تؤكد ان بول «مستعد لقبول ونشر الافتراءات القديمة عن اليهود». ورد عليه بول في الصحيفة نفسها نافيا انه يعني «ان اكثر الصهاينة تعصبا يقدم وجدانيا اسرائيل على امريكا». ويضيف بول قائلا «انني قلت ان تأثير تشجيعهم لاكثر تصرفات اسرائيل تجاوزا من غير انتقاد، لا يتفق مع مصالح الولايات المتحدة». ونشرت الواشنطن بوست الرسائل المتبادلة بين الطرفين. وختم بول بقوله: عندما يمنح زعماء الجالية اليهودية الامريكية حكومة (اسرائيل) الاستحسان والتشجيع من غير انتقاد او شرط لما يحلو لها فعله، وهم يعلمون قدر المستطاع للتغلب على اي انتقاد لتصرفها في الكونجرس وفي وسائل الاعلام، فانهم في رأيي لا يسدون خدمة لا لانفسهم ولا للولايات المتحدة.

واصبح بول في عهد ادارة ريجان احد الديمقراطيين القلائل الذين يحاولون اعادة حزبهم الى اخلاقية ايزنهاور في الشرق الاوسط. ويقول عن ريجان: «لم يطلب كما يفترض ان يفعل بموجب القانون، ان نفرض العقوبات المنصوص عليها الى ان يكف الاسرائيليون عن قتل المدنيين بالاسلحة التي تمدهم بها من اجل غاية واحدة فقط هي الدفاع عن النفس». «وبدلا من ذلك فقد اشترى سكوتهم بارسال مشاتنا البحريين لحفظ الامن والنظام فيما اقنعنا قادة منظمة التحرير الفلسطينية بالرحيل بدلا من مواجهة الاستشهاد».

لم يدع بول عمله التجاري، كما لم يدع عمله السياسي، يلين تصريحاته العلنية. ولكنه يقر بان حديثه الصريح عن الشرق الاوسط لم يساعده «بكل تأكيد» في عمله التجاري: «انا متأكد من انه كان على شركائي في مؤسسة لهمان اخوان ان يتحملوا قدرا من العقاب. ولكنهم من الصابرين المتفهمين. ولا اشعر قط انني فقدت شيئا مهما بسبب صراحتي. واعلم انني منبوذ سياسيا، وانا متأكد من ان ثمة جماعات تفضل ان تصرعني بالرصاص على ان تتعامل معي».

ولم يطلق عليه الرصاص بسبب آرائه، الا ان صداماته مع اللوبي الاسرائيلي عديدة وقد بدأت في اوائل حياته السياسية. ويذكر ذلك اليوم خلال معركة الرئاسة عام ١٩٥٢ عندما زار رسول موال لاسرائيل مقر حملة ادلاي ستيفنسون في سبرنغفيلد بايلنوا، وقال لبول ان اصدقاءه (اي اصدقاء الرسول) جمعوا «قدرا كبيرا من المال» الا انهم يريدون البحث في القضية الاسرائيلية «قبل ان يحولوا المبلغ. ويقول بول ان ستيفنسون قابل المجموعة ـ «لانه كان يقابل اية مجموعة» ـ ولكنه «لم يقطع ايا من الوعود المتوقعة».

وفي الحملات الرئاسية الاخيرة عرف بول نوعا مختلفا من ضغط اللوبي فنظر لاعجابه بتصريحات جون ب. اندرسون، اعلن في اوائل ١٩٧٩ انه ينوي الادلاء بصوته لذلك الجمهوري المستقل عن خط حزبه والذي يخوض الانتخابات الرئاسية كمرشح مستقل.

وسر اندرسون بهذا الكلام فاتصل ببول ووعد بزيارته في برنستون «قريبا»، الا ان اندرسون ما لبث ان غير رأيه، ولم يف بوعده اطلاقا. فقد اقنعه منظمو حملته بان عليه ان يجتذب الموالين لاسرائيل اذا كان يأمل باحراز تقدم كمرشح للرئاسة، فقام اندرسون بفريضة الزيارة الى اسرائيل واصدر بيانات تؤيد اسرائيل تأييدا كاملا. وهكذا ابعد بول عنه.

وكانت للسياسي المسن تجربة مماثلة في ١٩٨٣. فبعد ان ادلى بشهادته امام لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ صباح ذات يوم، جاءه السناتور جون غلين الذي كان يتلمس الطريق الى الرئاسة. ودعا غلين بول للاتصال به لانه كان يريد استشارته في امور تتعلق بالسياسة الخارجية. وبعد ان حاول بول عبثا الاتصال هاتفيا بغلين كتب له عارضا استعداده لمساعدته في انشاء هيئة من العلماء والدبلوماسيين السابقين الذين يمكنهم ان يزودوه بالافكار ويكتبوا له البيانات ويدبجوا الخطابات عندما تحتدم معركة الانتخابات. وكان بول قد فعل هذا الشيء نفسه لادلاي ستيفنسون عام ١٩٥٦. وبعد بضعة اسابيع وصلت رسالة من غلين يقول فيها انه يدرس الاقتراح مع اركان حملته. وكانت تلك نهاية علاقة بول بغلين.

وعلى الرغم من العوامل المرعبة التي حملت المرشحين كارتر واندرسون وغلين على الاستغناء عن مساعدة بول فانه يشعر بان هناك مبالغة في القوة التي يمكن للوبي ان يستخدمها فمع ان اللوبي يتحكم بكثير من الاصوات في الولايات المهمة استراتيجيا ويقدم معونات مالية سخية للمرشحين، فان بول لا يعتقد ان ذلك يمثل عوامل التأثير الرئيسية.

ويعتقد بول ان الاداة الاقوى لدى اللوبي هي تهمة المعاداة للسامية التي يستغلها على نطاق واسع». وثمة شيء عظيم يعمل لصالح اللوبي. فمعظم الناس يهمهم كثيرا ان لا يتهموا باللاسامية، وغالبا ما يساوي اللوبي بين انتقاد اسرائيل واللاسامية، فيستمر في الضرب على هذا الوتر فيرتدع الناس عن الافصاح عما يدور في خلدهم».

وفي رأي بول ان امريكيين كثيرين يشعرون «بالذنب لقيام المانيا النازية بالقضاء على اليهود. ونتيجة هذا الذنب هي ان الخوف من الاتهام باللاسامية، افضل بكثير من كم افواه المرشحين والموظفين الحكوميين من التهديد بالاصوات او اموال الحملات».

تأرجح كارتر

مضى جيمي كارتر في سبيله بدون خدمات جورج بول، واوحى لفترة عابرة، بانه سيكون الرئيس الذي يقف في وجه اسرائيل ويتبع سياسات تستند الى المصالح الامريكية في الشرق الاوسط. وجاء الى الرئاسة وهو مصمم على ان يكون منصفا لمصالح العرب ومصالح اسرائيل معا. وعندما تسلم مقاليد الرئاسة دعا ايضا الى وطن قومي للفلسطينيين تكون له حدود آمنة.

الا ان هذا المسعى سرعان ما تلاشى، ولكن كارتر اقدم على خطوات واسعة في مجالات اخرى من السياسة الخارجية. فبالاضافة الى تنظيم اتفاقات كامب ديفيد، سجلت ادارته اكتمال تطبيق معاهدة بناما، وتطبيع العلاقات مع الصين، واصلاحا كبيرا في سياسة التجارة الدولية، واتفاقا مبدئيا مع الاتحاد السوفياتي على تحديد الاسلحة الاستراتيجية. اما بالنسبة الى السياسة الشرق اوسطية العامة فقد كان ينقصه ثبات الغاية والالتزام.

ومما اذهل كارتر ان اليهود الامريكيين بقوا على استيائهم من ادارته على الرغم من دوره الرئيسي في تحقيق الهدف الذي طالما طمحت اليه اسرائيل، وهو معاهدة السلام بينهما وبين مصر. ويذكر دبلوماسي كبير قضى اكثر من ٢٠ سنة في العمل الدبلوماسي، الضغوط التي مارستها المجموعات اليهودية في اعقاب البيان الامريكي السوفياتي الذي صدر في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٧. فقد حاول كارتر احياء مؤتمر جنيف للشرق الاوسط بغية التوصل الى تسوية شاملة للنزاع العربي ـ الاسرائيلي. الا ان الجالية اليهودية الامريكية عارضت ذلك بقوة. ويقول كارتر «اذكر ان وقتي كان كله يصرف في مقابلة الوفود اليهودية المحتجة. وتخيلت في احد الايام من مجموع الناس التي ادعت هذه الوفود تمثيلها، انني اقابل ممثلين عن نصف ابناء الجالية اليهودية الامريكية كلهم».

وجاءت هذه الوفود وهي ملقنة تلقينا جيدا ما تقوله، لتدلي كلها بالكلام ذاته: «كم هو فظيع وبعيد عن الوطنية ان يدعى الروس للعودة الى الشرق الاوسط، فهو معاد لاسرائيل، ومعاد تقريبا للسامية. وكان علي ان امضي جزءا من وقتي في مقابلة وفود يهودية على الكابتول هيل في مكاتب الشيوخ والنواب. وكان علي احيانا ان استقبل وفودا من ٢٠ او ٤٠ عضوا في قاعة الاجتماعات في وزارة الخارجية. وفي هذه الاثناء كان على وزير الخارجية فانس ان يستقبل وفودا اخرى وعلى الرئيس ان يستقبل غيرها وغيرها».

لقد زاد الضغط عن حده. فاذعن كارتر لضغوط الاسرائيلي وتخلى بسرعة عن اقتراحه. وتعلم كارتر، كما سبق ان تعلم فورد، ان الاذعان للوبي فيما يختص بالعلاقات مع اسرائيل لا يعود بالفائدة بحكم الضرورة يوم الانتخابات. فقد تخلى عنه يهود كثيرون عندما سعى وراء تجديد انتخابه عام ١٩٨٠.

«لن يدفعوا له فلسا واحدا»

في العام نفسه اصبحت ضغوط الفعاليات الموالية لاسرائيل حاسمة في حظوظ الديمقراطي التكساني المرتد الذي تحول الى جمهوري لانه اراد ان يخلف جيمي كارتر في الرئاسة.

ففي اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٩، قدم جون كونالي الذي كان حاكما ديمقراطيا لتكساس، الى واشنطن ليلقي اول خطاب رئيسي له عن السياسة الخارجية في حملته للرئاسة. وكان ميدان الجمهوريين مليئا بالطامعين في الرئاسة. ولم يكن رونالد ريجان قد دخل السباق رسميا بعد، وقد سبقه سبعة جمهوريين فاعلنوا ترشيحهم.

جعل كونالي شعار حملته «قيادة لامريكا»، واظهرته اعلانات التلفزيون «كمرشح المواطن الامريكي المنسي الذي يذهب الى الكنيسة كل يوم احد. «فهذا الامريكي حسب اعتقاد كونالي، يتطلع الى قيادة. وضمن خطابه امام نادي الصحافة في واشنطن مقطعا شرح فيه خطة لحل النزاع العربي ـ الاسرائيلي. وكان ذلك جزءا من استراتيجية القصد منها تصوير حاكم تكساس ووزير الخزينة سابقا، القائد النهائي القادر على التحدث وجها لوجه مع الاجانب الاقوياء. وسبق له ان خدم في عدد من المناصب الوزارية في عهد الرئيس نيكسون. ومن هذه الخبرة السياسية الواسعة لا بد انه كان يدرك حساسية القضية العربية ـ الاسرائيلية.

طرح رؤساء عدة مشاريع سلمية للشرق الاوسط، اما المشروع الذي طرحه كونالي في خطابه فكان اضخم مشروع طرحه للرئاسة. وقال ان مبادرة كارتر في كمب ديفيد تأخرت بسبب القيادة الدبلوماسية الفاشلة وان الوقت قد حان للولايات المتحدة كي تتبع سياسة جديدة في الشرق الاوسط، سياسة «اساسها ليس مصالح عربية او اسرائيلية فردية، بل المصالح الامريكية».

واضاف كونالي ان المصالح الامريكية تتطلب السلام والاستقرار في المنطقة، ومن الممكن تحقيق ذلك ببرنامج ينسحب بموجبه الاسرائيليون من الاراضي العربية المحتلة مقابل قبول العرب بسيادة اسرائيل وسلامتها الاقليمية. وعندئذ يصبح العرب ملزمين «بالتخلي الى الابد عن كل الاعمال العدائية لليهود والاقلاع عن استخدام البترول واسعاره كوسيلة للضغط وتحقيق سياسي. «وهكذا نضمن عدم انقطاع سيل نفط الشرق الاوسط الذي هو الان وسيبقى لعشرات السنين المقبلة اكسير الحياة للحضارة الغربية». وتضمن الولايات المتحدة استقرار المنطقة بتوسيع تواجدها العسكري هناك الى حد بعيد.

سابقة جديدة لكونالي

كان كونالي اول مرشح بارز للرئاسة يصرح بتأييده لحق الفلسطينيين في تقرير المصير. وقال انه يجب ان يكون للفلسطينيين حق الخيار بين انشاء دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة وبين القبول بمنطقة للحكم الذاتي داخل الاردن. واضاف ان الزعماء الفلسطينيين المستعدين لتسوية سلمية وسط مع اسرائيل سيكونون موضع ترحيب في المباحثات اما «الزعماء المتطرفون الذين يرفضون التعاون ويستمرون في الارهاب، فعلى الاسرة الدولية ان تعاملهم كمجرمين دوليين».

واقترح كونالي ايضا ان تكون المعونة الامريكية مشروطة باستعداد اسرائيل لتبني سياسة معقولة اكثر من الان ازاء الضفة الغربية. واشار الى الضغط الذي تفرضه على اقتصاد اسرائيل حاجتها الى الاستعداد الدائم عسكريا، وقال «بدون بلايين الدولارات من المساعدات الاقتصادية والعسكرية الامريكية، ما كان بوسع اسرائيل ان تعيش. ولكن نقول بصراحة ان تأييد هذا المستوى من المساعدات، في غياب استعداد اكبر من جانب القيادة الاسرائيلية للتفاهم مع جاراتها هو بمثابة تبديد للموارد». وانتقد سياسة حكومة بيجن « في ضم الضفة الغربية البطيء» وكرر ما قاله جماعة من زعماء اليهود الامريكيين في وقت سابق من السنة منددين بسياسة اسرائيل تجاه الضفة الغربية باعتبارها «غير مقبولة خلقيا وخطرا على الطابع الديمقراطي للدولة اليهودية».

وكان كونالي يعلم ان خطابه سيثير الجدل، وبالفعل جاء الانتقاد سريعا وشديدا. وقال الحاخام الكسندر شندلر، رئيس اتحاد المجامع العبرية الامريكية ان دعوة كونالي للانسحاب من الاراضي المحتلة «هي صيغة لتصفية اسرائيل». ونقلت الواشنطن ستار عن مسؤولين اسرائيليين في واشنطن، لم تذكر اسماءهم، قولهم ان هذه الخطة «هي استسلام كامل لابتزاز البلدان العربية المنتجة للبترول». وقال هنري سيغمان، المدير التنفيذي للمؤتمر اليهودي الامريكي، ان انتقاد كونالي لعملية كمب ديفيد السلمية يشجع دول المواجهة العربية التي تطالب بحل عن طريق العنف للنزاع العربي ـ الاسرائيلي. ومن المخيب للامل، وان لم يكن مستغربا، ان يبرز السيد كونالي وكأنه مرشح للمصالح النفطية». واتهم مدير حملة كونالي في وقت لاحق السفارة الاسرائيلية بتنظيم هذا التهجم.

ومع ذلك فقد صادف خطاب كونالي بعض الترحيب.. ووجد جوزف س. هارش، المعلق في صحيفة كريستيان ساينس مونيتر، مشروع كونالي السلمي رائعا، وكتب يقول ان كونالي «خاصم، بل تحدى اللوبي الموالي لاسرائيل. وقد ادلى باشياء عن اسرائيل لم يجرؤ سياسي امريكي بارز منذ زمن طويل غير السناتور ج. وليام فولبرايت، على قولها». واشار هارش الى ان هذا المشروع السلمي ليس بجديد اذ انه «نسخة عن سجل السياسة الامريكية الرسمية منذ حرب ١٩٦٧». اما الشيء غير العادي، في راي هارش، فهو التصريح بهذه السياسة على لسان مرشح للرئاسة: «السؤال الفوري هو ما اذا كان بوسع السيد كونالي ان يثبت امكان اتخاذ موقف حكومي رسمي بشأن السياسة الشرق اوسطية. وان يبقى مع ذلك في المناخ السياسي الراهن».

ووصف ارثر صمويلسن في صحيفة «نيشن» مشروع كونالي بانه «خطأ وخطر في آن واحد»، ومضى يقول «غير ان صراحة كونالي تستحق الثناء»: «منذ زمن طويل جدا، والنقاش العلني حول الشرق الاوسط يتميز بالخداع من جانب الطامحين في المناصب الحكومية. فبدلا من ان يعرضوا كيف يعتزمون الخروج من المأزق في العلاقات الامريكية ـ الاسرائيلية الذي ما زال على حاله منذ ١٩٦٧، فانهم يتنافسون في مدح فضائل اسرائيل».

وقالت الواشنطن بوست ان خطاب كونالي «يميط اللثام عن تطور النقاش الامريكي حول هذه القضية الاساسية»: «لم يسبق لمرشح حزبي للرئاسة ان راهن بموقف يتعارض الى هذا الحد مع الخط التقليدي. ويشن السيد كونالي هجوما مباشرا على سياسات الحكومة الاسرائيلية الحالية من غير اعتبار للوبي اليهودي».

وخلال بضعة ايام بعد الخطاب ارتفعت اصوات غير ودية. وقد ازدراه الجمهوري اليهودي المرشح لرئاسة بلدية فيلادلفيا اذ رفض ان تلتقط له صورة مع كونالي. واستقال عضوان يهوديان من لجنة حملة كونالي احتجاجا على الخطاب. فقالت العضوة ريتا هوزر، رئيسة مجلس الشؤون الخارجية في اللجنة اليهودية الامريكية، انه خطاب «لا يغتفر» واضافت انه يمثل «الخط العربي الصميم». والثاني هو المحامي آرثر مايسون الذي قال انه يخشى ان يثير خطاب كونالي نعرة اللاسامية.

وتواردت الانباء السيئة. فقد سحبت اللجنة الجمهورية النيويوركية دعوتها لكونالي ليلقي كلمة في مأدبة العشاء السنوية بمناسبة ذكرى لنكولن، كما ان كبار المتبرعين التقليديين قاطعوا حملة لجمع التبرعات لصالحه في نيويورك. ونقلت الواشنطن بوست عن مصدر لم تذكر اسمه قوله ان الخطاب قد جرد كونالي من الدعم الذي عادت به عليه مواقفه التجارية الطابع، من جانب بعض اليهود «الذين يرفضون الان تقديم فلس واحد له».

من المؤكد ان ترشيح كونالي عانى مشاكل لا علاقة لها بمواقفه من الشرق الاوسط. وصادفت حملته صعوبات تنظيمية، فقد بدا المرشح التكساني المندفع للبعض انه «ساخن» جدا في تلفزيون «بارد». ولا شك انه تضرر بسبب تحوله عن الحزب الديمقراطي الى الحزب الجمهوري عام ١٩٧٢.

الا ان وينتون بلونت، رئيس حملة كونالي، لا يعتقد ان احدا من هذه العوامل يعادل التأثير «المدمر» للخطاب المثير للجدل. ويعترف كونالي نفسه بان الخطاب الحق الضرر به. وعلق الصحافي وليام سافير، وهو احد المعجبين بكونالي ومن الموالين المتعصبين لاسرائيل في الوقت ذاته على الخطاب بكلمات اعاد مؤيدو اسرائيل وآخرون غيرهم يقلقهم ضعف امريكا الصارخ امام التهديدات السوفياتية العسكرية والعربية الاقتصادية، واعادوا تقييمهم لرونالد ريجان وقرروا انه يبدو اصغر من سنه بعشر سنوات.

الاستسلام لما تمليه اسرائيل

لم يكن العام ١٩٨٤ بالنسبة الى الجمهوريين في السابق على الرئاسة، منافسة لا على الترشيح ولا على السياسة تجاه اسرائيل. فقد احتفظ رونالد ريجان بالميدان لنفسه ولم يكن مستعدا للمغامرة بمواجهة كتلك التي قضت على ترشيح جون كونالي قبل اربع سنوات.

وفي اواخر ١٩٨٣ كان ريجان بعد ان وثق من اعادة ترشيحه للرئاسة، في موقع للتنفيذ وليس لمجرد الوعد. فقد جابه الضغوط الاسرائيلية لمعارضة مشروعه السلمي لايلول (سبتمبر) ١٩٨٢ تأخره في تسليم المقاتلات عقب قيام اسرائيل بقصف المعمل النووي العراقي. ولكنه تفادى صداما كبيرا مع اسرائيل، ابتداء من ١٩٨٣ راح يسعى بكل امكاناته وراء اصوات اليهود والتحايل على اللوبي الاسرائيلي وهو يحاول المحافظة على جمود ازمة الشرق الاوسط الى ما بعد الانتخابات.

وقد دلت استطلاعات الرأي على حاجة الى تعديلات في الموقف. ففي ١٩٨٠ نال ريجان ٤٠ في المئة من اصوات اليهود، وهي اكبر نسبة نالها جمهوري. الا ان نصف هذا التأييد قد تحول عنه منذ ذلك الحين. وفي ابريل (نيسان ١٩٨٣ استقال البرت ا. شبيغل، مؤيد ريجان منذ زمن طويل، كمستشار له في الشؤون اليهودية. فقد استاء شبيغل من خبر صحفي يقول ان ريجان يعتزم استعجال «مشروعه السلمي للشرق الاوسط على الرغم من المعارضة اليهودية ويعتقد انه يستطيع تجديد انتخابه بدون اصوات اليهود».

الحلقة المقبلة بعد غد: الصهاينة واسرار السلاح الامريكي

نيوزويك

ريجان يباشر ولايته الثانية من مركز في منتهى القوة

نشرت مجلة «نيوزويك» الامريكية تحقيقا لمناسبة تولي الرئيس الامريكي ريجان الرئاسة لفترة اربع سنوات اخرى قالت فيه انه من الواضح ان ريجان يبدا فترته الثانية وهو دون شك في مركز اقوى مما كان عليه في اي وقت منذ عام ١٩٨١ عندما جاء الى الرئاسة اول مرة .

ريجان وهو يؤدي اليمين ليبدا ولايته الثانية

فقبل كل شيء ترى المجلة ان الفوز الانتخابي الساحق الذي احرزه يعطيه تفويضا لا مجال للنقاش فيه .

وقد علق تيب اونيل رئيس الكونجرس على ذلك بقوله : «لقد قلت للرئيس اننا نقرا .. فقد حصلت على ٥٩ بالمائة من الاصوات ولا شك اطلاقا انني لم ار في حياتي السياسية كلها التي تمتد خمسين عاما اي شخص له شعبية بين الامريكيين اكثر من رونالد ريجان» .

ومن ناحية ثانية وحتى في رأي ناقديه من الحزبين الجمهوري والديمقراطي ، يبدو ان هدفي الرئيس الاساسيين تحققا بشكل جيد . فعلى الرغم من سياسته الدفاعية التي اثارت الجدل وخطه ولهجته المتشددين ضد الشيوعية فقد استطاع ان يجر موسكو ثانية الى مفاوضات نزع التسلح . والهدف الثاني هو انه رغم استمرار تصاعد العجز في الميزانية الامريكية فان آخر الارقام الرسمية تشير الى ان الاقتصاد يواصل نموه بقوة للشهر الخامس والعشرين على التوالي ودون اي خطر بزيادة التضخم المالي .

لكن هذا كله لا يعني ان ريجان معصوم عن الخطأ وانه لن يصادف المصاعب في الكونجرس خلال السنوات الاربع المقبلة . اذ ان فرص النجاح في محادثات جنيف تعتمد كليا على النوايا الحقيقية للزعامة السوفياتية . كما ان عملية التوصل الى اتفاق جديد للحد من التسلح ستحتاج الى جهد مضن ووقت طويل يمكن ان يستغرقا طوال فترة ولايته الثانية.

يضاف الى ذلك ان خطته لادخال تعديلات جذرية على نظام الضرائب خطة بعيدة المدى . وكان الكونجرس قد رفض الموافقة على طلبه تخصيص المال لحربه السرية ـ التي انفضحت ـ في نيكاراجوا . وقد ظهرت دلائل في الاسبوع الماضي ان هذه القضية ستثير جدلا تشريعيا .

وتناولت الصحيفة مصادر المصاعب الاخرى التي يمكن ان يواجهها مثل قضية الميزانية ومخصصات الدفاع وما حصل في الاسابيع الاخيرة من تغييرات في الحكومة والسعي من اجل ادخال عناصر مثل جين كيركباتريك في الادارة ، ثم قالت : ان الكونجرس لازال في عطلة . ولكن عندما يعود الى الاجتماع لا شك في انه سيتناول ميزانية ريجان الجديدة بكل تمحيص وتدقيق . فقد تعهد ريجان نفسه بخفض العجز المالي الى ١٠٠ الف مليون دولار بحلول عام ١٩٨٨ . ولكنه يواصل تصميمه على البناء العسكري ومعارضته لزيادة الضرائب .

اما بالنسبة للحزب الجمهوري فقد تجاوزت مشكلات ريجان مسألة الميزانية . ففي الاسبوع الماضي اعلن الرئيس الجديد للجنة العلاقات الخارجية في الكونجرس ريتشارد لوجار انه سيبدأ مع لجنته في الاستماع الى وجهات نظر الادارة من اجل تعريف الالتزامات الامريكية فيما وراء البحار وتحديدها ، واستكشاف استخدام القوات الامريكية في الخارج كوسيلة من وسائل السياسة الخارجية . وسوف يكون جورج شولتز وزير الخارجية الذي ينادي باستخدام القوة لمكافحة الارهاب احد المتحدثين الرئيسيين امام اللجنة . كذلك سيدلي كاسبر واينبرجر وزير الدفاع بشهادته امام اللجنة . والمعروف ان وزير الدفاع لديه تحفظات على استخدام القوات الامريكية في الخارج .

ويقول لوجار وهو محافظ معروف جيدا بتأييده القوي لريجان ان الهدف من تلك الاستماعات هو اعادة تأسيس نوع من الاجماع الامريكي على استخدام القوة الامريكية وهو ما كانت فيتنام تفتقد اليه . ولكن لا شك في ان تلك الجلسة ستركز على ابراز الاختلافات داخل الادارة على السياسة تجاه مسألة يدور حولها نقاش حاد . وقد زاد لوجار الطين بلة عندما اعلن ان العمليات الامريكية السرية ضد نيكاراجوا لم تعد مقبولة لدى الكونجرس .

لكن البيت الابيض سرعان ما رد بهجوم من عنده . اذ ان الرئيس ريجان تحدث علانية عن وجود عناصر خطيرة جديدة في امريكا الوسطى وان هذا فيه انتهاك للقانون الدولي . ومهما كانت نتائج المعارك المقبلة بين ريجان والكونجرس فمن الواضح ان ريجان بدأ فترة ولايته الثانية بداية ممتازة . وآخر الدلائل هي ان نسبة النمو الاقتصادي للعام الماضي (٦,٨ بالمائة) كانت اعلى نسبة منذ عام ١٩٥١ . كما نسبة التضخم المالي (٣,٧ بالمائة) هي اخفض نسبة منذ عام ١٩٦٧ . ومع ان الرئيس يبلغ ٧٣ سنة من عمره فانه حتى في هذه السن لديه الفرصة لتغيير امريكا الى الابد خلال السنوات الاربع المقبلة .


عن الشقيقة «المجلة» ـ محمود كحيل

يو اس نيوز

المانيا الغربية تواجه المزيد من المشاكل

قالت مجلة «يو اس نيوز» الامريكية في تقرير لها عن الاضطرابات السياسية والقلق الاقتصادي في المانيا الغربية ان الآمال العريضة التي كانت معلقة على فترة حكم المستشار هيلموت كول اخذت تتلاشى بسرعة ليحل مكانها شعور بخيبة الأمل . اذ ان تلك الثورة التي وعد بها كول في المجالين الاقتصادي والسياسي لم تتحقق مع انه تولى الحكم في اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٨٢ .

ومضت المجلة تقول : رغم ان الاقتصاد ليس في حالة انهيار اطلاقا اذ وصلت نسبة النمو العامة هذا العام الى ٣ بالمائة ، ورغم ان الاضطرابات السياسية ليست خطرا محققا فان المانيا الغربية اصبحت ديمقراطية تحت التوترات .

فالالمان الغربيون من كل قطاعات الحياة يتذمرون لان المشكلات الاقتصادية والاجتماعية الاساسية التي يعاني منها سكان البلاد (٦١ مليون نسمة) لا تزال على حالها . فعلى سبيل المثال تئن الاستثمارات والمصالح الخاصة تحت عبء البيروقراطية ، كما ان اعباء الضمان الاجتماعي والضرائب لاتزال قائمة . يضاف الى هذا ان اخلاقيات العمل اخذت تحتضر كما تقول المجلة .

وفي الوقت نفسه نجد على الصعيد السياسي مشهدا من الفوضى على ارفع مستويات الدولة . فالفضائح التي تورط فيها كبار السياسيين جعلت ثقة الناس فيهم تضعف . اذ انخفضت شعبية الحزب الديموقراطي الحر شريك كول في الائتلاف بنسبة كبيرة ، مما اتاح المجال امام حزب الخضر لكي يحصل على تأييد شعبي جديد الى الدرجة التي سيصبح معها له دور مهم في الحكومة المقبلة .

وعلى صعيد السياسة الخارجية تقول المجلة ان كول لا يزال حليفا مخلصا للولايات المتحدة كما ان استطلاعات الرأي تبين ان غالبية الالمان الغربيين يعتبرون الولايات المتحدة صديقة . ومع ذلك فان هناك مشاعر معادية للامريكيين بين الشباب والخضر واليسار الاشتراكي .

وهناك شعور متزايد يدعو الى وجوب مراجعة المانيا الغربية اولوياتها اي تخفيف العلاقة الوثيقة مع واشنطن والتوصل الى تفاهم ووفاق مع الاتحاد السوفياتي وتحسين العلاقات مع المانيا الشرقية ، وباختصار فان المزاج العام في البلاد يشكل تحولا كبيرا مما كان عليه عام ١٩٨٢ . عندما جاء كول الى الحكم بتوقعاته ووعوده ، اذ كانت المانيا انذاك تعاني من ركود شديد ولم تكن سعيدة بنصب الصواريخ النووية الامريكية فيها .

كريستيان ساينس مونيتر

الاتحاد السوفياتي يصحو على مرض الكحول

قالت صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» الامريكية ان الاتحاد السوفياتي اخذ يصحو الان على المخاطر الرهيبة الناجمة عن تعاطي الكحول في البلاد . وقد بلغ من حدة هذه المشكلة ان الاحصاءات الخاصة بها اشبه بقصة رعب الى الدرجة التي يذكر فيها تقرير حكومي رسمي «ان انتشار مرض تعاطي المشروبات الروحية في الاتحاد السوفياتي اصبح يهدد الامة بالانحلال التدريجي» .

ويكشف تقرير اكاديمية العلوم السوفياتية النقاب عن ان عدد الذين كانوا يتعاطون الكحول في الاتحاد السوفياتي بلغ في عام ١٩٨٠ اربعين مليون نسمة اي بمعدل مواطن واحد بين كل سنة . لكن هذه الارقام في ازدياد . واذا ما استمرت النزعة الحالية فان العدد سيتضاعف بحلول نهاية القرن الحالي .

وقالت المجلة ان الحكومة السوفياتية اخذت تشعر بقلق كبير من هذه المشكلة وربما تبدأ في اتخاذ اجراءات حازمة لمكافحة مرض تعاطي المشروبات الروحية . وقد ادى تعاطي الكحول خلال العقدين الماضيين الى ارتفاع نسبة الوفيات نتيجة الامراض الناجمة عنه بنسبة تبلغ حوالي ٥٠ بالمائة . كذلك انخفض معدل تعمير الرجال الى ٦٥ سنة بعد ان كان ٧٠ سنة .

وهناك حقيقة مؤكدة وهي ان مليون روسي يموتون في العام بسبب تعاطيهم لمشروب الفودكا كما يقول تقرير الاكاديمية . وبالاضافة الى ذلك تحصل حالات عديدة جدا من الاعتقال بسبب سوء التصرفات الناجمة عن خضوع المرء لتأثير الكحول .

والأسوأ من ذلك كله ان المرض اخذ ينتشر بين الاطفال والنساء . اذ تذكر بعض المقالات والتقارير ان تعاطيه بين النساء والاطفال أخذ يتفشى بنسبة تزيد على تفشيه بين الرجال . وتتراوح تقديرات عدد المدمنات على الكحول في الاتحاد السوفياتي ما بين ١٠ و١٥ بالمائة من مجموع الذين يتعاطون هذا السم . ومن اشد الاضرار الناجمة ان واحدا من بين كل ستة اطفال يولدون يعاني من تعاطي الامهات له .



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم

الناشران { هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين : سعود علي حافظ
رئيس التحرير : عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير : محمود عطا الله

مدراء التحرير
أحمد أصفهاني · جورج عيسى · يوسف فاضل

المندوب السياسي المتجول : وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير
د. طلال خالد حافظ (واشنطن) · خالد محمد باطرفي (جدة) · حسن النبهان (الرياض)
جمال عنايت (القاهرة) · أمين محمد أمين (الخليج) · طلحة جبريل (الرباط)
عبد الوهاب المؤيد (صنعاء) · محمد أحمد هشام (الخرطوم)

المسؤول الفني : محمود كحيل
سكرتير التحرير : بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج : محمد الملاح

تصدرها مجموعة : الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام : محمد معروف الشيباني
المدير العام : بسام بسام الخازن (المملكة المتحدة وأوروبا)
المدير العام : د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

تخضع لرقابة مؤسسة اي. بي. سي. للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها. وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم. فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتادية مهمتهم بامانة وموضوعية.

المكاتب في العالم International Offices

المملكة المتحدة : UK
● المكتب الرئيسي لندن Main Office - London
6/7 Gough Square, Fleet Street
London EC4A 3DJ Tel 01-353 4413/4/5/6
Telex 889272 ARABNS G

المملكة العربية السعودية Saudi Arabia Offices
● مكتب جدة
بناية الشركة السعودية للابحاث والتسويق ـ طريق المدينة خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب ٤٥٥٦ هاتف ٦٦٩١٨٨٨
Telex 404397 ARBUS S J
● مكتب الرياض Riyadh Office
شارع الاحساء ـ بجوار الهيئة الملكية للجبيل وينبع ـ خلف بنك الرياض ـ الهاتف ٤٧٧٦٠٦٨ ـ ٤٧٧٤١٧٦
تلكس Telex 201660 MURAD S J ص.ب ٤٧٨
● مكتب المنطقة الشرقية Alkhobar Office
الدمام ـ مدينة العمال ـ شرق خزان ارامكو
ت ٨٧٢٦٣٦٢ ـ ٨٧٢٢٤٤٦ ـ ٨٧٢٣٢٧٥

جمهورية مصر العربية : EGYPT
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣٦ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي ـ القاهرة ـ هاتف : ٤١١١٤٣ ـ ٤١١١٤٨ ـ ٤٣٨٣٩٢

الجمهورية العربية اليمنية
● صنعاء ـ شارع حدة ـ عمارة علي صالح التبعي ص.ب ١١٩٨ ـ تلفون ٢٠٧٦٣٩ ـ ٢٠٧٦٣٦

تونس TUNISIA
● مكتب تونس نهج علي باش حامبة هاتف ٢٤٣ ٢٨٢

الخليج Gulf Regional Bureau:
● البحرين ـ المنامة ـ Bahrain Tower Building
بناية برج البحرين ـ شارع الخليفة Manama Bahrain
ص.ب ٢٠٥٣٤ Tel 232328 P O Box 20534
Tel 245787 Telex 9496 ARNEWS B N

السودان
● مكتب السودان Khartoum Office
عمارة الثلاثة ـ شارع عطبرة ـ الخرطوم ـ ص.ب ٢٩٤٤
تلكس ٣٦٥ Tel 71707/71782

المغرب MOROCCO
● مكتب الرباط Rabat Office
١٢ ، زنقة حسين الاول ـ الطابق الثاني
تلفون ٣٠٣٦١/٢/٣ Tel 30361/2/3

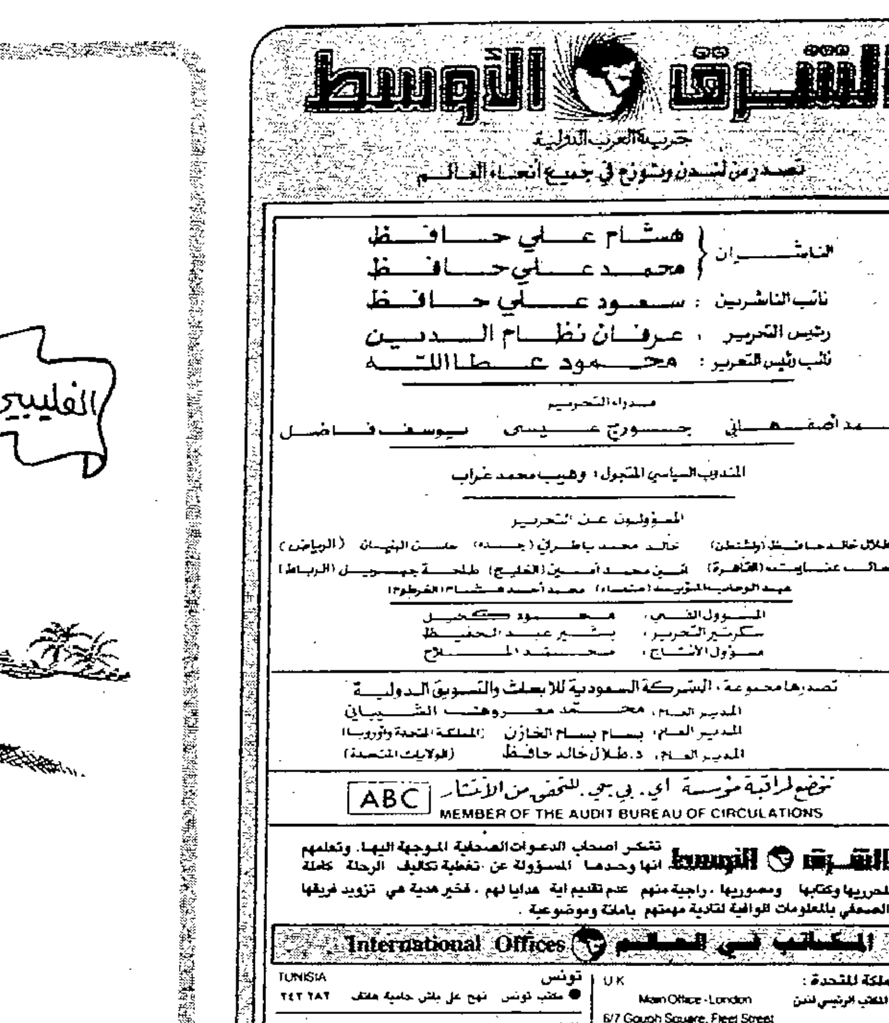
الولايات المتحدة U.S.A
ـ هيوستن Houston Office
2100 West Loop South, Suite 1000
Houston, Texas 77027
Tel (713) 9610245 Telex 790 209
ـ واشنطن Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. # 920
Washington, D.C. 20004.
Tel (202) 638-7183 Telex 440568 SAUDI UI

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 6/7 Gough Square, Fleet Street, London EC4 is exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF : Arfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR : Bassam El-Khazen
PRINTED AT

مراكز الطباعة في العالم : لندن : بروبوك ليمتد ـ باريس : ايف برنت ـ جدة والرياض : شركة المدينة للطباعة ـ الدار البيضاء : الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة ـ نيويورك : مومبريست للنشر

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم الشركة السعودية للتوزيع Saudi Publications Distribution Co.

المركز الرئيسي : جدة ت : ٦٦٥٧٧٩١ ـ ص.ب ١٣١٩٥ ـ تلكس ٤٠٥٢٥٠ سلفس س.ج ـ جدة ـ المملكة العربية السعودية.
الفروع جدة ـ هاتف : ٦٦٥٠٨٠٢١ ـ ٦٦٠٧٩٠٨ ـ الرياض ـ هاتف : ٤٩١٦٧٣٢ ، ٤٩١٦٧٤١ ، ٤٩١٦٧٣٧ ـ الدمام ـ هاتف : ٨٦٤٥٦٧٨ ـ مكة المكرمة ـ هاتف : ٥٤٥٩٩٠٠ ، ٥٤٥٩٧٧٧ ـ المدينة المنورة ـ هاتف : ٨٢٢٥٤١٩ ، ٨٢٥١٤٢٠ ـ ابها ـ هاتف : ٢٢٤٠٦٨٠ ـ القصيم ـ هاتف : ٣٢٤٩٣٢٠ ـ تبوك ـ هاتف : ٤٢٢١٨١٢ ، ٤٢٢١١٦٤ ـ الطائف ـ هاتف : ٧٤٥٤٢٢٢ ، ٧٣٢٠٠٠٢ جيزان ـ هاتف : ٧٣٢٢١٢٧٠ ـ نجران ـ هاتف : ٥٢٢٠٤١١ ـ ينبع ـ هاتف : ٤٣٢٢٢٧٩١ ـ الجوف ـ هاتف : ٤٦٢٥١٨٨٢ ـ حائل ـ هاتف : ٦٥٣٢١٥٥٥ ـ بيشة ـ هاتف : ٧٦٢٢٥١١٦.



رأي الشرق الأوسط

تخوفات رابين الحقيقية

وزير الدفاع الاسرائيلي اسحاق رابين لا يقول الجديد في كلامه الاخير لان السياسة التي ينتهجها حزب العمل باتت واضحة منذ زمن ومن خلال التنافر في المفاهيم مع تكتل ليكود المشارك في الحكومة.

فعند اتخاذ القرار بالانسحاب من لبنان على ثلاث مراحل، مارس حزب العمل اقناع تكتل ليكود بان الانسحاب من لبنان ليس الا عملية تجميلية للتدخلات العسكرية الاسرائيلية. بيريز ورابين من اصحاب الخطة التي تقول باعتماد الضرب المتحرك انطلاقا من الحدود الاسرائيلية وممارسة الاذى على نطاق واسع ثم العودة الى ما وراء الحدود. هذه الخطة بدت اكثر «تمدنا» للمسؤولين الاسرائيليين من استمرار الاحتلال العسكري في لبنان وخسارة المزيد من افراد القوات المسلحة والتبهدل الدائم امام امم العالم.

اما ان يقول رابين انه مستعد لانزال ضربات متحركة بالمقاومة الفلسطينية في الاردن ولبنان، فهذا الكلام ينطوي على التهديد الواضح والمبطن معا. في الماضي كان انطلاق المقاومة الفلسطينية حاصلا من الارض اللبنانية وليس من الارض الاردنية مما لم يكن يوجب التصدي العسكري فوق الارض الاردنية.

الآن وعطفا على التفاهمات السياسية الاردنية ـ الفلسطينية، فان رابين يريد الدخول طرفا ثالثا ومن غير استئذان الطرفين الاخرين. لكلامه تضاعفات وردود فعل متنوعة، ولا سيما داخل اسرائيل بالدرجة الاولى، اذ ان من هم خارج اسرائيل لا يحتاجون الى سماع هذه الاسطوانة العتيقة.

ما لا يريد رابين الاعتراف بتخوفه منه هو الا تنطلق المقاومة الفلسطينية ضده وضد نظامه من خارج الحدود فحسب بل من قلب الارض الفلسطينية المحتلة، خاصة بعدما اثبتت المقاومة اللبنانية ان هذا النمر الاسرائيلي هو من ورق بل ومن مادة اخرى اقل شأنا.

الارهاب في اوروبا

اغتيال الجنرال الفرنسي رينيه اودران امام بيته بضاحية باريس صار جزءا من مضاعفات فرنسية ودولية مثيرة. فالجنرال كان في وزارة الدفاع مدير دائرة تصدير السلاح الحكومي وتاليا فأن اغتياله يثير علامات استفهام لدى الذين يستوردون ويصدرون على السواء. تجارة السلاح مسألة حساسة وهي لا تخلو من الخطر على اصحابها.

النقطة الاكثر اثارة هي التضاعفات الدولية. التحقيق الفرنسي وصل الى ايطاليا ومن زاوية حساسة تتعلق بسماح فرنسا للايطاليين الاعضاء في منظمة «الالوية الحمراء» الارهابية في ايطاليا بالتنعم بالسلامة في الارض الفرنسية، السبب في ذلك عائد الى نظرة الدولة الفرنسية الاشتراكية الى بعض الشؤون السياسية والانسانية من زاويتها الخاصة.

الان يوجه وزير الدفاع الايطالي كلام النقد الى فرنسا فيما وزير الدفاع الالماني الغربي يستعد لدعمه في الشكوى. فالالوية الحمراء في ايطاليا متعاونة مع الارهابيين الالمان الغربيين والبلجيكيين والفرنسيين على مهاجمة المنشآت العسكرية او التموينية لقوات الحلف الاطلسي في اوروبا الغربية، وهذه الاعمال بدأت تؤدي الى الحد الاقصى.

الغريب في هذا الموضوع هو هذه القصة: وزير العمل الايطالي جاء الى باريس للمشاركة في افتتاح معرض فني، وهناك التقى بزميل الدراسة الايطالي المحكوم بثمان وعشرين سنة سجنا بسبب ممارساته الارهابية في ايطاليا والحر الطليق في فرنسا. الوزير تبادل كلام الود مع الزميل القديم وكأن الامور طبيعية.

بعض من الجواب الفرنسي على الاتهامات المتكاثرة هو: لماذا لا يتفضل رئيس حكومة ايطاليا باقالة وزير العمل لديه بدلا من القاء الدروس على فرنسا.

هذا كله لا يحل المشكلة ذات العلاقة بالجنرال الفرنسي القتيل.

المغرب الكبير أمل يومض في الأفق



بقلم: محمد العربي الخطابي

كان المغرب العربي الكبير حقيقة بشرية وجغرافية وتاريخية لا يستطيع نكرانها الا فاقد البصيرة، وكانت هذه الحقيقة قد انبثقت في صورتها الناصعة إبان الفتح الاسلامي لبلاد المغرب حينما اشرف القائد عقبة بن نافع الفهري على البحر المحيط حيث اتجه الى ربه ـ وهو ممتط صهوة فرسه ـ فقال: «اللهم إني قد بلغت المقصود، ولولا هذا البحر لمضيت اقاتل في سبيلك حتى لا يعبد أحد دونك».

وقد اسس هذا الفاتح العظيم مدينة القيروان لا لتكون مجرد قاعدة للحكم الاسلامي في المغرب بل لتصبح رمزا لوحدة شعوبه وترابط مصيرها على مر العصور والأجيال. ومن اجل ذلك بنى ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل مدينة فاس حيث اسست ام البنين فاطمة الفهرية جامعة القرويين، منارة المغرب العلمية، وفي سبيل ذلك ايضا تعبأت المدن الأخرى كتونس والمهدية وطرابلس وبرقة والقسنطينة وتلمسان ومراكش، بل وحتى مرابط اللمتونيين الصنهاجيين فيما وراء جبال درن (الأطلس) ووادي درعة الى شنقيط وما حواليها من رمال الصحراء.

وفي بوتقة الاسلام انصهرت شعوب المغرب، رويدا رويدا، فامتزجت دماء الأمازيغ الاحرار بدماء العرب الفاتحين المعلمين ومن قدم بعدهم من مهاجرة المشرق ومن مسلمي الاندلس، موجات تتلوها موجات.

فاذا نحن استنطقنا التاريخ وعبر الماضي الطويل منذ الفتح الاسلامي الى عهد تسرب الاستعمار الغربي الى ديارنا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي فاننا نجد تلك الحقيقة ماثلة امامنا كالطود الراسخ بحيث يصعب اليوم على المؤرخ ان يغفل عن هذا التداخل والتكامل في الأحداث والوقائع والرجال بين اقطار المغرب كلها.

فمن منا ـ أو من مؤرخينا ـ يقدر ان يكتب لقطره تاريخا منفصلا عن تاريخ الاقطار المغربية الأخرى منذ الفتح الاسلامي في القرن الأول للهجرة، الى سقوط الدولة المرينية في اواخر القرن التاسع الهجري (الخامس عشر الميلادي) وبداية السيطرة العثمانية على اقطار ليبيا وتونس والجزائر؟

ان كل من يحاول الاقدام على ذلك فانه لا يكاد يجد امامه من الوقائع المنفصلة المؤلفة للمادة التاريخية سوى ذكريات امارات صغيرة فرعية او طائفية محدودة في الزمان والمكان لا يتعدى نفوذها مدينة او مقاطعة او حصنا، ولا يمتد حكمها الا حقبة من الزمن تكاد لا تحسب في عمر الدول. ومع ذلك فان هذه الامارات لم تكن في وقت من الأوقات حاجزا يفصل بين اقطار المغرب العربي او يقيم بين شعوبها الحدود الفاصلة كلما تعلق الأمر باستمرار التواصل البشري والتكامل الثقافي والعلمي فضلا عن الوحدة المذهبية الدينية.

ابن خلدون تنقل دون جواز سفر

ولنا ان نأخذ مثالا على ذلك ابن خلدون الذي ولد في تونس، وبسق علميا وسياسيا في فاس، واكتمل فكريا في بسكرة وقلعة ابن سلامة في نواحي وهران، ثم في القاهرة، فلم يطلب منه احد جواز المرور اوبطاقة اثبات الهوية لا في الجزائر ولا في المغرب ولا في الأندلس، وكذلك كان الشأن بالقياس الى غيره من كبار العلماء والمفكرين كابن عبد المهيمن الحضرمي، وابن رشيد ـ وكلاهما من سبتة ـ والونشريسي صاحب «المعيار» والمقري صاحب «نفح الطيب» ـ وهما من الجزائر ـ وآخرين لا يحصيهم العد. وكذلك كانت تيارات التنقل البشري بين اقطار المغرب بوجه عام.

لقد اصاب بعض المؤرخين المحدثين عن عرب واجانب من حيث انهم استجابوا لدواعي هذه الوحدة العضوية فألفوا تاريخا جامعا للمغرب العربي الكبير كله، ومن هؤلاء المؤرخ الفرنسي المعاصر شارل أندري جوليان الذي لم ير بدا من ان يجمع في مؤلف واحد تاريخ الشمال الافريقي كله بعناصره الجغرافية والبشرية والسياسية والاقتصادية المتداخلة والمتكاملة، وكذلك فعل مؤلفوا كتاب «المغرب الكبير» وهم ثلاثة من الأساتذة المتخصصين المصريين: ريد الناضوري، والسيد عبد العزيز سالم، وجلال يحيى، وما كان لهم ان يفعلوا غير ذلك تجاه الحقيقة الموضوعية التي تفرض منهجا علميا معينا في كتابة تاريخ الشعوب المتقاربة.

واذا كان المغرب الأقصى قد بقي ـ دون اقطار المغرب العربي الأخرى ـ بعيدا عن دائرة نفوذ العثمانيين الاتراك الذين بسطوا سلطتهم على معظم اطراف البلاد العربية منذ اواخر القرن الخامس عشر الميلادي ـ فان ذلك لم يكن سببا لانقطاع الصلة بين اقطار المغرب العربي المختلفة، لأن الدولة العثمانية انما بسطت نفوذها انطلاقا من مبدأ الخلافة الاسلامية والوطن العربي، مشرقا ومغربا، ولا سيما بعد سقوط اخر معقل من معاقل الاسلام في الأندلس. فكان لا بد للعثمانيين والسعديين ـ ملوك المغرب ـ من التعاون للوقوف في وجه الصليبية الأوروبية التي تطاولت باقدامها على احتلال عدد من المدن الساحلية في المغرب.

واذا نحن انتقلنا من هذه المقدمة التاريخية الى وقائع العصر الحديث، فاننا نجد ان الغزو الفرنسي لبلاد الجزائر ـ الذي تم في النصف الأول من القرن التاسع عشر (عام ١٨٣٠م) ـ كان بمثابة انذار لأقطار المغرب العربي الأخرى التي كان عليها ان تضاعف من حذرها وان تقوي اسباب التعاون والتناصر بينها لصد هذا الزحف الصليبي الجديد الذي تمنطق بزنار الاستعمار لا سيما وان الجزائر لم تستسلم ولم تهن عزائم طائفة من ابنائها وعلى راسهم الأمير عبد القادر الحسني الجزائري الذي كان عليه ان يحيي فريضة الجهاد لصد العدوان الاستعماري على بلاده المسلمة. فخاض من المعارك الباسلة ما خلد اسمه وذكراه في تاريخنا الحديث.

الا ان المد الاستعماري كان اقوى مما تستطيع بلادنا المغربية ان تحشده له من رجال وسلاح ومال لصده ووقف زحفه، فهو قد هاجم المغرب الأقصى من جهة حدوده مع الجزائر، واشتبك مع الجيش المغربي في موقعة «ايسلي» الشهيرة التي مهدت للفرنسيين سبل احكام الضغط العسكري على المغرب بتعاون غير معلن مع اسبانيا التي احتلت مدينة تطوان في شمال البلاد عام ١٨٥٦م... وما لبث القطر التونسي ان سقط في يد الاحتلال الفرنسي باسم معاهدة «باردو» ثم جاء دور المغرب الأقصى الذي ارغم سلطانه على امضاء معاهدة الحماية عام ١٩١٢، التي مهدت لتجزئة المغرب الى مناطق نفوذ فرنسية واسبانية ودولية.

ومع ذلك فان هذه المحنة القاسية التي تعرضت لها اقطار المغرب العربي لم تضعف من همة ابنائه بل زادتهم ايمانا بوحدة مصير أقطارهم، ورغبة في التضامن لانقاذها.

وقد كانت الحرب التي قادها في المغرب امير المجاهدين محمد بن عبد الكريم الخطابي وواجه خلالها القوات الاسبانية والفرنسية من سنة ١٩٢١ الى ١٩٢٦، كانت هذه الحرب مثالا آخر من امثلة الشعور التاريخي بوحدة مصير شعوب المغرب العربي وتضامن ابنائه في السراء والضراء، وذلك بفضل ما اشاعته هذه الحرب التحريرية في النفوس من حماسة وحمية ووعي وطني وايمان بالمستقبل الموحد. وقد تجسم ذلك كله في نشأة حركات وطنية سياسية للنضال في سبيل تحرير المغرب العربي، وكانت معظم هذه الحركات ذات طابع وحدوي، من حيث البنيان نفسه او من حيث الأهداف ووسائل العمل، ومن امثلة ذلك «جمعية طلبة شمال افريقيا المسلمين» التي كان مقر نشاطها في باريس في الثلاثينات، ثم «لجنة تحرير المغرب» العربي التي تأسست في القاهرة بعد افلات البطل محمد به عبد الكريم الخطابي من قبضة الاستعمار الفرنسي سنة ١٩٤٧ واستقراره في عاصمة مصر حيث اجمع قادة شمال افريقيا على اسناد رئاسة اللجنة المذكورة له اكراما لماضيه المشرف ولسابقته في الجهاد.

وظلت وحدة النضال والهدف قاعدة العمل والتحرك ينطلق منها جميع زعماء المغرب العربي، وقد سجل الزعيم محمد علال الفاسي ـ رحمه الله ـ اطوار هذا التلاحم المثالي في كتابه «الحركات الاستقلالية في المغرب العربي»، وبفضل وحدة النضال هذه استقل المغرب وتونس (عام ١٩٥٦)، ليجعل قادته من بلديهما قواعد لتجمع قوات جيش التحرير الجزائري تنطلق منها الى ارض الجزائر لمحاربة المستعمرين وطردهم، كما كانت طرابلس وتونس والرباط ملتقى لزعماء التحرير الجزائري ومقرا لقياداتهم السياسية واجهزتهم الاعلامية ومركزا لمخيمات تدريب المجاهدين على حمل السلاح واستعماله حتى نالت الجزائر استقلالها وعم الفرح بذلك اقطار المغرب العربي كله.

وفي مؤازرة العمل العسكري من اجل التحرير كانت الجهود السياسية تتوالى لتخطيط مصير المغرب العربي الموحد ورسم أبعاد المستقبل على اسس راسخة، وقد توجت هذه الجهود بالاجتماع التاريخي الذي احتضنته مدينة طنجة بعيد حصول المغرب وتونس على استقلالهما، هذا الاجتماع الذي حضره القادة والزعماء من تونس والجزائر والمغرب الأقصى ووضعت في اثنائه الخطوط العريضة للوحدة المنشودة استجابة لمطامح الشعوب.

فاذا كان هذا حالنا في الضراء فماذا دهانا في السراء، اي حينما اصبحت مصائرنا بأيدينا؟

إن الجواب عن هذا السؤال لا يجهل تفاصيله وخلفياته احد من الأبعدين بله الأقربين، وتكرار القول في هذا الصدد يزيد النفوس مرارة فضلا عما قد يسببه من حرج واحراج، وربما حرك الحزازات الراكدة وزاد في حجم المكابرة والعناد. سيما وان الكاتب ينتسب الى بلاد كتب عليها ان تكون طرفا في نزاع ابله.

فلنكتف اذن بالاشارة الى بعض مظاهر الواقع الراهن في المغرب العربي «الكبير» دون التعرض للدوافع والأسباب ومن غير مخاطرة بوضع التبعة على كاهل احد.

مظاهر من الواقع

فمن هذه المظاهر:

ـ القطيعة الدبلوماسية المستمرة بين المغرب والجزائر، وبين المغرب وموريتانيا.

الاشتباكات المتقطعة الرامية التي تعرفها الاقاليم الصحراوية منذ عام ١٩٧٦ اي منذ تصفية الاستعمار الاسباني فيها وما يجره ذلك من ازهاق للارواح وهدر لجهود البناء واستنزاف للموارد المالية وتعطيل لعجلة التنمية في اقطار المغرب العربي بسبب استمرار المناوشات العسكرية والمماحكات السياسية والاعلامية الشاملة او المحدودة ورجحان كفة الحذر والتحفظ وسوء الظن بين الجيران على كفة الثقة والانفتاح وصفاء الوجدان، الأمر الذي يتسبب في توتر النفوس ويفضي الى السباق في ميدان التسلح على حساب التعاون في سبيل التنمية والاستقرار والأمن والازدهار.

ـ قيام كتلتين اثنتين في بلاد المغرب العربي الكبير، مع ان هدفهما البعيد، في ظاهر الامر، واحد، وكان في الامكان، بل كان من الواجب ان تكون كتلة واحدة متراصة وقوية تسند مطامح التضامن العربي الأوسع، وتواجه العالم الخارجي بصوت واحد تحصينا لمصالحها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، والحال ان العالم الخارجي موحد الكلمة تجاهها، ولا سيما في اوروبا التي ترتبط بها اسواق المغرب العربي ومصالحه على جميع المستويات.

ولا ازيد على هذه العوامل المثبطة والمفرقة شيئا، وحسبي ان اتفاءل مع المتفائلين من هذه الحركة النشيطة التي تدب في الخفاء والتكتم دبيبا نحس به ولا نكاد نسمعه، فتبعث في النفوس بصيصا من الأمل في رؤية قادة المغرب العربي يجتمعون في آخر المطاف، على صعيد واحد بقلوب مفتوحة تحركها الصراحة في آخر المطاف، على صعيد واحد بقلوب مفتوحة تحركها الصراحة والصدق، وتطهرها رغبة الشعوب في ان تعيش في وئام ومحبة وامن حتى تستطيع أن تصرف قواها للبناء والنمو، ولمواجهة مصاعب هذا العالم وتعقيداته قبل ان يصيبها اليأس والقنوط ثم الضياع. وهنالك يدرك الجميع ان التاريخ ـ كالشعوب ـ لا يتقهقر ولا يرحم.

وإننا اذا كنا نحبذ وساطة الوسطاء للسعي في الخير واصلاح ذات البين في المغرب العربي فانني نرى مع ذلك ان تكون هذه الوساطة مكتملة الشروط، واضحة الهدف، صادقو السعي لما تريده، مع الداب والاستمرار حتى تحقق الغاية السعيدة من عملها، وحبذا لو تكون هذه الوساطة متعددة الأطراف، ثلاثية او رباعية.

والأمل في الله، بعد هذا، ان تجتمع القمة العربية الموعودة في جو يسوده الصفاء والود شرقا ومغربا. وما ذلك على الله ببعيد، وهو الهادي الى سواء السبيل.

شارون .. وعقدة الدم
من سفاح ليون .. إلى سفاح بيروت

بقلم: علي الدجاني

قضية شارون التي انتهت أخيرا أمام المحاكم في نيويورك، اكثر من قضية شخصية يريد بها وزير الدفاع الاسرائيلي السابق الذي دبر وقاد الحرب غير المعلنة على لبنان للاقتصاص من المجلة الاميركية «تايم» لأنها شهرت به، أو طعنت باسمه.

ولو كانت كذلك لرفع القضية في القدس حيث يوجد للمجلة مكتب، وحيث يقيم المراسل الذي زود المجلة بالمعلومات التي اوحت بالمقال المشكو منه وعنوانه الكبير: الادانة.. مجرم. Verdict Guilty.

ولو كانت كذلك لما تكفلت السلطات الاسرائيلية بنفقات سفره واقامته في نيويورك مع زوجته وحرسه، ولما تركت منصبه خاليا كوزير للصناعة بينما الأزمة الصناعية في إسرائيل في إشتداد. ولما تبرعت الهيئات اليهودية بنفقات التقاضي.. وهي باهظة التكاليف..

إن القضية في مضمونها والغاية منها هي رد تهمة «عقدة الدم» عن الشعب اليهودي تحت ستار الدور الذي قام به شارون في مذبحة مخيمي صبرا وشاتيلا. ولنبدأ بعقدة الدم.

ما هي «عقدة الدم»؟

إن عبارة «عقدة الدم».. باللغة العربية عبارة مخففة لمعنى العبارة الانكليزية Blood Libel التي تجمع بين كلمة «دم» ـ وكلمة الذم والتحقير ليصبح معناها ومدلولها «التجديف والطعن بسبب الدم».. لم اعثر في القاموس «الانكليزي ـ عربي» والانكليزي على هذه العبارة على الرغم من وجود الكثير من العبارات المركبة ذات العلاقة بالدم.

وعثرت على مقال باللغة الانكليزية للكاتبة اليهودية فلورا لويس، قالت فيه:

إن عبارة «عقدة الدم» ذات دلالة تاريخية وهي امضى واقذع تهمة استخدمتها المسيحية ضد السامية.. (أي ضد اليهود).. وتسببت في اضطهادات واسعة لليهود على مدى سنين طويلة. وعثرت على مقال لكاتب اسمه جيوفري ارونسون، يعمل في معهد الدراسات العربية في جامعة جورج تاون الأميركية ضمنه المعنى المقصود بالتهمة وفقا لما جاء في دائرة المعارف اليهودية ـ Encyclopedia Judaica على الوجه التالي:

«إن «عقدة الدم» ـ اي «عقدة الطعن بالدم» ـ مجموعة من الاكاذيب والاتهامات والمعتقدات الجماهيرية حول نهم اليهود للقتل وتعطشهم لسفك الدماء، استنادا إلى المفهوم القائل بان اليهود يكرهون المسيحية والانسانية عموما.. ويرتبط هذا المفهوم بمفهوم آخر هو ان اليهود هم بشكل ما، غير انسانيين، وانهم يلجأون لأساليب وقائية وأخرى خفية لكي يكونوا ولا في الظاهر كغيرهم من البشر.

وتبعا لذلك فان مجلة «تايم».. لم تشهر بشارون شخصيا فقط بل شهرت بالشعب اليهودي باجمعه ـ والفكرة هي ان لا يسجل التاريخ بأن قائدا عسكريا يهوديا تسبب في مذبحة جماعية كمذبحة صبرا وشاتيلا المزرية، والفكرة أيضا بأن لا تصطدم اليهودية مع الاسلام، كما اصطدمت مع المسيحية بسبب عقدة الدم.

أنا الدولة.. مثل نابليون

ويتصدر شارن هذه القضية لأنه يعتبر نفسه الخليفة الطبيعي لشامير في رئاسة الوزراء، وفي قيادة تجمع الليكود، وليثبت للشعب اليهودي داخل فلسطين المحتلة انه الأجدر بقيادته وانه خليفة نابليون في تطبيق الشعار النابليوني: «انا الدولة والدولة انا»، وعندئذ فلا يجوز للتاريخ أن يسجل بأن للمذبحة في بيروت سفاحا وان سفاحها هو شارون.

والفكرة الأخرى هي أن الأوساط اليهودية التي تدعم قضية شارون بالتبرعات رات ان لا يكون هناك في التاريخ الحديث واقع متناقض لليهود.. فهم الذين سعوا وجدوا حتى استعادوا العميل النازي السابق «باربي» من امريكا اللاتينية لمحاكمته في فرنسا بتهمة انه «سفاح ليون».. ولا يجوز لهم أن يسكتوا على تهمة تقول إن شارون «سفاح بيروت».

وثمة فكرة أخرى وراء القضية، ان شارون حتى ولو خسرها أمام المحكمة سيكون الفائز في اقناع الشعب اليهودي بأن الاستنكار الغربي للحرب التي قادها ضد لبنان ان هو إلا قناع يخفى وراءه كره السامية، أي اللاسامية.. وانه كان على حق في غزو لبنان.. كما كان على حق في اقتحام موقع الدفرسوار المصري ابان حرب رمضان عام ١٩٧٣.

وليس مهما في هذه النظرة اليهودية المحضة ما يفكر به العرب أو يجول في خواطرهم لأن التجارب السابقة التي علمت اليهود بأن السكوت العربي على مذابح دير ياسين وكفر قاسم وقبية وقرية بحر البقر ينسحب أيضا على مذبحة مخيمي صبرا وشاتيلا وينتهي الأمر بالنسبة لهم ـ أي للعرب ـ عند هذا الحد بينما سيكون في مقدور السلطات الاسرائيلية الحصول على مزيد من العطف والمساعدات الغربية والقناعة بأن ضرب التجمعات العربية ان هو إلا ضرب استسباقي ـ Pre- einptive acts ـ ضد مكان الارهاب.. وذلك ما يتفق مع نظرية المستر شولتز وزير الخارجية الاميركية حول الضرب الاستسباقي.. والمبادرة به وفقا لتعاليم التلمود، كما أعلن ذلك في الخطب الثلاثة التي القاها قبل مدة وجيزة.. حيث وصف إسرائيل بـ «الدولة الصغيرة، القلقة وغير الآمنة والدولة المنعزلة التي يحيط بها الجيران الاعداء».

وبهذا فان هدف القضية سواء في الفوز أو الخسارة هو الحصول على المزيد من الاسترضاء والاستغفار الغربي، والتعمية على المظالم التي ترتكبها السلطات الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة لكي لا يجرؤ أحد، من ذوي النفوذ الاعلامي أو السياسي على انتقاد هذه المظالم. فالقضية كلها مغلفة بعلم «نجمة داود» لافهام الجميع بأن اليهودية العالمية قادرة على الانتقام «لعقدة الدم».

ومن الثابت تاريخيا أن اليهود استغلوا التهمة لصالحهم ابشع استغلال.. وليس احتلال فلسطين إلا واحدا من الشواهد الكبرى على ذلك.

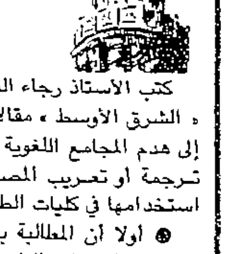
الخطوة العربية المتأخرة

تتلخص المسؤولية العربية ازاء القضية بتتبعها بدقة متناهية وعدم التباطؤ في استخلاص الوسائل الكفيلة بدرء النتائج التي ستتولد عنها، وتتجنب بها.. إذ الواجب يدعو لاستقراء التطورات، والنزعات والميول قبل انفجارها في شكل مآس دامية يكون العرب ضحاياها.. وفيما مضى من الأحداث ما يمتلىء بالعبر..

وإذ يعلم العرب من ناحية ثانية ـ ويعلمون ذلك جيدا ـ كيف استعان الغرب بالاستشراق لفتح الدروب الاستعمارية، في ضوء الدراسات التي أبرزت مواطن الضعف في المجتمعات العربية، فانهم مطالبون بولوج ميدان «الاستهواء» وتشجيع العلماء والباحثين للغوص في تاريخ العبريات، والفكر اليهودي ونزعاته ومفاهيمه التطبيقية للتلمود كأساس للاستعداد الفكري والمعنوي والمادي لاستدراك المخاطر التي تضمرها اليهودية العالمية لاقامة اسرائيل الكبرى.. فلقد غدت مسألة «الاستهواء» ـ قضية ملحة، لا يجوز التخلف عن متطلباتها واحتياجاتها.. خاصة بوجود العديد من الجامعات في العالم العربي.. فالخطر قائم وسيستمر قائما ولا حيلة لدرئه إلا بالعلم الصحيح به وبمتابعته وبالوسائل الكفيلة بمجابهته.

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال



هذه مسؤولية الجامعات لا المجامع اللغوية !

كتب الأستاذ رجاء النقاش في صفحة الثقافة والآداب والفنون بجريدة « الشرق الأوسط » مقالا يدعو فيه ـ في عنوانه أولا، وخلال حديثه ثانيا ـ إلى هدم المجامع اللغوية العربية لأنها لم تفعل شيئا منذ قيامها من أجل ترجمة او تعريب المصطلحات العلمية ـ وبخاصة الطبية ـ لتسهيل استخدامها في كليات الطب والعلوم الأخرى بالجامعات العربية .

● أولا أن المطالبة بتعريب المصطلحات العلمية، وبالتالي تعريب الدراسة في كليات الطب بالجامعات العربية، قديمة ومتعددة خلال ربع القرن الماضي أو اكثر .. وقد تحدث بعض المطالبين عن إمكانية التدريس في كليات الطب العربية باللغة العربية، وضربوا مثلا لذلك كلية الطب بجامعة دمشق .. فهي تدرّس الطب باللغة العربية منذ انشائها وما زالت تفعل ذلك الى الآن .. وقالوا: إن عدم تعريب المصطلحات الطبية الأجنبية ليس عقبة في سبيل تعريب الدراسة في كافة كليات الجامعات العربية .. وانما تنقصنا العزيمة على الأمر، والتصميم على الهدف .

وبالنسبة الى الملامة الشديدة التي وجهها الأستاذ رجاء النقاش الى المجامع اللغوية العربية ـ حتى إنه طالب بهدمها ـ فإني أرى الملامة تتوجه الى الجامعات لا إلى المجامع .. فقد تكون المجامع عربت قليلا او كثيرا من المصطلحات الأجنبية في كافة العلوم والآداب أو هي ـ على الأقل ـ مستعدة لذلك. ولكن الجامعات لم تنشط للمطالبة بذلك، ولم تتصل بالمجامع وتتفق معها على التعريب .. شريطة ان تمارس التنفيذ فور قيام المجامع بمهمتها .

واعتقد ان هذه المهمة ـ مهمة التعريب ـ تقتضي تعاون اساتذة الكليات العلمية وبخاصة كليات الطب مع اعضاء المجمع اللغوي خلال دراسة المصطلحات ووضع الكلمات المناسبة لها من اللغة العربية .

● فالجامعات العلمية ـ في البلاد العربية ـ هي المسؤولة عن تعريب التعليم في كلياتها، وهي المطالبة بالاستعانة بمجامع اللغة العربية في مصر وسوريا ـ مثلا ـ وهي المدعوة الى المسارعة لتحقيق هذا المطلب العربي الضروري المهم .

ثم الا ترى ـ يا أستاذ رجاء ـ ان هناك ظاهرة اجتماعية خطيرة في المجال التجاري، تتعلق باللغة العربية ايضا .. وهي ان معظم التجار في البلاد العربية يختارون لمتاجرهم ومعارضهم اسماء أجنبية مثل : « سوبر ماركت » كما يطلقون على انفسهم أسماء تخالف المصطلح العربي مثل: « سعود إخوان » بدلا من « سعود وإخوانه » .. كما هو التعبير العربي السليم؟

● إن كافة مرافقنا العلمية والاجتماعية والتجارية والأسرية بحاجة ماسة الى التعريب .



اللهم وفقني إلى ما يصلح أمري كله، ويصلح دنياي وآخرتي، وارزقني القناعة بما قسمت لي، وأعذني من الحسد والجشع يا أكرم الأكرمين .

كلمات نافعة
الخياط والسلطان

هذه قصة رمزية قراتها، وهي تدل على شرف المهنة والعمل الحر، وعلى ان المجتمع لا يستغني عن الصناعات والمهن الحرة بسائر انواعها واختلاف اشكالها، وقد الف العلماء في هذا الباب كتبا كثيرة قيمة، لعل من افضلها كتاب « صناعات الأشراف » الذي يدلنا على ان الأنبياء الكرام والصحابة والتابعين ومن بعدهم كانوا أصحاب صناعات، فكان منهم الرعاة والنجارون والخياطون والتجار. فالعمل الحر شرف لصاحبه .

وخلاصة القصة ان بعض السلاطين علم ان ابنه الوحيد يرغب في ان يكون خياطا ولا يرغب في الامارة ولا في السلطنة. فغضب والده وقال له ان اشتغالك بمهنة الخياطة عارٌ علينا عظيم. فقال ابنه إن الخياط يا ابي لا يقل اهمية عن السلطان. فازداد غضب الاب وقال له انني امهلك سنة كاملة كي تثبت لي خلالها أن الخياط نافع كالسلطان. فرضي الابن بذلك، وارتدى ثيابا قديمة، ووضع الابرة والخيط والمقص في كيس من قماش، وسار حتى وصل الى دكان خياط وعرض عليه أن يعمل عنده فوافق الخياط. واشتغل الابن عنده ثلاثة ايام ثم صارحه برغبته في ترك العمل ودعاه الى وليمة كبيرة يقيمها له في احد البساتين بعد ستة اشهر، فوعده الخياط بتلبية الدعوة في موعدها .

وانصرف الأمير من عنده وذهب الى خياط آخر وعمل عنده ودعاه الى وليمة، ومازال يتنقل بين الخياطين ويعمل عندهم ويدعوهم حتى طاف عليهم جميعا. وفي اليوم المعين للوليمة اجتمعوا في البستان واخذتهم الدهشة عندما رأوا العامل الذي تنقل بين حوانيتهم يرتدي زي الأمراء. وبعد ان اكلوا وشربوا دعاهم الى نزهة طويلة في البحار مدتها ستة اشهر فلبوا طلبه وساروا متنقلين بين البحار على ظهر باخرة الأمير .

فلما رجعوا الى المدينة بعد هذه الغيبة الطويلة وجدوا الناس يسيرون في ثياب رثة ممزقة وهم يصيحون بهم قائلين اين كنتم؟ اننا نريد ثيابا جديدة لأن البستنا قد بليت وتمزقت .

وذهب الأمير الى القصر فوجد السلطان مكتئبا حزينا يشكو ما اصاب ثيابه التي لم يجد من يجددها له. فابتسم ابنه الأمير وقال له أرايت الآن كيف كانت نتيجة اختفاء الخياطين من البلد؟ فقال السلطان وهو يبتسم: لقد عرفت الآن أن الخياط لا يقل اهمية عن السلطان .

هذه قصة رمزية تدل على الناس في البلد الواحد كافراد الأسرة الواحدة لا بد لكل فرد فيهم من عمل يؤديه في حدود معرفته واختصاصه كي تستقيم امور معيشتهم فلا يختل شيء منها .

ناجي الطنطاوي

بمناسبة الاحتفال بمرور ٨٠٠ سنة على رحيله
دكتوراه عن المفكر الإسلامي فخر الدين الرازي

القاهرة ـ مكتب « الشرق الاوسط » :

بينما العالم الاسلامي يستعد للاحتفال بذكرى مرور ٨٠٠ عام على رحيل المفكر والعالم فخر الدين الرازي والتي تحل بعد عام، تجيء هذه الدراسة الهامة التي تقدم بها الباحث مختار احمد عبد الصالحين لكلية الآداب جامعة القاهرة وحصل بها على الدكتوراة مع مرتبة الشرف الأولى عن « الله والكون في فلسفة فخر الدين الرازي » لتكون اسهاما في احياء تلك الذكرى اعترافا بقيمة صاحبها ودوره في تاريخ الفكر الانساني .

يقول الباحث :

ـ لقد كان الرازي مرآة عصره بشموليته فقها، وكلاما، وطبا، وكيمياء، وعلما، وتفسيرا، وفلسفة، وفلكا وسياسة، واخلاقا، وأدبا. وهو أن كان في كل هذه المجالات مستفيدا من غيره، فان ذلك لم يمنعه من أن يكون ذا شخصية وخصوبة تجعلانه غير منعزل عن الخط العام لفكر الاسلام وعقائده الصحيحة. انه يرى أن الامر كله سواء كان في عالم المادة بما فيه من حركات منتظمة ومستمرة أو عالم الموت والحياة بما فيه من أسرار ورهبة، إنما هو مظهر من مظاهر الالوهية وأن الله تعالى هو الأصل وهو الغاية من كل هذا الكون اذ كل شيء فيه انما يصير اليه .

فالله خالق الكون ومصوره وواضع قوانينه وأسسه ونظمه، بل نقول ايضا انه تعالى هو الذي يشهد على الأشياء كلها فهو الشهادة وهو الدليل. وأن فكرة الألوهية هي التي تعطي هذا الكون معناه ومغزاه وترينا الخالق سبحانه معطيا للأشياء وجودها ومعناها وما هياتها وكمها وكيفها وأينها ووضعها ومكانها وزمانها وسائر خصائصها وصفاتها وأنه هو الذي يرجع جانبا على آخر بارادته وقدرته وتقديره وقدره ولا يتم الوجود إلا من خلال ما هو أرقى وأنقى من حياتنا الفانية المتغيرة .

ان هذا يعني في نظره أن العالم هو الذي يفسر لنا هذا الوجود، وإن الايمان بعالم الألوهية هو ما يجعل للموت والحياة والخلق من عدم وسائر الأمور اللامرئية أشياء طبيعية ومعاني معقولة ... بل يجعل الكون بمفهومه جديرا بالقبول عن ثقة .

مفهوم الكون

يقول الباحث :

ـ عرضت لمفهوم الكون عند الرازي والمبادىء التي ترتد اليها موجوداته. حيث أن الكون هو كل ما سوى الله تعالى سواء كان عالما خلقيا بسيطا كالعناصر والأفلاك أو مركبا كالآثار العلوية والمواليد الثلاثة أو كان عالما أمريا متصفا بالتصرف والتدبير كالنفوس والعقول ، كالملأ الأعلى فانه في جانبيه الخلقي والأمري فعل لله تعالى، خلقه من عدم وأبدع مادته ومدته بانحاء مختلفة من الخلق والتصوير وخصه بالطبائع والصفات. ثم تناولت الموجودات الطبيعية انواعها وأحكامها حيث وقفت فيه على العناصر والأفلاك، والأحكام التي يراها تخص كل نوع من هذه الانواع كالحيز الطبيعي والشكل والحركة والسكون والكون والفساد وغيرها من الأحكام. كما وقفت فيه على المركبات كالآثار العلوية سواء ما يحدث منها فوق الأرض بسبب الدخان أو البخار أو ما يحدث منها على وجه الأرض أو تحتها كالجبال وأمزجة الناس والمعادن والزلازل والأحكام التي تخص كل نوع منها مفردا أو مجتمعا مع غيره والكيفيات التي تعرض لها .

والموجودات العاقلة سواء كانت انسانا أو ملأ أعلى من الكائنات المجردة وما ارتبط بهذا عند الرازي من علوم مثل العرافة والسحر والنبوات، وكيف انه اعتنى بالبرهنة على وجود النفس كجوهر يقبل الاتصاف بالصفات المختلفة وأن لها قوى نظرية وعملية بها تدبر البدن مستفيدة بما لها من آلات ظاهرة كالسمع والبصر وباطنة كالوهم والخيال. وكيف انها تتفاوت في معارفها وعلومها بتفاوت المراتب والظروف. كما انه ممن يقرون بوجود عالم الملائكة والجن وأنهم مكلفون بالعبادة فضلا عن وظائف يقومون بها في هذا الكون كالحفظ والرزق وتصريف الرياح وقبض الأرواح وأن منهم من هو ملتفت الى عالم الأجسام ومنهم من هو منصرف الى العرش والكرسي وكرات الفلك .

عطاء كبير

ويقول الباحث :

ـ ختمت دراستي ببعض النتائج التي يتمثل أهمها فيما يلي :

● ان للرازي تراثا مليئا بالعطاء لكنه ما زال بحاجة الى مزيد من جهد من أجل تحقيقه ونشره وترجمة ما فيه في اللسان الفارسي الى العربية واستكمال المفقود منه والاسراع بترميم المخطوطات الموجودة قبل ان يفسدها التلف .

● أن له منهجا في افادة المعرفة وتحصيلها تأسس على الدقة والموضوعية وترتيب الخطوات وتفريع المسائل، واستخلاص النتائج اساسه شمول النظر والربط بين العقل وطرقه وبين النقل وصحيح نصوصه لا يقل في مبادىء وقواعده وروحه عن مناهج المحدثين والمعاصرين .

● ان الرازي رغم عدائه للفلسفة فانه خلط الكلام بالفلسفة وقد غير ترتيب المسائل بحيث صارت كتبا عنده مثل المباحث المشرقية والمطالب العالية وحتى نهاية العقول والاربعون مما يصعب ان نميز فيها بين ما هو كلامي وما هو فلسفي على ان هذا لم يمنعه من ان يعرض بالنقد لكل من الفلاسفة والمتكلمين فيما خالفوه من مسائل .

● ان الرازي صرح بعجز العقول في الجزم في الالهيات لأن معرفة الله تعالى فائقة للعقول وليس لنا الا القول أو الأخذ بطريق الأخلق والأولى وقد جمع بين طرق الفلاسفة والمتكلمين منتهيا الى ان الحدوث والامكان في الذوات والصفات يدلان على وجود المحدث الموجد لهذه الممكنات المتصف بوجوب الوجود، ومقررا ان طريقة القرآن في الدلالة على الوجود الالهي بآيات الأنفس والآفاق هي احسن الطرق. ومع انه يقول بأن الله عاقل ومعقول فانه يخالف الفلاسفة فيما يترتب على هذه من نتائج اهمها انه لا يلزم من كونه عالما بالجزئيات ان يكون الله .

ثم أن فيلسوفنا تحدث كثيرا عن البعث وفند مزاعم الذين يقولون بغير ذلك ويرى أنه احدى قدرات الله تعالى مبدع الكون وخالق كل شيء

القراء يستفتون

استعادة مجد الاسلام

القارىء السوري هشام حكمت بعث برسالة يقول فيها: يمر المسلمون حاليا بفترة عصيبة من تاريخهم، فالخلافة الاسلامية قضي عليها، والوحدة الاسلامية صارت حلما من احلام اليقظة والاستعمار الاستيطاني صار واقعا ملموسا، فهل ترى املا في استعادة المسلمين هذه الأحلام الضائعة ؟

ونقول في إجابة الأخ الكريم هشام: الأمل عنصر أساسي من عناصر الايمان، فما دام هناك إيمان بالله عز وجل فإن المؤمن لا ينفك عن الأمل في رحمته تعالى. يقول الله سبحانه « **قالوا : بشرناك بالحق فلا تكن من القانطين. قال : ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون** » (الحجر: ٥٥ ـ ٥٦) .

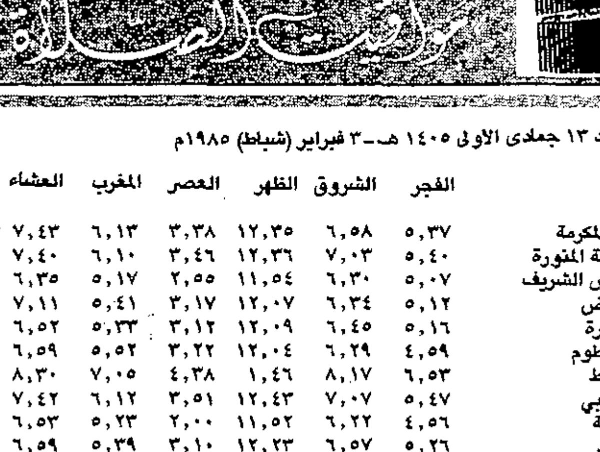
والأمل توقع حدوث ما يدور في فكر الآمل. وقد جعل الله عز وجل من سننه أن يسعى الانسان ويع المؤلم الذي يشعر بأن المجتمع الاسلامي يرزح تحت أعبائه .

ومما يجعل سعي المسلم على بصيرة أن يعي دروس التاريخ التي مرت بها الجماعة المسلمة منذ بدأ السير الأول في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. لأن هذه الدروس تقوي من عزيمته، وتنير له طريقه، وتجنبه الأخطاء التي تحد من فعاليته أو تجعله عرضة للتناوش ممن حوله .

ومن دروس التاريخ الاسلامي أن حلكة الظرف التاريخي تكاد تنفجر عن فجر يفاجىء الوجود البشري بضوئه وشدة شعاعه. ففي الوقت الذي كان فيه الصليبيون يدكون قلاع المسلمين الواحدة تلو الأخرى لاح في الأفق نجم صلاح الدين الأيوبي، على غير توقع، في بلد لم يكن له فيها منشأ ولا تربية ولا تدرج قيادي .

وفي الوقت الذي كانت الدويلات الصغيرة التي اقامها المماليك في المنطقة العربية تكاد تفني بعضها بعضا، ظهرت الى الوجود الخلافة العثمانية التي قادت جيوش الاسلام في حركة واسعة لتطويق أوروبا شرقا وغربا، وليس ذلك من الاعجاز ولا من الحركات السحرية، ولكنها سنة الله مع الجماعة التي اختارها لتحمل هدية العام الى البشرية متى تقاعست فئة منها على حمل راية التوحيد والجهاد الحق، قامت فئة اخرى بحملها. وصدق الله العظيم « **وإن تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم** » .

فاخرج أخي الكريم، هذا الكابوس الأسود من فكرك واستضىء بنور الله، وجد في تبليغ دعوة الحق والنور « ولينصرن الله من ينصره ، إن الله لقوي عزيز » .



الأحد ١٣ جمادى الأولى ١٤٠٥ هـ ـ ٣ فبراير (شباط) ١٩٨٥م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٣٧	٦,٥٨	١٢,٣٥	٣,٣٨	٦,١٣	٧,٤٣
المدينة المنورة	٥,٤٠	٧,٠٣	١٢,٣٦	٣,٤٦	٦,١٠	٧,٤٠
القدس الشريف	٥,٠٧	٦,٣٠	١١,٥٤	٢,٥٥	٥,١٧	٦,٣٥
الرياض	٥,١٢	٦,٣٤	١٢,٠٧	٣,١٧	٥,٤١	٧,١١
القاهرة	٥,١٦	٦,٤٥	١٢,٠٩	٣,١٢	٥,٣٣	٦,٥٢
الخرطوم	٤,٥٩	٦,٢٩	١٢,٠٤	٣,٢٢	٥,٥٢	٦,٥٩
الرباط	٦,٥٣	٨,١٧	١,٤٦	٤,٣٨	٧,٠٥	٨,٣٠
ابوظبي	٥,٤٧	٧,٠٧	١٢,٤٣	٣,٥١	٦,١٢	٧,٤٢
المنامة	٤,٥٦	٦,٢٢	١١,٥٢	٢,٠٠	٥,٢٣	٦,٥٣
بغداد	٥,٢٦	٦,٥٧	١٢,٢٣	٣,١٠	٥,٣٩	٦,٥٩
اسطمبول	٥,٣٨	٧,١١	١٢,١٩	٣,٠٢	٥,٢٥	٦,٥٣
نيقوسيا	٥,١٧	٦,٤٢	١٢,٠١	٢,٥٦	٥,١٩	٦,٣٩
اثينا	٥,٥٧	٧,٢٦	١٢,٤٠	٣,٢٩	٥,٥٢	٧,١٦
لندن	٥,٥٠	٧,٣٤	١٢,١٥	٢,٢٩	٤,٥٥	٦,٣٣
مانشستر	٦,٠٤	٧,٤٩	١٢,٢٤	٢,٣٠	٤,٥٧	٦,٣٧
باريس	٦,٣٤	٨,١٦	١,٠٦	٣,٢٨	٥,٥٣	٧,٢٩
روما	٥,٤٥	٧,١٩	١٢,٢٥	٣,٠٦	٥,٢٩	٦,٥٨
بروكسل	٦,٣١	٨,١٤	١٢,٥٧	٣,١٣	٥,٣٩	٧,١٧
امستردام	٦,٣٢	٨,١٦	١٢,٥٥	٣,٠٦	٥,٣٣	٧,١١
مدريد	٦,٤٨	٨,٢١	١,٣٠	٤,١٤	٦,٣٧	٨,٠٤
جنيف	٦,١٤	٧,٥٤	١٢,٥٠	٣,٢٠	٥,٤٥	٧,١٩
زيوريخ	٥,٤٣	٧,٢٤	١٢,١٨	٢,٤٤	٥,٠٩	٦,٤٤
فيينا	٥,٣٧	٧,١٨	١٢,٠٩	٢,٣٣	٤,٥٩	٦,٣٤
برلين	٥,٥٨	٧,٤٣	١٢,٢١	٢,٣١	٤,٥٨	٦,٣٦
فرانكفورت	٦,١٢	٧,٥٤	١٢,٤٠	٢,٥٨	٥,٢٤	٧,٠١
ميونيخ	٥,٥٦	٧,٣٧	١٢,٢٩	٢,٥٣	٥,١٨	٦,٥٤
ستوكهولم	٦,٠٠	٧,٥١	١٢,٠٣	١,٤٤	٤,١٢	٥,٥٧
كوبنهاجن	٦,١٠	٧,٥٧	١٢,٢٥	٢,٢٢	٤,٥٠	٦,٣١
نيويورك	٥,٣٠	٧,٠٢	١٢,١١	٢,٥٤	٥,١٧	٦,٤٥
واشنطن	٥,٤١	٧,١١	١٢,٢٣	٣,١٠	٥,٣٤	٦,٥٨
شيكاجو	٥,٢٥	٧,٥٩	١٢,٠٥	٢,٤٦	٥,١٠	٦,٣٩
لوس انجيليس	٥,٢٣	٦,٤٧	١٢,٠٨	٣,٠٤	٥,٢٧	٦,٤٧
مونتريال	٥,٤٥	٧,٢٥	١٢,٢٠	٢,٥٠	٥,١٤	٦,٤٨
هيوستن	٥,٤٨	٧,٠٩	١٢,٣٦	٣,٣٩	٦,٠٢	٧,١٨
دنفر	٥,٤٩	٧,٠٦	١٢,١٣	٢,٥٩	٥,٢١	٦,٣٨
مونتريال	٥,٤٣	٧,٢٣	١٢,٢١	٢,٥٢	٥,١٧	٦,٥١

الرياضة السعودية

غدًا تنطلق مسابقة "كأس الملك" الـ ٢٧ لكرة القدم
الوحدة أول الفائزين والهلال آخرهم والأهلي "عميد الكأس" بـ ١٠ انتصارات

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من كمال حامد:

تبدأ يوم غد الاثنين الادوار النهائية لمسابقة «كأس الملك» السابعة والعشرين لكرة القدم في المملكة العربية السعودية ويتنافس هذا الموسم ١٦ فريقا للفوز بها على رأسها فريق النادي الاهلي أكثر الفرق فوزا بالكأس.. بالاضافة للفرق الكبرى الاخرى التي سبق لها الفوز بها وهي الهلال والاتحاد والنصر والوحدة والاتفاق (حسب ترتيب عدد مرات فوزها بالكأس) وتشمل قائمة الفرق المتنافسة هذا الموسم ايضا احد ورضوي (من ينبع) والوديعة والوحدة والشباب والقادسية والرياض والنهضة والكوكب والجبلين والتعاون وقد قسمت الفرق الى مجموعتين وتبدأ يوم غد الاثنين مباريات هذه المرحلة النهائية بخمسة لقاءات هي التالية:

رضوي والاهلي (في المدينة المنورة)، الوديعة والوحدة (في ابها)، والاتفاق والشباب (في الدمام) والنهضة والنصر (في الدمام)، والكوكب والجبلين (في الرياض)، والتعاون والهلال (في القصيم). بينما تقام مباراتان يوم بعد غد الثلاثاء بين احد والاتحاد (في المدينة المنورة) والقادسية والرياض (في الدمام).

انطلقت مسابقة «كأس الملك» عام ١٩٥٧م. واستمرت بدون توقف حتى الان.. وان شهدت بعض التغيير في شكلها اذ انها بدأت لفرق المنطقة الغربية. ثم انضمت لها فرق المنطقة الوسطى فالشرقية.. حتى اصبحت بصورتها الشاملة الحالية لجميع الفرق السعودية.

الاهلي الاكثر فوزا بالكاس

يعتبر فريق النادي الاهلي اكثر الفرق انتصارات «بكأس الملك» اذ فاز بها ١٠ مرات وامتلكها عدة مرات، يليه الهلال والاتحاد (٥ مرات).. فالنصر (٣ مرات).. فالوحدة (مرتان).. فالاتفاق (مرة واحدة).



فريق النادي الاهلي

وفيما يلي بيان بالفائزين بالكأس:

١٩٥٧م ـ الوحدة
١٩٥٨م ـ الاتحاد
١٩٥٩م ـ الاتحاد
١٩٦٠م ـ الاتحاد
١٩٦١م ـ الهلال
١٩٦٢م ـ الاهلي
١٩٦٣م ـ الاتحاد
١٩٦٤م ـ الهلال
١٩٦٥م ـ الاهلي
١٩٦٦م ـ الوحدة
١٩٦٧م ـ الاتحاد
١٩٦٨م ـ الاتفاق
١٩٦٩م ـ الاهلي
١٩٧٠م ـ الاهلي
١٩٧١م ـ الاهلي
١٩٧٢م ـ الاهلي
١٩٧٣م ـ النصر
توقفت المسابقة لوفاة المغفور له الملك فيصل موسم ١٩٧٤-١٩٧٥.
١٩٧٦م ـ النصر
١٩٧٧م ـ الاهلي
١٩٧٨م ـ الاهلي
١٩٧٩م ـ الاهلي
١٩٨٠م ـ الهلال
١٩٨١م ـ النصر
١٩٨٢م ـ الهلال
١٩٨٣م ـ الاهلي
١٩٨٤م ـ الهلال.

الفروسية السعودية
كأس الحرس الوطني بين «مغيضة» و «نديم»

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من صالح الحمادي:

يقيم نادي الفروسية بالرياض حفلة الاسبوع التاسع عشر للموسم الشتوي الحالي وذلك على مضمار النادي بالملز.

«كأس الحرس الوطني» يقدم لصاحب الجواد الفائز في الشوط الخامس ولذا فان هذا الشوط هو اهم الاشواط الستة في برنامج الاسبوع:

عشرة جياد من افضل جياد الدرجة الثانية سجلت للمنافسة في هذا الشوط ومسافته ٢٤٠٠ متر اما الجياد المسجلة فهي:

«بنت الريح» للامير فيصل بن خالد ابن عبد العزيز.
«هتان» للامير فيصل بن خالد بن عبد العزيز
«نديم» للامير يزيد بن سعود بن عبد العزيز
«مغيضة» للامير خالد بن بدر بن عبد العزيز
«غادة» للامير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز
«معتصم» للامير فيصل بن بدر بن عبد العزيز
«غانم» للامير فيصل بن بدر بن عبد العزيز
«شمعة» للامير فهد بن بدر بن فهد ابن سعد.
«سقراط» للسيد وليد بن عبد الله العمار
«غدران» للسيد خالد بن عبد العزيز العيد

«مغيضة» و «نديم» و «بنت الريح» و «هتان» تبرز كأقوى الجياد المرشحة لكسب الكأس لكن احتمال حدوث مفاجأة وارد جدا، لأن تجهيز واستعداد الجواد وحالته الصحية والنفسية عوامل مهمة جدا لتحديد مصير السباقات بجانب خطة المدرب.

جائزة النادي التقديرية التاسعة عشرة تقدم لصاحب الجواد الفائز في الشوط السادس الذي خصص لخيول الدرجة الاولى ومسافته ١٦٠٠ متر على جائزة اليمامة ومقدارها ١٧ الف ريال.

«العنود» و «قماش» و «علياء» و «امل حياتي» من اقوى الجياد المرشحة لكسب الجائزة.

● **الشوط الاول**: هو بداية برنامج السباقات في حوالي الساعة ٣,٢٥ تقريبا على جائزة المدار سجل فيه ١٦ جوادا من الخيول المبتدئة وهو لمسافة ١٢٠٠ متر.

● **الشوط الثاني**: ايضا للخيول المبتدئة ومسافته ١٦٠٠ متر على جائزة عقله الصقور وسجل فيه ١٢ جوادا.

● **الشوط الثالث**: على جائزة عين زبيدة ومسافته ١٢٠٠ متر خصص هذا الشوط لخيول الدرجة الثالثة (التي لم تربح). فقط ثمانية جياد سجلت لهذا الشوط.

● **الشوط الرابع**: على جائزة وادي الباطن لخيول الدرجة الثالثة (رابحة) لمسافة ٢٠٠٠ متر. فقط ستة جياد سجلت للمنافسة في هذا الشوط.

في سباق الحفل الثامن عشر على كأس جامعة الملك سعود استطاعت الفرس «مغيضة» للامير خالد بن بدر ابن عبدالعزيز ان تكسب الكأس بعد ان حققت الفوز بفارق كبير (اكثر من ١٢ طولا) بينها وبين الحصان «نديم» للامير يزيد بن سعود بن عبد العزيز الذي جاء في المركز الثاني.

شارك في شوط الكأس اربعة جياد فقط بعد انسحاب الحصان «غلاب» في بداية السباق الذي كانت مسافته ٢٠٠٠ متر وقد انطلقت «فاخر» و «شمعة» في المقدمة حتى منتصف الميدان ثم تحركت «مغيضة» يتبعها «نديم» واحتلا المقدمة لكن سرعة «مغيضة» كانت فوق طاقة الجميع وهي فرس يدربها المدرب السعودي (سعد مطلق).

الفرس «قمة» للامير مشعل بن عبد الله بن عبد العزيز فازت بجائزة النادي التقديرية الثامنة عشرة بعد ان كسبت الحصان «ساهر» للامير فهد بن بدر بن فهد بن سعد بفارق طول ونصف حيث كان يتقدم الجياد من بداية السباق حتى المنعطف الاخير عندما انطلقت «قمة» بقوة لتكسب هذا الشوط والجائزة.

كأس آسيا للأشبال

منتخب اليابان يلعب اولى مبارياته اليوم امام قطر

«الشرق الأوسط» ـ مكتب الخليج:

تستمر بطولة كأس اسيا للأشبال اليوم لليوم الثالث.. ويلعب المنتخب القطري عصر اليوم مباراته الثانية امام منتخب اليابان الذي يلعب لاول مرة.. بعد انسحاب منتخب الكويت الذي كان من المفروض ان يقابله يوم الجمعة الماضي.

روسيا والمجر وكوبا خارج بطولة العالم لكرة الماء

لندن ـ وكالات الانباء: علم هذا الاسبوع ان الاتحاد السوفياتي بطل العالم الحالي لكرة الماء لن يسمح له بالمشاركة في بطولة العالم المقبلة المقامة بين ١٢ و١٩ مايو (ايار) المقبل بسبب مقاطعته اولمبياد لوس انجيليس.

الدول التي يسمح لها بالمشاركة في البطولة هي الدول التي تحتل منتخباتها المراكز الثمانية الأولى في الألعاب الاولبية وهذا يعني ان المجر وكوبا اللتان فاوتا بالميداليتين الفضية والبرونزية في بطولة العالم السابقة لن تشاركا أيضا بسبب مقاطعتهما لوس انجيليس، وستكون الدول الثماني المشاركة منتخباتها في البطولة: الولايات المتحدة ويوغوسلافيا والمانيا الغربية واسبانيا واستراليا وايطاليا وهولندا واليونان.

كرة المضرب

٤ من العالميين في «كأس صنتوري»

طوكيو ـ وكالات الانباء: سيشارك اربعة من أصل لاعبي العالم العشرة الأوائل في دورة «كأس صنتوري» الرباعية العالمية لكرة المضرب بطوكيو.

اللاعبون الاربعة هم الامريكي جون ماكنرو لاعب العالم الاول والتشيكوسلوفاكي ايفان ليندل (حامل الكأس) والاكوادوري اندريس جوميز والفرنسي يانيك نواه.

الرياضة في سطور

قرعة بطولة افريقيا للطائرة هذا الشهر في تونس

● القاهرة: ارسل الاتحاد الافريقي للكرة الطائرة خطابا إلى نادي الزمالك المصري يخطره فيه بموعد اجراء قرعة بطولة افريقيا المقبلة يوم ٢٨ فبراير (شباط) الجاري في تونس لجميع الفرق الرياضية التي تشترك في البطولة الافرقية بتونس في مارس (اذار) المقبل.

فوض مجلس الادارة امير الرفاعي عضو مجلس ادارة الزمالك السابق ورئيس القسم الرياضي بجامعة الدول العربية بحضور القرعة.

بطل عالمي يهزمه التهاب في سنه،

● ديترويت (ولاية ميشيجان): أدى الم في أحد أسنان بطل العالم السابق في الملاكمة للوزن الثقيل الامريكي ليون سبنكس إلى تأجيل أول مباراة رسمية يلعبها منذ عامين.

كان من المقرر ان يلعب سبنكس مباراته المنتظرة يوم الخميس الماضي بعد طول انتظار امام الملاكم الكندي دونوفان رادوك إلا أن متعهد المباراة بيل كوزيرسكي اعلن في منتصف الاسبوع ان التهابا في أحد اسنان سبنكس حتم عليه تأجيل المباراة إلى موعد خو مبدئيا يوم ٢١ من الشهر الحالي.

تيلفورد يطمح إلى دخول دوري المحترفين

● لندن: أعلن في لندن هذا الاسبوع ان نادي تيلفورد لكرة القدم، وهو أحد أندية الهواة، سيتقدم بترشيح رسمي لعضوية رابطة أندية المحترفين التي تضم ٩٢ ناديا تشكل في ٤ درجات قوام الدوري الانجليزي لكرة القدم.

تيلفورد كان قد تعادل هذا الاسبوع مع فريق دارلينجتون (من اندية الدرجة الرابعة) ١ ـ ١ في دارلينجتون بشمال انجلترا ضمن تصفيات الدور الرابع بمسابقة «كأس انجلترا»، وسيلعب غدا الاثنين مباراة الاعادة بملعبه، واذا ما نجح بتجاوز دارلينجتون ستتاح امامه فرصة اللعب مع فريق نادي ايفرتون حامل الكأس ومتصدر الدوري في الدور الخامس بمقتضى قرعة هذا الدور.

سموحة السكندري يشارك في بطولة انجيه للهوكي

● الاسكندرية: يشارك فريق نادي سموحة الرياضي للهوكي بالاسكندرية في بطولة انجيه الدولية للهوكي في فرنسا خلال الفترة من ٢٥ إلى ٢٧ مايو (ايار) المقبل، ويشارك فيها ١١ فريقا أوروبيا برأس البعثة السيد عبد الحافظ مدير عام النادي.

الكرة المصرية

في استفتاء الشرق الأوسط لأحسن لاعبي عام ١٩٨٤

ابراهيم يوسف "ليبرو الزمالك الذهبي" أولاً بشبه اجماع يليه ٤ من لاعبي النادي الأهلي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

عن جدارة كاملة استحق ابراهيم يوسف قلب دفاع نادي الزمالك والمنتخب المصري لقب احسن لاعب كرة قدم في مصر عن عام ١٩٨٤ في الاستفتاء الرياضي الكبير الذي نظمته «الشرق الاوسط» واستطلعت خلاله أراء ٧٥ خبيرا كرويا من مختلف الأندية بينهم صالح سليم رئيس النادي الأهلي وحسن عامر رئيس الزمالك وفؤاد أبو النصر رئيس الترسانة وعبد الله علي حسن رئيس الاتحاد السكندري وابراهيم الجويني رئيس الاولبي ونهاد محرم رئيس لجنة الحكام وجميع رؤساء الاقسام الرياضية بالصحف المصرية ومديري ومدربي الأندية بالاضافة لنجوم الكرة القدامى والحكام الدوليين.

بالرغم من تباين الميول واختلاف الأندية في العينة التي أعطت أصواتها كان هناك ثمة اجماع على اختيار «الليبرو الذهبي» ابراهيم يوسف كأحسن لاعب ونال ١٨١ نقطة من المجموع الكلي للنقاط الذي يبلغ ٢٢٥ نقطة، أي انه حصل على اكثر من ٨٠٪ من مجموع النقاط وهو انجاز كبير يصعب تكراره.

جاء نجم وسط الأهلي ومنتخب مصر مجدي عبد الغني في المركز الثاني برصيد ٧٨ نقطة وتبعه «كابتن» مصر وهدافها محمود الخطيب برصيد ٥١ نقطة ثم طاهر ابو زيد وله ٤٧ نقطة وعلاء ميهوب برصيد ٢٦ نقطة.

«الليبرو الذهبي»

ابراهيم يوسف من مواليد ٢ اغسطس (اب) ١٩٦٠ وانضم لنادي الزمالك عام ١٩٧١ ولعب لفريقه الأول في عام ١٩٧٨. كانت مباراته الأولى أمام الترسانة في القاهرة وانتهت يومها بالتعادل السلبي.. وفاز الزمالك في ذلك الموسم ببطولة الدوري العام.

ابراهيم «ليبرو» من طراز جديد يشبه كثيراً النجم الالماني الغربي الفذ بكنباور في حسن التوقع واختيار الأماكن المناسبة والتمرير السليم الدقيق والتغطية الممتازة على زملائه المدافعين، ولكن فيما كان بكنباور متميزا بالتسديد القوي المتقن نجد ابراهيم متفوقا في ضربات الراس المحكمة التي تسفر غالباً عن اهداف ترجح كفة فريقه.

عام ١٩٨٤ هو عام ابراهيم يوسف بحق.. فقد اختير فيه كثاني أحسن لاعب في افريقيا في استفتاء مجلة «فرانس فوتبول» الفرنسية بعد نجم الكاميرون تيوفيل ابيجا، وجاء في المركز السابع بين أحسن عشرة رياضيين افارقة في استفتاء مجلة «جون افريك» ولم يسبقه من نجوم الكرة سوى ابيجا ايضا.

وعلى الصعيد العربي اختارته مجلة «الوطن الرياضي» كأحسن نجوم الكرة عام ١٩٨٤ في العالم العربي متقدما على الهداف السعودي اللامع ماجد عبد الله.

انجازات ١٩٨٤

انجازات ابراهيم المحلية والدولية عام ١٩٨٤ تستحق التقدير فقد لعب مع فريقه الزمالك ١٦ مباراة في الدوري العام خلال النصف الثاني من موسم ١٩٨٤/٨٣ ثم النصف الأول من موسم ١٩٨٥/٨٤، ولأن «الليبرو الذهبي»! كان في الملعب لم يتعرض الزمالك لأي هزيمة خلال هذه المباريات بل سجل ابراهيم ٥ أهداف لفريقه فيها، ونجح الزمالك لأول مرة منذ خمس سنوات في استعادة لقب بطولة الدوري العام.

وفي بطولة كأس افريقيا للأندية ابطال الدوري شارك ابراهيم فريقه في احراز الفوز التاريخي الأول للزمالك بهذه البطولة.

ومع المنتخب كانت له يد في النجاحات المتتالية بصعود مصر لنهائيات الدورة الاولمبية في لوس انجيليس ثم وصولها لدور الثمانية في الدورة، وفي كأس الأمم الافريقية حيث حققت مصر بوجود «الليبرو الذهبي» انتصارين كبيرين على الكاميرون بطلة الدورة وساحل العاج الدولة المنظمة غير تعادلين مع توجو ونيجيريا واحتلت مصر المركز الرابع.

الآخرون

● مجدي عبد الغني (٢٦ سنة): بدأ مشواره مع الأهلي عام ١٩٧٧ وهو لاعب يتميز بالمجهود الوافر والتطبيق الجيد لطرق اللعب الحديثة بالاضافة لتسديداته الهائلة التي ترجح كفة فريقه باستمرار، وقد لعب مجدي كل مباريات المنتخب وفريق ناديه خلال عام ١٩٨٤.

● محمود الخطيب (٣٠ سنة): نجم الكرة المصرية الأول خلال الأعوام العشرة الأخيرة وأحسن لاعب افريقي عام ١٩٨٣. تسببت الاصابات المتتالية التي تعرض لها في ابتعاده عن الملاعب فترة طويلة خلال العام الماضي ولكنه تمكن بموهبته الفذة من اثبات وجوده ابان الفترة القصيرة التي لعبها مع الأهلي والمنتخب.

● طاهر ابو زيد (٢٣ سنة): هداف كأس الأمم الافريقية الأخيرة، وأمل الكرة المصرية الهجومي في الأعوام المقبلة. هداف بالفطرة يمتلك موهبة فائقة في المراوغة والتسديد المباشر الدقيق بالقدم اليسرى، بالاضافة لتفوقه في ضربات الرأس ولياقته الممتازة ومجهوده الوافر.

● علاء ميهوب (٢٣ سنة): الصاروخ الصاعد في سماء الكرة المصرية. أحرز بمفرده للأهلي بطولة كأس مصر وساهم في انتصارات فريقه الرائعة. اسرع لاعب خط وسط يصل لمرمى منافسيه ويتوقع له الجميع نبوغا غير عادي في عام ١٩٨٥.


ابراهيم يوسف

حول الاستفتاء

ـ من أصل ٧٥ خبيرا ادلوا باصواتهم في الاستفتاء حصل ابراهيم يوسف على ٤٦ صوتا كأحسن لاعب و٢٠ صوتا كثاني احسن لاعب وثلاثة أصوات في المركز الثالث، بينما تجاوزه في الاختيار ٦ خبراء فقط.

ـ حصل كل من مجدي عبد الغني ومحمود الخطيب على تسعة أصوات كأحسن لاعب، بينما حصل علاء ميهوب على ٤ أصوات وطاهر أبو زيد على ٣ اصوات ومصطفى عبده على صوتين وحصل كل من أحمد شوبير وشوقي غريب على صوت واحد.

ـ شملت القائمة الكاملة للاعبين المختارين ٢٢ لاعبا من ٨ أندية كان نصيب الأسد منها للاعبي الأهلي الذين جاء منهم ٨ لاعبين ثم الزمالك وله ٥ لاعبين فالترسانة وله ٣ لاعبين ثم الاتحاد وله لاعبان، ولاعب واحد لكل من المحلة والمقاولون والمصري والاسماعيلي.

ـ من النجوم العشرة الأوائل جاء حارسا المرمى أحمد شوبير وعادل المأمور متساويين في المركز السابع ولكل منهما ١٠ نقاط، والمدافعان ابراهيم يوسف ثم ربيع ياسين في المركزين الأول والتاسع، وحصل لاعبو خط الوسط على الأغلبية فجاء خمسة منهم هم عبد الغني وميهوب وأبو زيد وشوقي غريب وجمال عبد الحميد، بينما اقتصر عدد المهاجمين على اثنين فقط هما نجما الأهلي مصطفى عبده والخطيب.

ـ من بين ٧٥ خبيراً شاركوا في الاستفتاء لم يتوصل لترتيب اللاعبين الثلاثة الأوائل سوى اثنين فقط هما «كابتن» مصر القديم والمعلق التليفزيوني الحالي حسين مدكور ومدير الكرة بنادي الكروم السكندري فاروق شاهين.

بينما توصل ثلاثة اخرون للثلاثة الأوائل ولكنهم اخطأوا في ترتيبهم. والطريف أن الثلاثة من الاسكندرية وهم محمد سلامة مدير عام نادي الاتحاد وسعد راشد «كابتن» مصر القديم والمعلق الاذاعي الحالي والصحفي فتحي سيد أحمد، وبينما شملت آراء جميع الباقين لاعبا أو اثنين من الفائزين في قائمتهم نجد أن واحدا فقط من أصل ٧٥ خبيراً هو الذي وضع الثلاثة الأوائل وليس بينهم ابراهيم يوسف أو مجدي عبد الغني أو الخطيب، وهو محمد أبو العز مدرب الترسانة الذي اختار طاهر أبو زيد في المركز الأول ثم علاء ميهوب وعماد سليمان.


علاء ميهوب

مجدي عبد الغني

الترتيب النهائي للاستفتاء

الأول: ابراهيم يوسف (الزمالك) ١٨١ نقطة.

الثاني: مجدي عبد الغني (الأهلي) ٧٨ نقطة.

الثالث: محمود الخطيب (الأهلي) ٥١ نقطة.

الرابع: طاهر أبو زيد (الأهلي) ٤٧ نقطة.

الخامس: علاء ميهوب (الأهلي) ٢٦ نقطة.

السادس: مصطفى عبده (الأهلي) ١٧ نقطة.

السابع: أحمد شوبير (الأهلي) وعادل المأمور (الزمالك) ١٠ نقاط.

التاسع: ربيع ياسين (الأهلي) ٥ نقاط.

العاشر: جمال عبد الحميد (الزمالك) وشوقي غريب (المحلة) ٣ نقاط.

واحتل المراكز الباقية كل من انطوان بل (المقاولون العرب) وطارق سليمان (المصري) ومحمد صلاح (الزمالك) ومحمد عمر (الاتحاد) ومحمد فؤاد (الترسانة) ورصيد كل منهم نقطتان.

ثم كل من جمال عبد الحليم (الترسانة) وخالد جاد الله (الأهلي) وعماد سليمان (الاسماعيلي) وعيد أحمد (الاتحاد) ومحمد كمال (الترسانة) وفاروق جعفر (الزمالك) ورصيد كل منهم نقطة واحدة.

رياضة ذهنية

أفقيا:

١ـ حاجز ـ صغير الدجاج ـ حرف موسيقي.
٢ـ عملة أسيوية ـ من الحيوانات.
٣ـ في الحمام.
٤ـ قذارة.
٥ـ صورتي ـ حرف جزم.
٦ـ اسم علم مؤنث ـ متأكد.
٧ـ ادراك ـ موت.
٨ـ من الأقمار الصناعية ـ حرف هجاء.
٩ـ حارس ـ لعاب.

عموديا:

١ـ من الاعمال السينمائية.
٢ـ خصم (معكوسة) ـ حراس الليل (معكوسة).
٣ـ بحيرة مصرية.
٤ـ مشروب ساخن ـ لا (بالاجنبية).
٥ـ دولة عربية ـ ساخن.
٦ـ من الاحجار الكريمة.
٧ـ احد الاهرامات الفرعونية ـ اشرح.
٨ـ شاي (بالاجنبية) ـ لثة (مبعثرة) ـ متشابهان.
٩ـ حرف نصب ـ من اللحوم المجففة.

صباح	ضمن	اضاف
عماد	فصل	اذار
يمثل	ياسر	صرح
عرش	عمان	طب
بدل	لين	عون
يفسر	رضا	نسق
سيطر	زعم	خل
اصر		فاس

ن	ل	ع	م	ع	ز	ص	ر	ج
ي	خ	م	ك	ي	ا	ض	ا	ف
ل	ن	ا	ض	ي	م	س	ا	ف
ع	و	ن	ق	م	ر	ك	ص	ر
م	ع	س	ر	ض	ن	ل	ل	ص
ا	ر	ط	ا	ر	ص	ط	ر	ا
د	ي	ل	س	ب	ع	ا	ب	ت
س	د	ا	ا	ر	ذ	ن	س	ق
ب	ي	ح	ص	ا	س	ف	ا	س

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

ولاية امريكية — جنيف

رأي رياضي

كانت بادرة طيبة من الاتحاد الجزائري لكرة القدم.. تلك التي تمثلت في المعسكر الذي اقيم أخيرا في الجزائر وضم نخبة من الحكام الافارقة.

وبغض النظر عن طبيعة المواضيع التي انكب الحكام على دراستها بكثير من الاهتمام على مدى ثلاثة أيام، فان الذي يهمنا بالأساس، هو ان تكون هذه الملتقيات فرصة للتعارف، وتبادل الرأي، والاحتكاك، والاستفادة من خبرة من قطعوا أشواطا هامة في ممارسة المهمة، خاصة ان الحكام الافارقة لا يقلون مؤهلات ودراية وشجاعة في اتخاذ القرار عن حكام القارات الأربع، إلا أن الذي يعوزهم ـ ونقولها بصراحة وموضوعية ـ هو توفير الجو الملائم لاداء مهمتهم على الوجه الأكمل، وتشجيعهم وتحسين أوضاعهم ومدهم بامكانيات العمل الضرورية، وإزالة ما علق بهم من نعوت واوصاف لاذعة، وصلت احيانا حد القذف والاعتداء على عدد منهم.

وحتى لا تصاب الكرة الافريقية بالاحباط والهبوط في مستوى اداء فرقها، ولاعبيها، مطلوب من جهاز التحكيم الافريقي ان يرقى إلى مستوى لائق حفاظاً على سمعة الكرة ومكانتها في القارة السمراء.

لتفتح صفحة جديدة، أساسها التعاون، ومصلحة اللعبة، باعتبار ان التحكيم سلوك، واخلاق، وصفاء ضمير وثقة واجتهاد قبل أن يكون مجرد قوانين وفصول تحفظ عن ظهر قلب فقط!

محمد الزروقي ـ الرباط

الرياضة المصرية

كلية الشرطة المصرية في بطولة فرنسا الدولية للسلاح

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وافق اللواء أحمد رشدي وزير الداخلية المصري قبول الدعوة للاشتراك في بطولة فرنسا الدولية لسلاح سيف المبارزة التي ستقام في باريس في بداية مارس (آذار) المقبل.

أختير فريق كلية الشرطة لتمثيل مصر في هذه البطولة وسيضم ثلاثة لاعبين هم النقيب ايهاب اللبيدي (قائد الفريق) وشريف محمود وعبد الحميد صبحي.

ومن ناحية أخرى وافق الوزير على استضافة نادي بوتزا الايطالي «رابع اندية الدوري في كرة الماء» لاداء مباراتين وديتين اولاهما مع منتخب الشرطة بالقاهرة والمباراة الثانية مع منتخب الاسكندرية.

مفاجأة مذهلة.. الاخير هزم الاول في الدوري العام «القسم ب»

● شهدت مباريات الدوري العام المصري لكرة القدم «القسم ب» مفاجأة صارخة في مباريات الاسبوع الرابع عشر فاقت كل التوقعات، اذ تمكن السواحل الذي يقبع في قاع الدوري منذ بداية المسابقة الذي كان قد خسر في الاسبوع ١٣ امام البلاستيك بستة اهداف نظيفة، من الفوز على السويس بهدف واحد مع ان السويس كان يحتل المركز الاول متساويا مع البلاستيك وغزل شبين، وكان السويس قد حقق اربعة انتصارات متتالية اوصلته لقمة الجدول قبل ان يمنى بهذه الهزيمة المفاجئة.

٩ دول في بطولة افريقيا لكرة الطاولة بالاسكندرية

● أرسلت ٩ دول افريقية موافقاتها المبدئية على الاشتراك في بطولة افريقيا لكرة الطاولة التي ستقام بالاسكندرية خلال الفترة ما بين ٢٥ الى ٣٠ فبراير (شباط) المقبل. والدول التسع هي نيجيريا حاملة لقبي الرجال والسيدات وغانا وتوجو والصومال وكينيا والسودان والجزائر وتونس والمغرب.

بدأ الفريق المصري معسكر اعداده لهذه البطولة تحت اشراف المدرب الصيني تشنج ويضم الفريق ٨ لاعبين هم علاء مشرف وسيد متولي واحمد الدولتلي واشرف عبد الفتاح واحمد نصير وماجد عاشور ومحمد بدار وحسام حسني.

من دفتر الخواطر:

الحقيقة.. هي الصدق والجمال

د. اسكندر لوقا

بين التعاريف الفنية المتداولة، تعريف يقول: هذا فن وحشي. وايضا يوجد قول مماثل نستخدمه في حياتنا اليومية، وخاصة عندما تقع عيننا على وجه خارق الجمال وبلا روتوش قائلين إنه جمال وحشي!

ومثل هذا الجمال، ايضا نراه في الطبيعة، وعلى وجه التحديد، عندما نعثر على ركن فيها لم تصل اليه يد الانسان بالتشذيب والتهذيب. فما هو السر يا ترى في مثل هذه الحالة وراء الامتياز الذي يكتسبه وجه لا يعتمد على المساحيق، ومكان لم تصل اليه يد الانسان، ولوحة رسمة بعفوية فنان اطلق لنفسه العنان بعيدا عن القيود والتقاليد المألوفة لينتج فنا غير مألوف؟

السر، ببساطة، جنوح الانسان الى الاصالة التي انبثق منها واليها مرده في نهاية المطاف. والسر ببساطة ايضا، ان التعقيدات التي رافقت نمو الحضارة، اثقلت على المرء الى درجة النفور منها في بعض الاحيان، ومن ذلك هروب الكثيرين من الناس، كلما اتيحت لهم فرص الهروب، الى العفوية والصفاء المتمثلين في سلوك الاخرين كما في مواقع الطبيعة التي حافظت على صور الخلق، منذ البداية، ومن دون اية مداخلة خارجية، كما في الملابس المبتكرة، والاماكن العامة الخاضعة لمذاهب الديكور المتعددة، وحتى لتلك التي تبلغ احيانا حد الروعة من الناحية الجمالية البحتة.

ومع ان انسانا لا يرفض، ولا يمكن ان يرفض، جهدا يبذله انسان اخر من اجل ان تكون الاشياء اكثر جمالا من حوله، واكثر قدرة على الامتاع بفعل الفن المصنوع ان صح القول، الا انه، مع ذلك، لا يملك الا الاعتراف، وان يكن بينه وبين نفسه، ان الاشياء تبدو دائما اكثر إراحة للنفس وللنظر، عندما تظهر على حقيقتها، سواء كانت هذه الحقيقة متمثلة في الانسان او في الطبيعة. ومرد ذلك في تقديرنا، الى مسألة الصدق. فالحقيقة لا يمكن ان تكون الا صادقة، والصدق لا يمكن الا ان يكون الاكثر جمالا بين انواع السلوك. وتفقد الحقيقة، كما يفقد الصدق، الكثير الكثير من مكونات الجمال، عندما لا تكون الحقيقة اصيلة ولا يكون الصدق اصيلا.

بعد هذا، هل نردد ان الوحشية هي الجمال، وان الجمال لا يكون حقيقيا ان لم يكن جمالا وحشيا؟ ان لم يكن كذلك بالمعاني التي فهمناها او طرحناها؟



شارة الطقس

إية سمراي،
قد رجعت وهذا
مدفن الظل يستعيد رسومه
هذه غرفتي يغص بها الهدء..
وينحل في الظلال المقيمه!

● بلند الحيدري

حكمة اليوم

اخوك من واساك بنشب، لا من واسالك بنسب!

● من «شهد» نجيب محفوظ الى «السكاكيني»!!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

فجأة، وبعد استعداد وتحضير استمر ثلاث سنوات من المخرج سعيد مرزوق لفيلم «شهد الملكة» عن قصة نجيب محفوظ، قررت اللجنة نجوى التوحيي سحب الفيلم من اسنادته الى حسام الدين مصطفى، على ان تلعب البطولة نادية الجندي.

يستعد حسام الدين مصطفى لتقديم فيلم عن «حي السكاكيني» في سلسلة اعماله عن الاحياء المصرية القديمة مثل وكالة البلح والباطنية.

«السكاكيني» يقدم محاولة العودة بالحارة المصرية الى الاخلاق الاصيلة.

أمنيات العام الجديد!



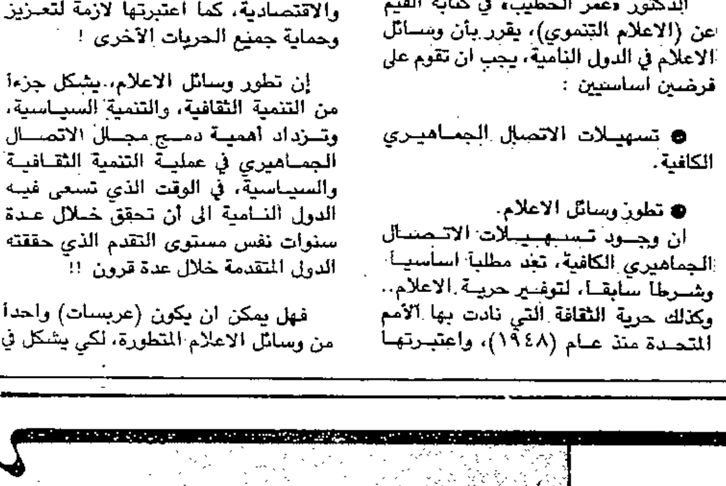
شعر د/ طلعت الرفاعي

إذا حمل الورد
عام جديد
وغنى بقلبي ألف نشيد
سألبس عيدي برود الجمال
وألقي بكفيه أشهى السلال
سأهديه عقد النجوم الفريد
وبالزهر..
بالعطر، بالياسمين
سأفرش دربي بين الظلال
إذا هل عيد
لأني أحيا
لأني من أمة تستعيد
مكان الثريا
وترسل في كل أفق بعيد
سنى عبقريا
يفل الحديد..
ويترك في حده للعبيد
بقايا العبيد !..
إذا هل عيد
سأبعثها من خفوق الوريد
لشعب عتيد

تحية قلب
مضمخة بنشيد الأسود
تحيي الأسود
وتشعل من بسمات الجنود
براكين دنيا وقيد
تبيد..
مظالم كل لدود عنيد
وتسكب في مسمعي للحياة
رسالة شعب يحب الحياة
ويفهم من شرعها أن يسود
ولكن أريد..
ولا بد للكون من أن يريد
إذا قلت أنت،
وقلت أنا
يا صديقي أريد
من العيد في السنة القادمة
إذا هل بالفرحة العارمة
على أمة حرة أن يعود
بصف وحيد
وقلب وحيد

هندسة المعاني ... معادلات السياسة:

القمر العربي .. بين السياسة والثقافة



بقلم شاكر النابلسي

الاعلام العربي متهم بانه قد فشل في ايجاد لغة تفاهم وتخاطب عربية واحدة يتفاهم فيها، ويتخاطب بها، كل الشعب العربي، من المحيط الى الخليج.

والاعلام العربي متهم ايضا بانه خلال ثلاثة عقود ماضية، لم يستطع ان يذيب جليد الخلافات العربية، كما انه لم يستطع ان يحد من الحروب العربية ـ العربية، والخلافات العربية ـ العربية.. بل هو على العكس من ذلك، كان في فترة الستينات بالذات، اداة ثقافية مدمرة، بيد السياسة العربية اللامسؤولة !!

فهل سيستطيع القمر العربي (عربسات) أن يحل اشكالية الاعلام العربي ويساهم في حل ازمة الثقافة العربية، ويهدىء من لعب السياسة العربية، ومن ثم يوجد حداً ادنى من لغة التفاهم، والتخاطب بين الأمة العربية ؟!

● ● ●

الدكتور «عمر الخطيب» في كتابه القيم عن (الاعلام التنموي)، يقرر بأن وسائل الاعلام في الدول النامية، يجب ان تقوم على فرضين اساسيين :

● تسهيلات الاتصال الجماهيري الكافية.

● تطور وسائل الاعلام.

ان وجود تسهيلات الاتصال الجماهيري الكافية، تعد مطلبا اساسيا وشرطا سابقا، لتوفير حرية الاعلام.. وكذلك حرية الثقافة التي نادت بها الأمم المتحدة منذ عام (١٩٤٨)، واعتبرتها أساس جميع الحريات السياسية، والاقتصادية، كما اعتبرتها لازمة لتعزيز وحماية جميع الحريات الأخرى !

إن تطور وسائل الاعلام، يشكل جزءاً من التنمية الثقافية، والتنمية السياسية، وتزداد اهمية دمج مجال الاتصال الجماهيري في عملية التنمية الثقافية والسياسية، في الوقت الذي تسعى فيه الدول النامية الى أن تحقق خلال عدة سنوات نفس مستوى التقدم الذي حققته الدول المتقدمة خلال عدة قرون !!

فهل يمكن ان يكون (عربسات) واحداً من وسائل الاعلام المتطورة، لكي يشكل في النهاية حلا من حلول إشكالية الاعلام العربي، واشكالية الثقافة العربية ؟!

● ● ●

من المفروض ان يكون (عربسات) مدرسة لملايين الناس الذين فاتهم قطار التعلم، والثقافة. ومن المفروض ان يكون (عربسات) بديلا عن وكالة الانباء العربية الموحدة، التي اقرت من حيث المبدأ في عام (١٩٦٤)، ولما تخرج الى النور بعد، وبعد مضي عشرين عاما، ولا زالت وكالة الانباء العربية، حلما من أحلام الثقافة العربية، والاعلام العربي، والسياسة العربية !ومن المفروض أن يكون (عربسات) عامل (وحدة الخبر العربي)، وعامل (وحدة الرأي السياسي العربي)، وكذلك عامل (وحدة الثقافة العربية). فبدلا من أن نقرأ الخبر في عشرين صيغة، ومن خلال عشرين وجهة نظر سياسية، يمكن ان نقرأه في صيغة واحدة، ومن خلال وجهة نظر عربية سياسية واحدة.

وما دمنا نسعى الى توحيد وسائل الاتصال الجماهيري من خلال مشاريع إعلامية حضارية كـ (عربسات)، فعلينا ان نسعى إلى حد أدنى من الاتفاق السياسي، ووحدة القرار السياسي، تجاه قضايا الأمة الرئيسية، فلا يجوز ان تكون وسائل اتصالاتنا الجماهيرية موحدة، وآراؤنا السياسية التي تنقلها هذه الوسائل متفرقة، ومتضاربة !! وهكذا فأن (عربسات) يكون قد ساهم في بناء صرح الوحدة العربية، والتي يعتبر الاعلام العربي الموحد واحداً من دعائمها الرئيسية، وذلك عن طريق بث البرامج التالية، ذات الصيغة العربية الواحدة، وذات التطلع العربي الواحد، وذات المنهج العربي الواحد :

● برنامج تعليمي يومي منتظم، متخصص بالتعليم المهني والفني، وذلك لتعليم فنون الزراعة، والصناعة، والصيانة، والتشغيل، وخلافه، من أجل خلق كوادر فنية، أصبح العالم العربي ككل في امس الحاجة إليها.

● برامج التعليم الجامعي العربية الموحدة، والتي تأتي على شكل النظام التعليمي المعمول به في امريكا واليابان، تحت إسم (الجامعة التلفزيونية).. وهذه الجامعة سوف تتيح لآلاف الطلبة المحرومين من التعليم الجامعي لاسباب مادية واسباب سياسية (كالطلبة الفلسطينيين مثلا) الالتحاق من جديد بالتعليم الجامعي، كما انها سوف تساهم في وحدة التعليم العربي الجامعي وتعربه !

● برامج ثقافية مكثفة ومتنوعة، ذات صبغة عربية متحررة من امزجة رقباء المطبوعات، الذين يبيخون اليوم نصا، ويمنعونه غدا، لا لشيء إلا لتغير أمزجتهم، وبذلك يساهم (عربسات) في التخفيف من أزمة الكتاب العربي التي اصبحت هذه الأيام أزمة شرسة، نتيجة لعدة أسباب أهمها :

ـ إزدياد حدة وحساسية الرقابة العربية على الكلمة المكتوبة، والتي يبدو أنها اصبحت خطراً اكثر من ذي قبل، على عدة انظمة سياسية.

ـ ارتفاع ثمن الورق والأحبار، وكذلك ارتفاع أجهزة ومعدات الطباعة، نتيجة لعدم وجود نظرية أمنية ثقافية، تضمن الانتاج العربي الذاتي من الورق، والأحبار، والاجهزة !

ـ إرتفاع ثمن الكتاب بالتالي، وصعوبة الحصول عليه، لتدني دخل الفرد العربي السنوي، ومرور العالم العربي بأزمة اقتصادية خانقة، منذ سنتين خلتا، والله يعلم متى ستنتهي هذه الأزمة، وبالتالي فأن الكتاب العربي هو الخاسر الأول، نتيجة لهذه الأزمة، والثقافة العربية هي الضحية الأولى ايضا.. وبناء على هذا، فقد كشفت دراسة ميدانية أجريت مؤخرا في العالم العربي، بينت أن كل سبعة مواطنين عربا يصيبهم كتاب ثقافي واحد في السنة، وأن من المفروض (انسانيا، وعالميا وحضاريا) ان يكون لكل مواطن عربي خمسة كتب في السنة على الأقل !!

وأمام هذه الصورة المفزعة للكتاب العرب، فمن المؤمل ان يكون التلفزيون العربي هو كتاب العرب الجديد.. ومن المؤمل ايضا ان يكون القمر العربي (عربسات) هو دار النشر العربية الجديدة، التي ستقدم للمشاهد العربي والمثقف العربي ما حرمه منه الكتاب، نتيجة أزمته الراهنة..

● ● ●

ولكن... وكل ما سبق لن يفيد في الأمر شيئا.. اذ لم توافق السلطة السياسية في العالم العربي على (تعريب العرب) من خلال قمرهم المنتظر !!

فاذا رفضت السلطات السياسية ـ إذ ان امر القمر في يدها، فهو كالعصفور الاليكتروني، إن شاءت اطلقته يغني، وإن شاءت طلبت إليه ان يصمت ـ ذلك. فأن القمر العربي سوف يكون (بالونا إعلاميا ملونا) فقط لتزيين السماء العربية. التي إنطفأت فيها كل الشموس، وكل الاقمار، وكل النجوم، ونحن بانتظار قمر صناعي كـ (عربسات) لانارتها !!

فاذا لم يكن هذا القمر على حجم الآمال والانتظار والتطلعات، فان المشاهد العربي سوف يقع من جديد فريسة للاعلام الصهيوني وللثقافة الصهيونية التي تستعد الآن لاطلاق قمرها، والذي يبلغ حجمه اكبر من حجم القمر العربي مائة مرة.

فأين السياسة من المعاني ؟!

● خواطر فنية

خذ عقلي.. وأعطني فنك

احسان عبد القدوس

قال المتفرج ضاحكا كأنه يسخر من نفسه:

ـ كان المعروف عني اني من اشد المتفرجين تعلقا بالفرجة على فن الرسم.. كل انواع الرسم، حتى فن «الشخبطة» الذي يسمى بالرسم السيريالي. وربما تعلقت بهذا الفن منذ كنت صبيا فقد كان والدي صديقا للفنان الراحل يوسف كامل الذي يعتبر احد من اعادوا الحياة في مصر لفن الرسم، وتفتح وعي الفني بين لوحاته. وكنت اقضي الساعات وانا جالس بجانبه وعيناي معلقتان باصابعه وهي ممسكة بالريشة تخط خطوطا مدهشة وتنثر الوانا رائعة. ثم اصبحت حريصا على زيارة اي معرض يقام من معارض الرسامين.. سواء كنت اعرفهم شخصيا او لا اعرفهم. كنت اذهب الى المعرض كأني جائع الى امتع فن وهو فن لا تشبع منه ابدا، ولكني منذ سنوات وجدت نفسي اغيب عن التردد على معارض الرسم، دون تعمد، ولكني اغيب. كلما هممت ان اقوم لاذهب الى معرض احس كأن قدمي ثقيلتان حتى لا استطيع ان ارفعهما واخرج من البيت الى المعرض.. غريبة!!

ـ وقال الفنان ضاحكا: ليست غريبة.. فقد اصبحت انسانا عجوزا، وكل عجوز محروم من امتاع نفسه بكثير من متع الحياة.

ـ وقال المتفرج مبتسما في حسرة: الفن يعيش مع الانسان في كل الاعمار، منذ يولد الى ان يموت، وخصوصا فن الرسم. فما دمت تستطيع ان ترى الخطوط والالوان فانت تعيش في متعته. وكان الرسم هو اول فن يعرفه الانسان منذ بدأ الخليقة. فقد كان الانسان يرى صورته منعكسة على مياه الانهار والبحيرات فبدأ يحاول رسم نفسه على الارض، اي فوق الاشجار وفوق الحجر. وكان المصريون هم اول من طور فن الرسم. ورسوماتهم لا تزال معروضة فوق جدران المعابد. وقد انتقل فن الرسم من مصر الى كل الدنيا، وقد توجد بلد لم يدخلها حتى الان فن المسرح او فن السينما. ولكن ليس في العالم كله قرية او حارة لم يدخلها فن الرسم. ولكن العالم تطور في اختراعات العرض الفني، وهو تطور يغني الناس عن الخروج من البيت.. كأنه تطور وصل بالانسان في كل الاعمار الى طبيعة العواجيز، فاصبح لا يخرج ليذهب الى مسرح او الى دار من دور السينما او الى معرض من معارض الرسم. انما يستسلم للتليفزيون او الفيديو ويرقد مرتاحا على السرير ليشاهد كل ما يمن عليه المختصون من عرض لكل الفنون. ولكن التليفزيون والفيديو يظلمان فن الرسم ويحرمان الناس منه. ورغم البرنامج الذي تقدمه السيدة مديحة كمال عن معارض الرسم الا انه لا يكفي، وقد كنت بعد ان اصبحت قابعا في البيت اتمنى ان اجد بجانب التليفزيون والفيديو مجلة فخمة كاملة تنشر لوحات الرسامين بالوانها، وهذا ممكن بعد ان تطور فن الطباعة كل هذا التطور. ولكن للاسف ليس في مصر كلها مثل هذه المجلة.

ـ وقال الفنان كأنه يلوم المتفرج: واستسلمت للحرمان من متعة فن الرسم ولم تحاول ان تقاوم حبس نفسك داخل البيت لتخرج الى المعارض؟!

ـ وقال المتفرج وقد عاودته الفرحة: لقد قاومت في الاسبوع الماضي واستطعت ان اتغلب على ثقل قدمي، وقد اعانني على المقاومة اني سمعت عن معرض لوحات عن الصور الشخصية اي «البورتريه» يجمع بين رسامين من بينهم اربعة من احب الفنانين الي وقد عشت كل احساسي مع لوحاتهم منذ بداوا الرسم، وهم: حسين بيكار، وصلاح طاهر، وصبري راغب، وجمال كامل.

ـ وقال الفنان في لهفة: وماذا رايت من جديد في لوحاتهم؟

ـ وقال المتفرج في لهجة من يفهم في فن الرسم: لم ار جديدا ولكني رايت تقدما. وانا لي راي اردده دائما امام رسامي الشخصيات «البورتريه»، وهو اني اتمنى الا يكتفي الرسام برسم «الموديل» بل يجب ان يرسم معه رايه فيه.. اي يضيف خطوطا حول الشخص تعبر عن رايه واحساسه بجانب التعبير بالالوان. وحسين بيكار يعتبر انه وصل الى قمة التعبير عن الجمال الذي تعبر عنه الخطوط والالوان، بل انه وصل الى ان جعل ملامح الوجه وهي مرسومة كأنها تتحرك: العينان تتحركان، والابتسامة الرائعة كأنها تتحرك. ولكني بجانب هذه الروعة فوجئت بلوحة ليست مجرد تعبير عن جمال، ولكنها لوحة كاملة تعبر عن رأي الفنان واحساسه اكثر مما تعبر عن «الموديل» نفسه، وكأنه اراد ان يطلق لنفسه منتهى الحرية فرسمها من لون واحد حتى لا يشغله تعدد الالوان عن التفرغ لرايه واحساسه. وكانت لوحة رائعة شدتني حتى اني لم اكن استطيع الابتعاد عنها.. اما الفنان صلاح طاهر فقد استطاع منذ مدة ان يجمع بجانب رسم الشخصيات رسم لوحات تعبر عن رايه. وقد استطاع ان يصل الى تحفه بالتعبير عن رايه في بنات البلد.. حتى اصبحت هذه اللوحات اكثر شهرة في محيط فن الرسم وفي تعلق الناس بها. اما الفنان صبري راغب الرقيق والعنيف ايضا بقدر رقته فقد عرف بانه وصل الى القمة في رسم الورود والزهور، حتى تحس بكل لوحه كأنك قطفتها من الحديقة وكأنك تشم رائحتها الحلوة.. رائحة الورد ولكنه وصل الى قمة اخرى في رسم الشخصيات. واروع ما يصل اليه هو اختيار الالوان.. ولو رايته وهو يرسم «الموديل» الذي امامه تتعجب، فهو يرفع ريشته في الهواء قبل ان يصل بها الى اللوحة وكأنه قائد «اوركسترا» يقود فرقة موسيقية افرادها من الالوان التي تعزف لوحته. اما الفنان جمال كامل فقد عشت العمر كله في فنه وكأني ولدت مع هذا الفن، وجمال يعتبر شخصية هادئة هدوءا مطلقا، واعصابه لا تتحرك في عنف او لهفة الا اذا التقى بشخصية تشده الى رسمها وخصوصا اذا كانت شخصية يتصورها بخياله بعد ان يقرا قصة او بعد ان يهيم مع احلامه.. لذلك فاللوحات التي يرسمها مستوحيا خياله تكون لوحات رائعة تبلغ روعتها انك تتصور انها صور من الحياة وليست صورا من خياله.

ـ وقال الفنان وهو مبهور بما يسمعه: اني فنان، ولكني لست رساما، بل فنان يكتب القصة.. اي ان فني محصور في خيالي، لذلك تعودت ان اعتمد على خيال جمال كامل ليرسم شخصيات قصصي.. وعن اذنك.. سأترك لأجري الى معرض الرسومات فبعد ان شاهدته مرة اجد نفسي لا زلت جائعا اليه.

● مقدمة ابن خلدون تترجم للسلوفاكية:

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن الاستاذ البشير بن سلامة وزير الشؤون الثقافية التونسي انه سيعقد خلال عام ١٩٨٥ ملتقى فكري هام خاص بالعلامة التونسي الكبير والمؤرخ العربي عبد الرحمن ابن خلدون، وبمناسبة مرور ٦٥٠ عاما على وفاة ابن خلدون صدرت في تشيكوسلوفاكيا ترجمة كاملة لمقدمته الشهيرة باللغة السلوفاكية قام بها المستشرق لاديسلاف دروزديسك، تتضمن مقدمة عرف بها المستشرق بابن خلدون وانه ينحدر من اسرة اصيلة من جنوب الجزيرة العربية هاجرت الى الاندلس في القرن الثامن الميلادي ثم انتقلت الى تونس أثر سقوط مدن الشمال الاسباني.

إن هذا المفكر والمؤرخ العربي لم يفهمه معاصروه وتجاهلوه دهرا طويلا.. ثم اكتشفه علم العصر الحديث، وامست مقدمته شهادة على قوة هذا الرجل النادر المثال.

المعروف أن ابن خلدون ولد عام ١٣٣٢ ونشأ وتعلم في تونس وتنقل في بلاد المغرب والاندلس ثم اقام بتلمسان حيث شرع في تأليف تاريخه الشهير: «العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر» وهو من كتب التاريخ الاسلامي الهامة، وتعتبر مقدمة الكتاب ذات شأن عظيم لانها اشتملت على اصول علم العمران، وتحليل تطور المجتمعات ونهضتها ونكساتها، وسائر ما يتعلق بها من نظريات اجتماعية واقتصادية وسياسية، فكان بذلك مؤسس فلسفة التاريخ وعلم الاجتماع.

من عيون الشعر

تحية لخيالها

شعر: مسلم بن جندب

طَرَقَتْكَ زَيْنَبُ وَالرِّكَابُ مُنَاخَةٌ
بَيْنَ المَخَارِمِ وَالنَّدَى يَتَصَبَّبُ
بِثَنِيَّةِ العَلَمَيْنِ وَهْنًا بَعْدَمَا
خَفَقَ السِّمَاكُ وَعَارَضَتْهُ العَقْرَبُ
وَتَحِيَّةٌ وَكَرَامَةٌ لِخَيَالِهَا
وَمَعَ التَّحِيَّةِ وَالكَرَامَةِ مَرْحَبُ
أَنَّى اهْتَدَيْتِ ؟ وَمَنْ هَدَاكِ ؟ وَدُونَنَا
جَبَلٌ فَرَمْلَةُ عَالِجٍ فَالمَرْقَبُ
فَلَئِنْ دَنَوْتِ لَأَدْنُوَنَّ بِعِفَّةٍ
وَلَئِنْ نَأَيْتِ لَمَا وَرَائِي أَرْحَبُ
يَأْبَى ـ وَجَدِّكِ ـ أَنْ أَكُونَ مُذَمَّمًا
عَقْلٌ أَعِيشُ بِهِ وَقَلْبٌ قُلَّبُ

● ابحث عن بيت شعر

اقرا حرفا واهمل ما بعده تحصل على صدر البيت المأخوذ من القصيدة المنشورة أعلاه، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه

إ ق ن ع ك ن ا ي ن ف ا ا هـ هـ ل ل ك ي
ي ب م ي ن ا ع ض و ن و ك ا ر ر غ ب ب

البيت السابق

زرفنه إذ قام للمزاج في وجنة تبرق مثل العاج

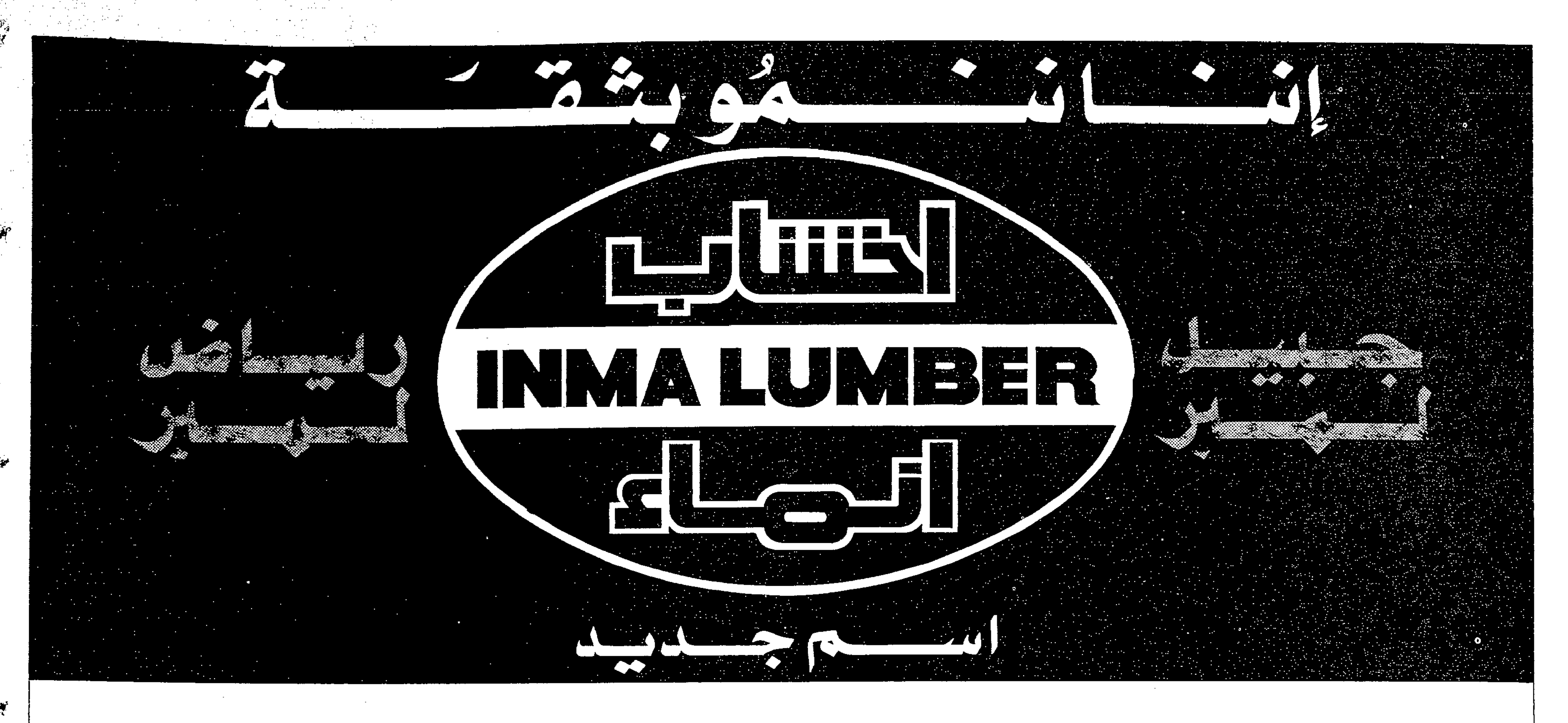
● يعقوب اسحق يصدر كتبا جديدة للاطفال

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صدرت عن دار «ابو حسن» للنشر والتوزيع في جدة مجموعة من الكتيبات الخاصة بالاطفال، ولمن تتراوح اعمارهم بين سن الرابعة والثامنة، من إعداد وتاليف يعقوب محمد اسحق الكاتب السعودي المتخصص في الكتابة للاطفال. وهذه الاصدارات هي عبارة عن خمسة كتيبات في سلسلة الالفباء المصورة والخاصة بالتلوين والمتنوعة وكتب اخرى تعتمد على اسلوب تعليم كتابة الحروف بعد حفظها شكلا وفهم معناها من خلال ورودها في كلمات معروفة المعنى. وكذلك تلوين الصور مع الحروف والكلمات لترسخ في ذهن الطفل هذه المعلومة الصغيرة والهامة والتي ستكون الاسس الاولى والمتين لبناء الهيكل العلمي له مستقبلا. وهذه الكتب تتضمن حروف الابجدية العربية الثمانية والعشرين.



المعروف ان دار «ابو حسن» للنشر والتوزيع تصدر اكثر من مسلسلة لغوية تهتم ببناء الطفل التعليمي والمعرفي في معظم المجالات القريبة من مداركه ومفاهيمه، ويسعى الكاتب يعقوب اسحق لاصدار سلسلة في مبادىء الرياضيات الحديثة، ومبادىء الكمبيوتر، وجسم الانسان ليكتمل عقد المعلومات التي يتزود بها الطفل ليس في المرحلة الاولى من عمره وانما في المراحل الاكثر تقدما من تسع سنوات وما بعد.



فنحن لا نعتبر أننا للعملاء بل

- مخزون كبير
- تسليم سريع
- مندوبو مبيعات أكفاء
- مساعدة فنيّة
- أسعار تنافسيّة

قريباً افتتاح
مركزنا الجديد للتوزيع في بريدة
ترقبوا موعد الافتتاح



شركة المواد والخدمات الصناعيّة المحدودة (إنماء)
(قسم الأخشاب)

المقر الرئيسي : الخبر
ص.ب ٨٤ مطار الظهران ٣١٩٣٢ ـ المملكة العربية السعودية ـ ت ٨٩٤٤٦٣٥ / ٨٩٨٢٩٦٣ ـ تلكس ٦٧٠١٥١ بتسر إس جي . ٦٧٠١٧٦ ترادكو إس جي
فرع الرياض :
ص.ب ٨٠٨٢ الرياض ١١٤٨٢ ـ ت ٤١٠١٩٠٧ / ٤١٠١٦٤٨ ـ تلكس ٢٠٣٤٩٩ كاتاس إس جي .
فرع الجبيل :
ت ٣٤١١٦٧٣ / ٣٤١١٦٧٢ / ٣٤١٥٦٢٧ ـ تلكس ٦٣٢٠٨٧ لمبر إس جي .

ظـلال

● عندما يستلقي المرء على ظهره يعترف بأشياء كثيرة، ويجد الشجاعة الكافية لاقناع نفسه بضرورة الالتزام بذلك الاعتراف ! فالراحة في الاستلقاء تمنحنا رحابة التأمل والتصور، وتلك الرحابة هي الفرصة التي نقدر فيها على تخليص خطوط أيامنا من عقدها الكثيرة والارتفاع بها عن الخوف، وعن التقيد بالتزامات مادية قاهرة !

وأنت حينما تستلقي تحس أن أشياءك كلها اجتمعت في رؤيتك، وان أمانيك كلها انتظمت في نفسك، وان مشاكلك كلها تقاطرت في ذهنك ووضعت حلولها وأنت مطمئن مرتاح ! فالاستلقاء علاج للجسد من متاعبه، واذا استراح الجسد من متاعبه صفا الذهن، وقدر على التفكير، وصفاء الذهن يعني أنه لن تكون هناك صعوبة في معرفة ما نريد، وكيف نريد ؟!

ولكن اكثر الناس اليوم لا يستلقي، أو لا وقت لديه ليفعل ذلك، وحتى عندما يشعر ان جسمه متعب ويتطلب الراحة، فهو لا يستلقي، وانما يقذف هذا الجسم على الفراش ويستغرق في «شخير» متصاعد.. بمعنى ان المرهقين هم الذين لا يجدون أجسامهم، أما المتعبون فهم الذين لا يجدون احلامهم وأمانيهم !

وجلست ذات يوم أتأمل «نموذجا» من الناس كان يتحرك فوق كرسيه امامي بغرض التحدث معي، وكان يشبهني حينما يتكلم، فهو كثير الحركة مثلي والتعبير بيديه وعينيه، وربما بقدميه، وكانت بين يديه سيجارة بين حين وآخر، لكنه يخرج كل سجارة من علبتها كالآلة بأعصاب متقدة.. كالكلمة الحديثة جداً في كتاب ليس هذا زمنه، واخذ يقول لي : انني لا استمتع بالتدخين.. أحس ان أعصابي تحترق مع كل سيجارة أحرقها، ولكني ادمنت، وهذه عادة سيئة ضعفت امامها، اني جربت التدخين حينما كنت مستلقيا، وأتذكر ذلك اليوم : كنت في شرفة فندق في مساء مغسول بحبات المطر الخفيفة، كنت أدخن وأنا مستلق على كرسي من القماش السميك.. أهز ساقي، وارفع راسي الى السماء، وادخل في صمت أعمق.. يومها كان التدخين استكناها واستمتاعا، ولكني أعرف ماذا ستقول، فالسيجارة لم تكن هي التي أراحتني نفسياً، بل كان الاستلقاء هو الذي فعل في نفسي ذلك السحر من الراحة والبهاء. أعطاني الاستلقاء الصمت، وفي الصمت استطعت أن اتأمل، وان اتذوق، وتنسقت الشجون في صدري، وتراخت مشاكلي !

وتركته يدق عقب سيجارته في رمادها، ويخرج.. لاستلقي بعده، فالمتعة أن تقذف برأسك الى الوراء، ويجد رأسك من يتلقاه، أومن يستلقي عليه !!

● ● ●

وفي لحظات «استلقاء» ـ لعلها الاستطراد وراء بعض الذكرى، أو اللحاق ببعض أجمل الصور المخبأة في أجندة العمر، أو الاسترجاع لبعض القراءات التي جاءت كمحطة توقفنا عندها للراحة النفسية ـ وقفت لحظة أمام صورة الكاتبة الفرنسية الروائية «سيمون دي بوفوار».. التي تقدمت الى الشهرة والذيوع بصوت «الوجودية» أوبصوتها المتمرد الذي رحبت فيه بالشباب المبدع وقد قرأت عنها انها أخذت تبدد ما تبقى فيها ولها من التعود على الاحلام، فالمرأة أصابتها الشيخوخة، وكل النساء يخفن من خريف العمر، ولكن «سيمون» تقف على أعتاب الشيخوخة.. فماذا تفعل الآن ؟!

عندما تطلعت الى المرآة.. استلقت، وصمتت، واعترفت !!!

واعجبوا لأنثى تعترف ان لعنة الشيخوخة قد أصابتها، فذلك يعني بياض شعر رأسها، وبياض عينيها، وبياض قلبها، والقلب ليس قلباً وهو ناصع البياض، بل لون الحب فيه متعدد.. متفتح على الوان الأمل والتفاؤل، وقد كتبت «سيمون» وصورت تلك الألوان بسرعة، وفي وقت قصير، أوكأن شباب هذه الأنثى كان يركب القطار السريع ولم يتوقف عند المحطات. حتى عشقها لم تستمتع به.. بدليل أنها أخفقت في تصور اللحظة العبقرية المتوهجة التي تجمع بين اثنين فيتوحدان. هي قد حرمت من تلك اللحظة، وان كانت قد كررت تخيلها كثيرا !

لقد ارتاحت «سيمون» كثيراً وهي مستلقية.. بعيداً عن الاطارات الحياتية، وبكل مرارة الاعتراف انهت السطور الأخيرة من كتابها عن الشيخوخة، وقالت :

ـ «ان تدور عقارب الزمن، ويتقدم العمر بالانسان، ويصبح عجوزاً، فهذه ليست مشكلة ثانوية تخص المسنين فقط، بل هي مشكلة تخص الوجود البشري كله، وتخص كل رجل وامرأة ـ أيا كان سنهما ـ ومشكلة التقدم في السن أصبحت في عصرنا هذا مشكلة حيوية.. لأن الأضواء والاهتمامات تركز على الشباب الذي أصبح نجم هذا العقد من الزمن» !!

ان «سيمون» قد انتهت من عقدها تماما، وتخلصت من حصيلة أحزانها، وحاولت أن تستخلص نتائج من الافكار التي طرحتها في شبابها، ولكنها الآن في هذا الاستلقاء تبكي «سن الرشد» فيما كتبه حبيبها «سارتر»، ولكنها تستمتع في هذا الاستلقاء برؤية متكاملة !!

● ● ●

● آخر الكلام :

ـ «لا تقنطي أبداً من رحمة المطر..
فقد أحبك في الخمسين من عمري
وقد أحبك والأشجار يابسة
والثلج يسقط في قلبي وفي شعري» !!

عبد الله الجفري

معرض ثقافي عربي في باريس يقدم أبرز الانجازات الحضارية

باريس ـ «الشرق الأوسط» :

في سياق النشاطات الثقافية العربية التي تشهدها العاصمة الفرنسية، اقيم في المركز الثقافي بالجادة السادسة بباريس معرض خاص حول الثقافة العربية.

افتتح المعرض جاك شيراك عمدة باريس، بحضور عدد من السفراء العرب والعديد من الدبلوماسيين ورجال الاعلام والفكر من فرنسيين وعرب.

ونوه شيراك في كلمة الافتتاح باهمية العلاقات الفرنسية ـ العربية على مختلف المستويات الثقافية والاقتصادية والسياسية والحضارية.

والجدير بالذكر ان مركز العالم العربي في باريس هو الذي نظم المعرض، بالتعاون مع المجلس الدولي للغة الفرنسية والمنظمة العربية للعلوم والثقافة والفنون (الاليسكو).

وقد سبق ان زار هذا المعرض العديد من المدن والمراكز الثقافية الفرنسية قبل ان يحط رحاله في العاصمة باريس. ويضم المعرض العديد من الفنون العربية الاسلامية التي برزت خلال العصور الاولى للانتشار الاسلامي في العالم.

ومن ابرز المعروضات، الجناح الخاص الذي يعكس تنوع وغنى الخط العربي، وقدرة الخطاطين العرب على استعمال الحرف العربي في مجالات الفنون والتشكيل.

كما لفت الانظار ايضا المعروضات المتعلقة بالهندسة المعمارية العربية، كما تمثلت في عصر بني امية من خلال آثارهم الباقية حتى اليوم.



جاك شيراك يفتتح المعرض

باحث سوداني يستخلص مادة من نبات طبي لعلاج السرطان

الخرطوم ـ مكتب ـ «الشرق الاوسط»:

يجري معهد ابحاث النباتات الطبية والعطرية في السودان عمليات مسح كيميائي لمئات من النباتات الطبية والعطرية لتوضيح مكوناتها الكيميائية المختلفة واستخلاص المواد الفعالة منها في شكل ادوية علاجية يتم تحضيرها او تصنيعها محليا او عالميا بعد اثبات النتائج العلمية.

ويقوم باجراء الدراسات والابحاث بالمعهد مجموعة من الباحثين وطلاب الدراسات العليا في مجالات كيمياء النباتات والفارماكويولجي وغيرها من الفروع ذات الصلة باستخلاص العلاج من النباتات الطبية.

وفي معهد ابحاث النباتات الطبية التقت «الشرق الاوسط» بواحد من الباحثين الذين اجروا مجموعة من الكشوف التي لاقت تقديرا في المحافل العلمية وكان اخر هذه الكشوف ما حققه في اكتشافه لمادة اللاريريزوتول التي اثبتت تأثيرها الفعال في علاج الاورام السرطانية.

ويقول الباحث المكتشف الدكتور سعد محمد ايوب : لقد اثبتت الابحاث العلمية المتقدمة في السنوات الاخيرة ان كثيرا من المركبات الكيميائية الطبيعية والتي هي من اصل نباتي لها فعالية كبيرة في القضاء على الاورام السرطانية المختلفة. وبناء على ذلك كان الاتجاه الثاني في ابحاثي هو اجراء مسح عام للنباتات الطبية المستعملة في الطب الشعبي السوداني واثبات فعاليتها في علاج الاورام السرطانية المختلفة وفصل المواد الفعالة فيها.

ويضيف قائلا : اجريت مسحا لاكثر من نبات سوداني باجراء الاختبارات للفعالية ضد الخلايا السرطانية المزروعة، وقد تم ذلك بالتنسيق والتعاون مع جامعة فرجينيا الحكومية بلاكبورج بامريكا ومعهد السرطان الامريكي تدعيما لهذه الابحاث والسير قدما في تطبيقها حيث تمت صياغتها في مشروع بحثي يقوم بتمويله مجلس الابحاث الطبية في السودان. كما بعثت الى الولايات المتحدة الامريكية لفترة عام في زمالة دراسية للبحث العلمي قام بتمويلها مركز فوماتي الدولي حيث عملت مع الاستاذ دي. جي اي كنجستون في قسم الكيمياء بجامعة فرجينيا الحكومية.

ويقول : وتركز البحث حول دراسة خلاصات النبات المعروف بالاسم المحلي في السودان «امبرجنقو» وتم التوصل الى كشف مادة جديدة من مركبات «اللاريسيديزوتول» من المستخلص الفعال لهذا النبات وقمت بعرض النتائج في الورقة العلمية التي شاركت بها في المؤتمر الرابع والعشرين للجمعية الامريكية للصيدلانيات الذي عقد بجامعة المسيسبي الامريكية في عام ١٩٨٣.

تحديد مواعيد امتحانات الشهادتين الاعدادية والثانوية في سوريا

دمشق «الشرق الاوسط» :

اصدرت وزارة التربية قرارا يتضمن تحديد مواعيد امتحانات شهادتي الدراسة الاعدادية والثانوية بفرعيها الادبي والعلمي لدورة عام ١٩٨٥.

سوف تبدأ الامتحانات اعتبارا من يوم الاحد في الثاني من شهر يونيو (حزيران) وحتى الثاني عشر منه. ومن المقرر ان تبدأ امتحانات الثانوي في الساعة السابعة والنصف صباحا والاعدادي في الساعة الحادية عشرة.

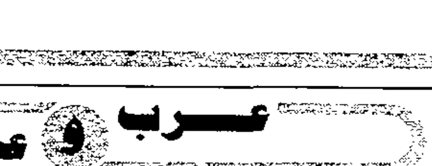
٨ بلديات بالامارات تشترك في مؤتمر منظمة المدن العربية

«الشرق الاوسط ـ مكتب الخليج :

انتهت ٨ بلديات بدولة الامارات العربية المتحدة من اعداد البحوث والدراسات استعدادا للاشتراك في المؤتمر العام الثامن لمنظمة المدن العربية والذي يعقد بالرياض بالمملكة العربية السعودية خلال النصف الثاني من العام الجاري .

وكانت بلديات الدول الاعضاء في منظمة المدن العربية قد تلقت دعوة من المعهد العربي لانماء المدن بوصفه المؤسسة العلمية والاستشارية المتخصصة للمنظمة للمشاركة في اعمال المؤتمر والاسهام بالاشتراك ببحث او دراسة عن الموضوع العلمي الذي تم اختياره تحت عنوان «النمو العمراني الحضري في المدينة العربية والمشاكل والحلول» ، وكذلك المشاركة في الاستبيان الذي يعد حول هذا الموضوع والذي يدور حول المدن العربية وحركة النمو العمراني فيها ويهتم بصفة اساسية باستعراض المشاكل القائمة او المحتملة وبحث المقترحات والاراء المدروسة للوصول للحلول المناسبة لها باعتبار ان البلديات والمدن هي الاقدر على معرفة مشاكلها من واقع ممارستها العلمية على الطبيعة وامكانيتها وعلى الاخص الجوانب التطبيقية .

كذلك يهدف الموضوع العلمي للمؤتمر الثامن لدراسة النمو الحضري للمدينة العربية نظريا وتطبيقيا والتعرف على ابعاده العمرانية والسكانية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها وايضا جذوره التاريخية والجغرافية والديموغرافية وسماته الدينية والسياسية والادارية وتتبع حركة التنمية الحديثة واتجاهاتها السلبية في التوفيق بين حركة التطوير والتحديث وخصائص المدينة العربية وتراثها الاسلامي .



عرب و عجم

● المستشار هلال ناشد اقام حفلة استقبال على شرف الدكتور منير زهران رئيس بعثة المصالح المصرية الجديد في المغرب. حضر الحفل السفراء العرب والأجانب وعدد من المسؤولين المغاربة.

● ● ●

● الدكتور حسن جلويش رئيس قسم جراحة المخ والأعصاب في مصر اختير عضوا بمجلس ادارة الجمعية الدولية للجراحات الميكروسكوبية، والتي تضم شخصيات علمية عالمية.

● ● ●

● اللواء محمد فؤاد شكري رئيس مصلحة السجون في مصر استقبل رئيس مصلحة السجون الصومالية الذي حضر من بلاده في زيارة لسجون مصر للاطلاع على الأساليب الجديدة التي تتبعها السجون المصرية في معاملة نزلائها.

● ● ●

● الدكتور كمال ابو الخير رئيس الجمعية المصرية للدراسات التعاونية وعميد المعهد العالي للدراسات التعاونية بجامعة عين شمس اختير خبيرا في الادارة والتنظيم التعاوني بالهيئة الاستشارية العلمية التعاونية الكندية. والهيئة تم تأسيسها باسم الدكتور سكسينا الذي شغل منصب مدير الحلف التعاوني الدولي لمدة ٢٢ عاما، وتضم ٣٨ من ابرز علماء وخبراء الحركة التعاونية في العالم.

● ● ●

● الزميل حسن التركي الاذاعي باذاعة الرياض غادر الى دمشق للالتحاق بدورة اذاعية هناك.

● ● ●

● المهندس عماد دريد المفتي والسيدة حرمه رزقا بمولودتهما الثانية التي أسمياها « علا » . تمت الولادة بالمستشفى الجامعي في الرياض .

● الدكتور احمد قدري رئيس هيئة الآثار المصرية اختير عضوا عاملا بالمجمع العلمي المصري. وقد اشاد الدكتور سليمان حزين رئيس المجمع بالجهود التي يقوم بها د. احمد قدري في مجال ترميم وصيانة الآثار وذلك خلال الحفل الذي اقيم بمقر المجمع لاستقبال الأعضاء الجدد.

● ● ●

● تحت اشراف الجمعية الثقافية الاجتماعية لكلية الطب بالرباط تنظم الرسامة المغربية زكوري رحمة معرضها الجديد من ١٩٨٥/٢/٦ ببهو الكلية. الرسامة عرضت اول مرة انتاجها عام ١٩٧٩ بمدينة وجدة ومنذ ذلك الوقت توالت معارضها الشخصية.

● ● ●

● الدكتورة سمحة الخولي رئيسة اكاديمية الفنون بالقاهرة سافرت هذا الاسبوع الى باريس في مهمة علمية لحضور مؤتمر موسيقي يعقد في مدينة «كان» بفرنسا ويستمر المؤتمر حتى نهاية هذا الشهر.

● ● ●

● فيليب كوفيلي صدر قرار بتعيينه سفيرا جديدا لفرنسا بالمغرب خلفا للسفير الحالي روجيه فور الذي انتهت مدة عمله.

مثل اليوم



عنزة ولو طارت .

طبيب مصري يعلن إكتشاف علاج جديد لامراض الروماتويد

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

اعلن في القاهرة عن اكتشاف جديد لعلاج المراحل المتقدمة من مرض الروماتويد.

وقد عقد د. احمد شفيق، مكتشف العلاج مؤتمرا صحافيا اعلن خلاله انه توصل الى مركب جديد يعطى عن طريق الحقن في جرعات ثابتة خلال ثمانية ايام ويشفي خلالها المريض من آثار المرض، حيث تبدأ آلام المفاصل في الزوال بعد الحقنة الثانية الى ان يتم العلاج تماما مع نهاية جرعات الحقن الثماني.

وقد استخدم الدكتور احمد شفيق العلاج الجديد في ٢٢ حالة مرضية تتراوح اعمارهم ما بين ٢٠ و ٤٨ سنة ومدة المرض تتراوح بين ٨ و ١٤ سنة، وبدأ المرض في جميع الحالات باصابة مفاصل الايدي ثم انتقل الى مفاصل الاطراف الاخرى، واصيبت الفقرات العنقية لاربع حالات منهم كما اصيبت العين بالتهابات وكذلك الغدد اللعابية بجفاف.

كما تبين وجود حبيبات الروماتويد في خمس حالات منهم واصيبوا جميعا بضمور في عضلات المفاصل، وتم اجراء تحليلات سرعة ترسيب للدم وعد للهموجلبين ومعامل الروماتويد ووحدات المناعة وكذلك كعمل اشعات مختلفة عن المفاصل، وقد تناولوا جميعا ادوية علاج الروماتزم ولكن المرض ظل في تزايد.

ثم بدأت تجربة الحقن التي تم اكتشافها حيث كان يعطي المريض منهم حقنة يوما بعد يوم. ويتم الحقن في العضلة الخلفية للعمود الفقري من ست الى ثماني حقن حسب كل حالة، الى ان تم شفاء جميع هذه الحالات.

وقد بدأ د. احمد شفيق في اجراء الاتفاق مع احدى شركات الادوية بالقاهرة لانتاج هذا المركب الجديد على المستوى العالمي.

والروماتويد مرض عرف منذ القدم وقد عجز الطب عن علاجه وكانت تعطى للمرضى مسكنات للالم الناتج عن المرض وكان ضررها اكثر من الافادة منها، كما كانت الادوية المستعملة لعلاج المرض هي الاسبرين ومضادات الالتهابات كمضاد الملاريا وحقن الذهب والكورتيزون والعلاج الجراحي للمفاصل.

انشاء قسم خاص لرعاية الشباب الاردني في الخارج

عمان ـ «الشرق الاوسط» :

انشأت وزارة الثقافة والشباب قسما خاصا برعاية وخدمة الشباب الاردني في الخارج في المركز الثقافي الملكي في عمان.

وذكر ابراهيم قطيشات، رئيس قسم الشؤون الشبابية في الخارج في تصريح خاص لمندوب «الشرق الاوسط» ان الهدف من انشاء هذا القسم هو خدمة الشباب الاردني المتواجد في الخارج للعمل والدراسة وتوفير سبل الاتصال الدائم معهم ومعالجة قضاياهم وحاجاتهم والاجابة على استفساراتهم واستقبال رسائلهم من مختلف دول العالم واولياء امورهم للاستفسار عن اوضاع ابنائهم في الخارج وتمكينهم من الاطلاع على الانشطة والاحداث التي يشهدها الاردن وتزويدهم بالكتب والمراجع والابحاث والصحف والمجلات والنشرات الاردنية.

واضاف قطيشات يقول ان القسم يهدف ايضا الى عقد ندوات ولقاءات بالتعاون مع السفارات الاردنية والملحقين الثقافيين لبحث تجاربهم ومشكلاتهم ووضعها امام الشباب الاردني الراغب في الدراسة في الخارج.

وقد باشر هذا القسم اعماله في المركز الثقافي الفرنسي واصبح يتلقى الرسائل والاستفسارات المختلفة.

	الصغرى	الكبرى	
امستردام	٥	٨	غائم
اثينا	٤	١٠	صاف
البحرين	١٦	٢١	غائم
بانكوك	٢٢	٣٢	صاف
بيروت	٨	١٦	ممطر
برلين	٢	٧	ممطر
بروكسل	٢	٨	ممطر
بيونس ايرس	١٩	٢٦	غائم
القاهرة	١١	٢٠	غائم
كوبنهاجن	صفر	٤	ممطر
دبلن	٧	١١	غائم
فرانكفورت	صفر	١٠	ممطر
جنيف	صفر	٧	غائم
هلسنكي	-٨	-٢	غائم
هونج كونج	١٣	١٥	صاف
جاكرتا	٢٣	٣١	ممطر
كوالالمبور	٢٢	٣٣	صاف
لشبونة	٨	١٦	صاف
لندن	٨	١٢	صاف
مدريد	صفر	١٤	صاف
مانيلا	١٨	٣١	صاف
مونتريال	-١٨	-٨	مثلج
موسكو	-٦	-٥	غائم
نيودلهي	٧	٢٤	صاف
نيويورك	-٤	١	غائم
نيقوسيا	٩	١٦	غائم
باريس	٨	١٣	غائم
روما	صفر	١٦	صاف
سنجافورة	٢٣	٢٩	ممطر
استوكهولم	-٤	صفر	غائم
سيدني	٢٢	٣٣	ممطر
طوكيو	-٢	٨	صاف
فيينا	-٥	٣	غائم

أبيض وأسود

من ينقذ لبنان من حكومة الانقاذ؟!

برغم مرور تسعة اشهر على «ولادة» حكومة الانقاذ الوطني في لبنان فانها لم تتمكن من انقاذ اي شيء بل ان العكس هو الذي حدث وبات مطلب اللبنانيين الأول هو انقاذهم من هذه الحكومة!

وكان اللبنانيون يأملون خيرا في حكومة تضم زعماء الميليشيات المتقاتلة على اعتبار ان وجودهم في مقاعد الحكم يجعلهم يتطلعون الى ما يجري على الساحة اللبنانية بمنظار التعقل والتروي والمسؤولية.

لكن ما حدث منذ وصولهم الى الحكم خيب آمال اللبنانيين: فقد استمر القتال على محاور الجبل وتفاقمت حوادث القنابل والمتفجرات والسيارات الملغومة في بيروت وضواحيها وعمد اصحاب المعالي الوزراء الى تصعيد الحرب الكلامية لا داخل جلسات مجلس الوزراء المغلقة، بل من خلال الاذاعات التي يملكونها وعلى صفحات الصحف والمجلات!

ثم جاءت «حرب الدولار» لتغطي على ما عداها من الحروب التي يعاني منها لبنان. وحار المواطن العادي في تفسير هذه التصرفات التي يمارسها اصحاب الضمائر العفنة والأيدي القذرة في وقت يواجه فيه الشعب اللبناني المغلوب على امره خطر المجاعة بعد ان ينهار الاقتصاد الوطني تماما وتقفل الدولة دوائرها ودواوينها مرسلة آلاف الموظفين والاجراء الى بيوتهم معلنة افلاسها وعارضة نفسها للبيع بالمزاد العلني!

عندما كان الرئيس رشيد كرامي مصرا على تفاؤله بمستقبل الوضع في لبنان حسب اللبنانيون ان هناك اسبابا ومبررات تدعو الى هذا التفاؤل. لكن الحقيقة ظهرت وتبين ان «الافندي» كان يتعمد الظهور بمظهر المتفائل امام رجال الصحافة وعدسات التلفزيون، بينما كان يفضي بمشاعره الحقيقية امام المقربين منه مؤكدا ان عملية انقاذ لبنان تكاد تكون مستحيلة وانه اخطأ عندما وافق على المشاركة في الحكم!

ما هو الحل اذن؟

مواطن لبناني يعيش في الخارج منذ اعوام يقترح ان يستأجر اللبنانيون اسطولا بحريا يضعون فيه كل الزعماء المسؤولين عما وصلت اليه الأوضاع في لبنان مع جميع افراد المليشيات المسلحة وترحيلهم عن لبنان وتسليم زمام الأمور الى العناصر التي لم تشترك في الحرب ولم تتلوث بقذاراتها.

قد يكون الاقتراح غريبا وصعبا لكنه يظل افضل من ترك لبنان في قبضة عصابات لا تتورع عن احراق البلد وتهديمه على رؤوس ابنائه من اجل مصالحها الذاتية ومنافعها الدنيئة!

عدلي الحاج

توأمة مدينة الجديدة المغربية مع نابل التونسية

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تجري الاستعدادات حاليا لتوأمة مدينة «الجديدة» المغربية، عاصمة اقليم دكالة، مع مدينة «نابل» التونسية، خلال الاشهر المقبلة، ومن شأن هذه التوأمة ان تساعد على ربط الاتصال وتدعيم العلاقات بين المدينتين الشاطئيتين وذلك في اطار التعاون القائم بين البلدين الشقيقين في مختلف الميادين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والفنية.

تقع مدينة الجديدة جنوب الدار البيضاء، على شاطىء المحيط الاطلسي، وتعتبر مصيفا جميلا خاصة لسكان مدينة مراكش التي تقع في قلب الصحراء. ويوجد في المدينة مسرح بلدي ومسرح آخر في الهواء الطلق يتسع لثلاثة آلاف متفرج بشاطىء سيدي بوزيد. وتوجد بها بعض المآثر التاريخية كالقصبة البرتغالية الشهيرة.

وسبق لمدينة الجديدة ان وقعت اتفاقية توأمة مع المدينة الايطالية لوريتزانو.

ومن اشهر المهرجانات التي يشهدها اقليم الجديدة «موسم مولاي بوشعيب» قرب مدينة ازمور التاريخية الواقعة على مصب نهر ام الربيع.

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
الأحد ١٣ جمادى الاولى ١٤٠٥هـ - ٣/٢/١٩٨٥م - السنة السابعة - العدد ٢٢٥٩
London-Sunday, 3 February 1985 - Front Page No. 2 vol. 7 No. 2259

خذ عقلي واعطني فنك — بقلم: احسان عبد القدوس (ص١٣)
نتيجة استفتاء "الشرق الأوسط" لأحسن لاعبي العام الماضي (ص١٢)
تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم — الصفحة الاولى - رقم ٢
القمر العربي بين السياسة والثقافة — بقلم: شاكر النابلسي (ص١٣)
معرض ثقافي عربي في باريس يقدم أبرز الانجازات الحضارية (ص١٥)

أمراض السرطان تختفي خلال ٢٠ عاماً
تطوير اسلوب "لطبخ" الخلايا السرطانية قبل قتلها

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط»:

سيصبح بالامكان شفاء ٧٥ بالمئة من كل انواع السرطانات خلال عشر سنوات بفضل معالجات موجودة الآن، وربما القضاء عليها خلال عشرين عاما.

هذا الاستنتاج توصل اليه جريجوري كورت نائب مدير معالجة السرطان بالمعهد الوطني في امريكا.

ويقول الدكتور كورت كبير الخبراء بالمعهد، انه حتى دون تحقيق تقدم اضافي في ابحاث السرطان فانه من الممكن زيادة معدل الشفاء من الأمراض السرطانية الى ٧٥ بالمئة اذا تحسنت الاستفادة من المعالجات المتوفرة حاليا (علما بأن معدل الشفاء الحالي يبلغ ٤٩ بالمئة فقط).

وقال ان العقبة الرئيسية هي ان العلاجات الحديثة وأساليب كشف المرض ليست متوفرة في كل مكان.

وعدد الدكتور كورت بعض الانجازات التي تم تحقيقها على طريق القضاء على السرطان فقال انه تم تطوير خلايا بروتينية خاصة مهمتها البحث عن الخلايا السرطانية والتعلق بها عند حقنها في الجسم ومن ثم سيتمكن الأطباء باستخدام كاميرات كومبيوترية خاصة من مراقبة مكان تجمع الخلايا البروتينية والتعرف على مواضع الخلايا السرطانية.

واضاف كورت انه خلال السنوات الخمس المقبلة سيصبح بالامكان بواسطة هذه الاختبارات رصد اشكال كثيرة من امراض السرطان في بداية تكونها، وربما صار ممكنا خلال عشر سنوات اجراء تحاليل روتينية للدم لرصد وجود مرض السرطان في اي مكان في الجسم في وقت مبكر مما قد يؤدي بحد ذاته لمحو السرطان.

وقال انه يجري ايضا وضع مادة مشعة خاصة في الخلايا البروتينية وحقنها للمريض الميئوس منه، وهذه المادة المشعة تعمل «كرأس حربى» في تدمير الخلايا السرطانية.

واكد كورت ان هناك أدوية تقويم دفاعات الجسم ضد السرطان، كما تم تطوير اسلوب «لطبخ» الخلايا السرطانية بموجات المايكرو لجعلها اكثر حساسية للعلاج الشعاعي وأدوية السرطان.

واشار كورت الى وجود مادة كيماوية جديدة تجعل الخلايا السرطانية شديدة التأثر بالضوء وذلك بوضع هذه المادة الكيماوية على الأورام ومن ثم تعريضها للضوء مما يؤدي الى نتائج «لا تصدق».

وأكد كورت انه لوحظ اختفاء الأورام السرطانية لدى مرضى يعانون من سرطان الرئة، وان هذا المرض لا يتجاوب مع أية طريقة علاج اخرى.

صباح الخير

قيل في السعادة

سئلت عن السعادة. ما هي السعادة ؟

هل سمعت عن الغول والعنقاء والخل الوفي ؟ سمعت ؟ حسنا، هي رابعتهم.

وحتى اذا سلمنا جدلا انها ليست الابلق العقوق، بل موجودة، فان تعريفها يبقى مستحيلا، فهي تختلف باختلاف الناس.

غير اننا لا نفعل كذلك الذي قال عنه الشاعر انه لم يجد الابلق العقوق، فطلب بيض الأنوق، وانما نقول :

السعادة للاعزب عروس
وللمتزوجين محروسة ومحروس
وللمفلس فلوس
وللمحبين بوس

واذا اكملنا بالقافية ذاتها لقلنا : وهي افغانستان للروس، مما يعطي فكرة عن اختلافها، بل تناقضها، من شخص لآخر، فاذا كانت السعادة للروس ابتلاع افغانستان، فانها للمجاهد الافغاني عالم من دون روس.

وهناك من يعتقد ان عثوره على عروس حسناء منتهى السعادة، والحسناء تشع البهجة فعلا، ولكن العريس يصبح اسعد لو ان عروسه حسناء ووارثة ايضا.

وقرات مرة لكاتب غربي قوله : ان السعادة اربع ارجل امام المدفاة، وهو يقصد زوجين ينعمان بالدفء جنبا الى جنب.

وربما كان هذا صحيحا في لندن او ريكيافيك، غير ان العربي قد يجد السعادة اربع ارجل امام جهاز تبريد كهربائي... واذا كان التبريد مركزيا كان افضل.

والعربي والغربي سيتفقان ان السعادة اربع ارجل امام جهاز تبريد او مدفاة... شرط ان تكون الزوجة صامتة، لانه ما معنى اجتماع الارجل، دافئة في البرد، او باردة في الحر، اذا كان فم الزوجة، كما قال زوج معذب، صيدلية. وسئل ملذا يقصد فقال انه مفتوح ٢٤ ساعة في اليوم.

وهناك من طلبوا السعادة ببلع الحبوب، أبعد الله امثالهم عنا، فنحن لا نعرف هذه الحبوب بعد، وان كنت ارجح وجود حبوب للكسل، والا فكيف نفسر خمول اكثر الناس.

ولكن مهما اختلف مفهوم السعادة فانها تظل تنبع من النفس، فالانسان لا يسعد الا من ذاته، من تلك النفس التي ترى الوجود جميلا او لا تراه.

وشخصيا فقد وجدت بعد توفر اسباب السعادة الاخرى، ان نصف سعادتي ان اكتب مقالا ارضى عنه، ونصفها الآخر ان يرضى عنه القراء.

جهاد الخازن





من وجوه الشاشة الصغيرة

جين رافنز، النجمة التليفزيونية، ظهرت في برنامج خاص أذاعه التليفزيون البريطاني، رغم انشغالها هذه الايام في اعمال أخرى، غير الظهور على الشاشة. جين للمناسبة تبلغ من العمر ٢٦ عاما وكانت تعمل منتجة في برنامج اذاعي.

"سواح" في العيون المغربية
أعراضه: إحمرار في العين.. ودموع

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط» :

حالة معينة جعلت معظم المغاربة يغنون منذ فترة مع صوت عبد الحليم حافظ، اغنيته الشهيرة «سواح» !!

الحالة ليست سياحية، ولا عاطفية ايضا.. بل مرضية وتتعلق بالعيون !!

والحكاية ان عددا من المغاربة وفي مختلف المدن استيقظوا في الصباح على حالة عيون... حزينة ويمكن وصفها بغير اللغة الطبية كالاتي : احمرار في داخل العين، انتفاخ في الجفن حرقة ودمعة... على انه بدلا من ان ينشد صاحب الحالة او اصحاب الحالة اغنية حكيم عيون.. وجدوا انفسهم بعد فترة يرددون مع العندليب الراحل سواح وماشي في البلاد سواح.. ذلك ان المدن الباقية عرفت حالات عيون مماثلة مما جعل هذا المرض الطارىء يحمل عن جداره لقب : سواح !!

فهل اصيبت العيون بحالة تدعو للقلق ؟

ذهبنا الى طبيب العيون ومدير مستشفى اختصاصات العيون في الرباط، الدكتور عبد الهادي السقاط وسألناه :

- حكيم عيون حضرتك ؟

فلما ابتسم واجاب بالايجاب قلنا له.. ما حكاية «السواح» في العيون المغربية ؟

فما كان منه الا ان اجاب :

- الحكاية.. حكاية طويلة.. لكنها بسيطة ولا تدعو الى القلق. ففي عام ١٩٧١ حدث ان اصيب عدد كبير من الناس بمثل هذا المرض، وهو عبارة عن «فيروس» معين، وقال الناس ان ما حدث قد حدث بسبب مجيء الاجانب.. وطبيا يمكن ان يقال ان بعض الامراض تنتشر عندما تكون حركة الذهاب والاياب والدخول الى المدن من قبل الغرباء كثيرة، لكن هناك سببا اخر لانتشار هذا المرض..

وما هو يادكتور ؟

- السبب ان المغاربة يمارسون بعض العادات التي تساعد على انتشار العدوى.. من اهمها السلام ليس عبر المصافحة فقط، بل وعبر تبادل القبلات على الوجنات. ومثل هذه العادات التي تمارس باصرار تجعل من الطبيعي ان ينتشر المرض ويزداد وينتقل.. بالاضافة الى ان البعض لا يأخذ احتياطات للنظافة والمناعة.

وما حكاية الفيروس - طبيا - يا دكتور ؟

- الفيروس لا دواء له.. ويمكنني ان أؤكد أن لا خطر منه.. انه حالة مزعجة لا اكثر. تنتفخ فيها العين وتحمر وتحرق صاحبها قليلا ولكنها لا تؤدي الى نتائج وخيمة..

وهل عمرها طويل يا دكتور ؟

- لا يزيد عن ثلاثة او اربعة اسابيع.. ولكي اطمئنكم اقول ان هناك بعض العائلات نرى فيها اصابة لاثنين من افرادها، فيما باقي الافراد اصحاء وعيونهم سليمة.. المهم هو المحافظة على النظافة وعدم المعالجة بطرق بدائية غير موثوق بها.

لماذا اطلقوا على مرض العيون هذا الاسم «سواح» ؟

- هذا الاسم لا علاقة له بالقاموس الطبي.. انه تشخيص اجتماعي اذا شئتم !!

بحثنا في القاموس الاجتماعي او المجتمعي المغربي فوجدنا ان «موضة» الاغاني منتشرة في مناخات الامراض الفيروسية الطارئة وقد سبق ان انتشر في المغرب منذ سنوات «فيروس» اصاب عددا كبيرا من الناس بحكة الجلد، فما كان من الظرفاء الا ان اطلقوا على هذا المرض إسم «أمل حياتي» !!!!





لندن - «الشرق الاوسط» :

فجع الانجليزيان ديريك وكارولين بلاكهافر بوفاة طفلهما البالغ من العمر ثلاثة اسابيع نتيجة مرض نادر في الدم.

وكان الاثنان قد ودعا قبل ٢٠ شهرا ابنتهما البالغة حينذاك نحو سنتين في حادث مأساوي، اذ غرقت في احد الانهار...

علاج طبيعي للمصابين بالارق !

سانت لويس - (ولاية ميسوري الامريكية)

ي . ب . أ : انتهت دراسة امريكية الى ان تغيير سلوك الناس وعاداتهم قبيل النوم وعند الدخول الى الفراش هو العلاج الافضل لحالات الارق.

اجريت الدراسة في جامعة واشنطن على مئتي حالة من المصابين بالارق، وتقول الباحثة باتريشيا لاكس ان تغيير العادات والسلوك افضل كثيرا من تعاطي العلاجات المضادة للارق.

وتؤكد الباحثة ان تعاطي الاقراص المضادة للأرق يزيد المشكلة سوءا، فبعد ايام قليلة تعطل هذه الاقراص النوم ذاته.

وتذكر الدراسة ان الارق ظاهرة واسعة الانتشار جدا. فهناك خمسون مليون امريكي بالغ يعانون منها، ويلجأ الى الاطباء نحو عشرة ملايين مواطن طالبين العلاج. وتصرف الاقراص المنومة لخمسة ملايين، يضاف الى ذلك ان كلفة ما ينفق على مضادات الارق في الولايات المتحدة وحدها تبلغ ٣٠٠ مليون دولار في العام.

طفلة في عامها الثالث بعد المئة

كوبنهاجن (الدانمارك) - أ. ب :

الدانماركية كريستين نوردتورب اتمت عامها الثالث بعد المئة، وكان ذلك بعد اسبوع واحد من تلقيها رسالة بعثت بها عيادة اسنان الاطفال المحلية تطلب منها الحضور لفحص اسنانها.

العجوز الدانماركية اخذتها الدهشة من الرسالة التي افهمتها ان اسنانها تحتاج الى فحص لمناسبة انتهاء العام الثالث من العمر. ولدى تحري الأمر، تبين ان الكمبيوتر في وزارة الصحة الدانماركية نسي مئة عام من عمرها وسجلها على انها ولدت عام ١٩٨١ (وهو العام الذي اتمت فيه المئة).

نكتة اليوم

اصغر منك

- الأم لابنها الصغير: كيف تضرب اخاك وهو اصغر منك سنا ؟

- الابن: كما تضربينني انت مع انني أصغر منك!

من القارئة
سوزان سليمان تركي

مع قهوة الصباح

عندما ينتحر الطفل (١)

الانتحار هو لحظة اختيار بين البقاء والفناء.. بين الحياة والموت.. بين الموجود والمحتمل.. بين الدنيا والآخرة.. وهو لحظة يرى فيها المنتحر انه لا يستطيع ان يستمر.. وانه لم يعد قادرا على التعامل مع الحياة.. مع الناس.. مع الظروف.. وقد حرمت الاديان الانتحار.. لان الله الذي وهب الحياة هو وحده صاحب قرار استردادها..

ومن الممكن ان نتصور رجلا ينتحر.. امراة تنتحر.. خاصة في المجتمعات التي يئست من رحمة الله.. او يئس فرد فيها من رحمة الله التي تسع كل شيء.

من الممكن ان نتصور - مجرد تصور - ان ينتحر الكبار.. اما ان ينتحر الاطفال.. فان الف علامة تعجب لا تكفي.. ولكن الاطفال ينتحرون..

وقد نشرت جريدة الاكاديمية الامريكية لطب الاطفال النفسي ان الاطفال الذين ينتحرون يكونون تحت وطأة الاحساس بالاكتئاب.. ورغم عشرات الاسباب التي تسبب الاكتئاب، فان الاطباء يركزون على سببين :

الاول فسيولوجي.. فالجسم يفرز بغزارة مادة «الكورتيزون».

الثاني نفسي.. ان يقع الطفل تحت نوع من الضغوط لا يمكن مقاومته..

والسبب الثاني يسبب الاول.. اي انه عندما يقع الطفل تحت ضغوط لا يمكن مقاومتها يبدأ جسمه في افراز هرمون (الكورتيزون).

ونحن نستطيع ان نتصور ان يقع شخص بالغ تحت ضغوط الحياة.. العملية منها والنفسية مما يزيد من افراز الكورتيزون في جسده.. ولكن ما هي الضغوط التي يمكن ان يقع تحت طائلها ووطأتها الطفل فيقرر الانتحار..

لأهمية الموضوع نستأنف الحديث عنه غدا بحول الله.

عبد الله باجبير

منافق افندي

بنيت العمارة دي باسمنت من غير مسلح..
اصلو انا انسان مسالم وما بحبش التسلح !!